60 حصانا تتنافس على لقب الجمال في جدة

جدة: من خالد باقفيه

يقام في جدة في العشرين من الشهر الحالي العرض الاول للخيول العربية الذي يتضمن مسابقة لاختيار «ملكة جمال الخيول»، يتنافس فيها 60 حصانا، جميعها من المنطقة الغربية في السعودية. ويرعى العرض الاول كل من شركة «تويوتا» وشركة «كولن» و«انتركونتيننتال» العالمية، ومجموعة شركات العيسائي.

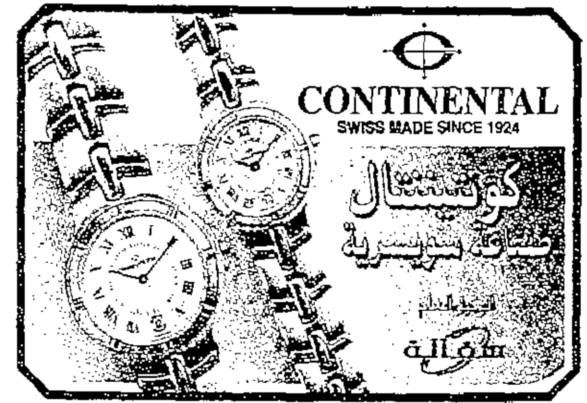
ويعقد غدا مؤتمر صحافي في فندق «انتركونتيننتال» يحضره ملاك الخيل، واللجنة المنظمة، والشركات الراعية للحديث عن هذا العرض.

وقال محمد مازن ناصيف المسؤول عن اسطبلات العيسائي للخيل ان عددا من المهتمين بالخيول العربية سيشاركون في هذا المؤتمر الذي سيشتمل ايضا على معرض للكؤوس والجوائز التي ستوزع في العرض.

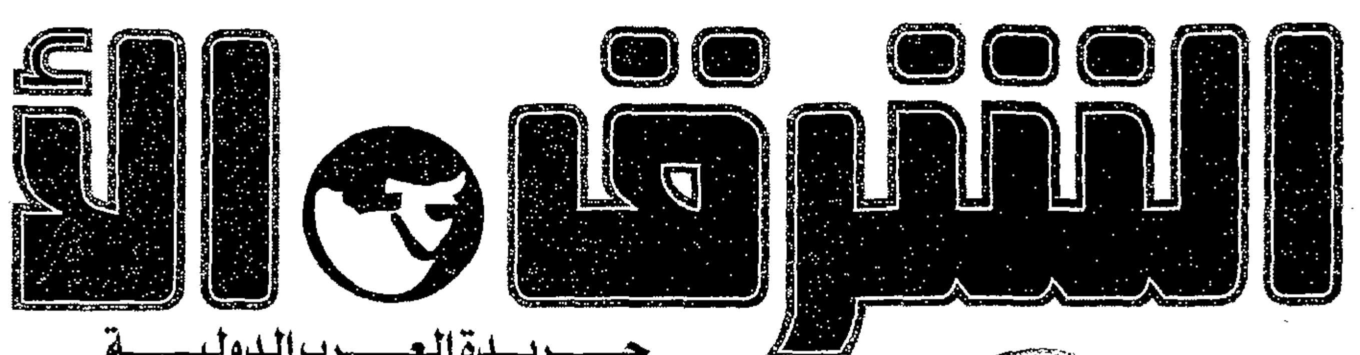
ويرأس اللجنة المنظمة للعرض خالد حداد أحد ملاك وخبراء الخيول العربية المعروف، وهو مالك المهر «دينار» الذي فاز ببطولة المهور في عام 1996.

ويوجد في جدة اكثر من 45 اسطبلا تضم كلا من خيول السبق، وخيول القفز، وخيول الركوب والخيول العربية الاصيلة.

واقيم العرض الوطني الاول في ديراب بمدينة الرياض في عام 1996 ونظمته وزارة الزراعة السعودية، وحقق نجاحا كبيرا، وفاز الحصان «اكستريم» الذي يملكه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ببطولة العرض، كما حقق الحصان «باويك» لمالكه محمد عمر العيسائي، بطولة وصيف البطل في العرض.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)





The Leading Arab International Newspaper

الاثنين 15 المحرم 1419هـ - 11 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7104

London - Monday - 11 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7104

أنباء عن وجود سوري بين المعتقلين

الأردن يتهم «تنظيما سلفيا» بتنفيذ التفجيرات الأخيرة

عمان - لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية وثيقة الاطلاع امس، ان الشخص الذي يحمل جنسية عربية بين المعتقلين المتهمين بتشكيل «تنظيم سلفي» نفذ التفجيرات الاخيرة في الاردن سوري الجنسية. وقالت المصادر ان وزير الاعلام الاردني بالوكالة المهندس ناصر اللوزي اكد الدعم الخارجي لهذا التنظيم، لكنه امتنع عن تحديد تلك الجهة الخارجية، تاركا ذلك لمحكمة امن الدولة التي ستتولى النظر في تلك القضية.

وكان اللوزي قد عقد مؤتمرا صحافيا اعلن فيه التفاصيل الكاملة عن المجموعة التي سماها «تنظيما سلفيا»، وقال انها كانت وراء التفجيرات التي وقعت في الاردن واستهدفت سيارات مسؤولين سابقين وحاليين اضافة الى سيارة فلسطيني يحمل الجنسية الاسرائيلية تم تفجيرها امام فندق القدس بعمان. واوضح ان السلطات الامنية صادرت كمية من الاسلحة والمتفجرات الى مصادرة شاحنة مليئة بالاسلحة في شمال الاردن.

وتحدث الوزير عن ملابسات مجزرة العراقيين في الفيلا فقال «ان الدوافع ليست سياسية حسب ما توفر من معلومات» ووعد بكشف ملابسات تلك المجزرة وجريمة العيادة في الشميساني التي قتل فيها طبيب ومحام بارزان قبل فترة. واكد عدم توفر معلومات حول تورط جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) في اطلاق النار على اثنين من موظفي السفارة الاسرائيلية في الاردن. (تفاصيل ص4)

الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله الرئيس الجزائري الأمين زروال في مطار القاهرة امس (رويترز)

الملك فهد يستقبل سفير الفلبين

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمكتبه في قصر السلام امس سفير الفلبين لدى السعودية رومو لوم اسقالدون الحاج.

وحضر الاستقبال رئيس الديوان الملكي محمد النويصر ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر.

الأمير عبد الله يزور القاعدة «533»

رنيه - واس: شرف الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حفل القاعدة «533»، حيث كان في استقباله الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقام الامير عبد الله بجولة تفقدية على مرافق ومنشآت القاعدة واستمع من قائد القاعدة وكبار المسؤولين فيها الى شرح عن مهمات القاعدة والواجبات الموكلة اليها.

تجربة رائدة على اختراع أميركي تفتح باب الأمل للمرضى

زراعة أول قلب آلي في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد احد مستشفيات مدينة اكسفورد البريطانية قريبا تجربة طبية رائدة في مجال جراحة القلب، تشمل زراعة اول قلب آلي دائم، يحل مشكلة انتظار المرضى فترات طويلة في انتظار ان تتوفر قلوب مناسبة لزرعها في اجسادهم. كما يحقق الانجاز الجديد تفادي مخاطر رفض جسد المريض للعضو البشري الذي يزرع فيه.

ويتميز هذا القلب الآلي بانه مصنوع من مادة التيتانيوم، ولا يزيد حجمه عن ابهام اصبع اليد، لكنه - من خلال توربين صغير - يستطيع ضخ اكثر من 7 لترات من الدماء المغزاة بالاكسجين في الدقيقة الواحدة. وتقول «صنداي تايمز» البريطانية - في عددها امس - ان القلب المعروف باسم «يارفيك - 2000» - نسبة الى مخترعه الاميركي روبرت يارفيك - يستمد الطاقة من بطارية تماثل تلك المستعملة في الهاتف النقال.

ويقول الجراح البريطاني ستيف ريستابي ان 23 تطوعوا لتجربة القلب الجديد، بمستشفى جون رادكليف واضطر يارفيك لتجربة اختراعه في بريطانيا بعد ان تاخر التصريح بذلك في اميركا، ويمكن للمريض فصل البطارية عدة ساعات، دون ان يتاثر عمل القلب عند الاستحمام او الراحة.

واشنطن تؤكد استمرارها في عملية السلام

اتصالات لعقد قمة واشنطن في 22 مايو

واشنطن: من محمد صادق

نفت مصادر اميركية رسمية امس ان تكون الولايات المتحدة في وارد الانسحاب من عملية السلام في الشرق الأوسط، في ضوء تأجيل القمة التي دعت الى عقدها اليوم بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وشددت هذه المصادر على انه «رغم الفشل والاحباط الذي تشهده العملية السلمية، فان المساعي ستبقى مستمرة». واكدت ان القمة ارجئت ولم تلغ، وانه من المرجح عقدها في الشهر المقبل.

وكان المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس قد عاد الى واشنطن امس، ومن المقرر ان يلتقي اليوم الرئيس بيل كلينتون الذي سيبدأ غدا جولة اوروبية واسعة تشمل بريطانيا.

وكانت مصادر اسرائيلية قد تحدثت عن اتصالات مع الادارة الاميركية لعقد القمة في 22 مايو (ايار) الحالي. لكن مصادر اميركية رفضت الالتزام بهذا الموعد.

ويتزامن سفر كلينتون مع توجه نتنياهو الى واشنطن للمشاركة في المؤتمر السنوي لمنظمة «ايباك» اليهودية الاميركية، مدعوما بتاييد قوي من الكونجرس الاميركي الذي سبق ان دعا الرئيس الاميركي الى عدم الضغط على اسرائيل لقبول الخطة الاميركية. (تفاصيل ص3)

مبارك يدعو عشية قمة الـ15 لحوار بين الشمال والجنوب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ صباح اليوم في القاهرة أعمال القمة الثامنة لمجموعة الدول الـ15 النامية في القاهرة، برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك، وتستمر 3 ايام. ويعقد الرؤساء غدا اجتماعات غير رسمية في احد المنتجعات السياحية المصرية، تتناول جميع القضايا المدرجة على جدول الأعمال، خاصة التحديات التي تواجه الدول النامية، وبلورة موقف موحد تجاه السياسات والتجمعات الاقتصادية الدولية.

واقترح الرئيس مبارك ترتيب عقد اجتماع قمة بين دول مجموعة الـ15 ومجموعة السبع الصناعية الكبرى، للدخول في حوار مباشر من أجل صالح دول الجنوب والشمال معا، وذلك خلال رسالة بعث بها الى توني بلير - رئيس وزراء بريطانيا - بصفة بلاده الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي، ومجموعة السبع الصناعية. وتأتي أهمية الحوار بين الشمال والجنوب، في الوقت الذي لاتزال دول الجنوب تعاني فيه من الضرر الذي يلحق بها، من جراء التنفيذ غير الأمين لاتفاقيات جولة اوروغواي من مفاوضات التجارة الدولية، التي انتهت عام 1993.

عبده ضيوف يدعو لتحقيق السوق الإسلامية المشتركة

قال الرئيس السنغالي عبده ضيوف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان السنغال ترحب بالسوق الاسلامية المشتركة وتنتظر من منظمة المؤتمر الاسلامي ان تحقق هذا المشروع وان تخرج به الى حيز التنفيذ. (ص4)

إندونيسيا.. فقاعة في طريقها للانفجار

تتناول الحلقة الثالثة من جولة الكاتب الصحافي امير طاهري «المعجزة الاقتصادية الاندونيسية التي تحولت الى فقاعة في طريقها للانفجار»، ويحدد الاسباب الرئيسية للازمة التي يمكن ان تقود اندونيسيا الى ثورة حقيقية وتغيير في النظام السياسي. (عالم «الشرق الأوسط»)

وزير الأوقاف الباكستاني لـ الشرق الأوسط

قانون محاربة «التجديف» ليس موجها ضد طائفة معينة

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

استبعد وزير الاوقاف والشؤون الدينية الباكستاني راجا ظفر الحق ان يجرى اي تغيير على قانون الانتقاص من الدين (التجديف). وقال ان القانون «ليس مخصصا أو موجها ضد طائفة معينة كما تدعي بعض الأوساط الغربية».

وأشار ظفر الحق في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان الغاء هذا القانون «يعني حكم شريعة الغاب في باكستان» وان «على الداعين لالغائه تفهم دواعي سن هذا القانون وتأثيره في ردع الكثير من الغوغاء عن الانتقاص من الدين». (تفاصيل ص4)

رحيل الناقد المصري غالي شكري بعد صراع مرير مع المرض

القاهرة: من جمال القصاص

شيعت القاهرة أمس جنازة المفكر والناقد الادبي الدكتور غالي شكري، الذي توفي عن عمر يناهز 63 عاما، بعد صراع طويل مع المرض، حيث اصيب منذ اربع سنوات بعدة جلطات متتالية في المخ لزم على اثرها المنزل.

ولد غالي شكري عام 1935 في مدينة منوف بمحافظة المنوفية في مصر، وتلقى تعليمه الأولي في مدرستها الانجليزية. وفي اوائل الثمانينات حصل على الدكتوراه من جامعة السوربون بفرنسا، وفي بداية حياته عمل بالصحافة والترجمة والتعليم ثم اتجه الى النقد الادبي والفكر الاجتماعي.

وغادر غالي شكري مصر في أواخر السبعينات بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد واستقر في باريس مع كوكبة من الكتاب والمثقفين المصريين، ثم عاد الى القاهرة مع بداية التسعينات وتولى رئاسة تحرير مجلة «القاهرة» واعادة صياغة استراتيجيتها الفكرية والادبية، وجعلها منبرا حقيقيا للاستنارة والتعددية الديمقراطية. وأثناء اقامته في فرنسا ساهم في تحرير بعض المجلات اللبنانية والعربية التي كانت تصدر في باريس.

حصل غالي شكري على العديد من الجوائز الأدبية من أهمها جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1995 . وأثرى المكتبة العربية بما لايقل عن 45 مؤلفا في الترجمة والنقد الأدبي والفكر الاجتماعي السياسي .

ومن اهم مؤلفاته «سلامة موسى وأزمة الضمير العربي» عام 1963 و«أزمة الجنس في القصة العربية» . وكان كتابه «المنتمي: دراسة في أدب نجيب محفوظ» الذي صدر عام 1964 اول دراسة نقدية شاملة عن عالم نجيب محفوظ الروائي، واتبعه في عام 1966 بدراسة شاملة أخرى عن عالم توفيق الحكيم صدرت بعنوان «ثورة المعتزلي: دراسة في أدب توفيق الحكيم». وفي عام 1968 أصدر كتابه الشهير «شعرنا الحديث الى أين ؟ ».

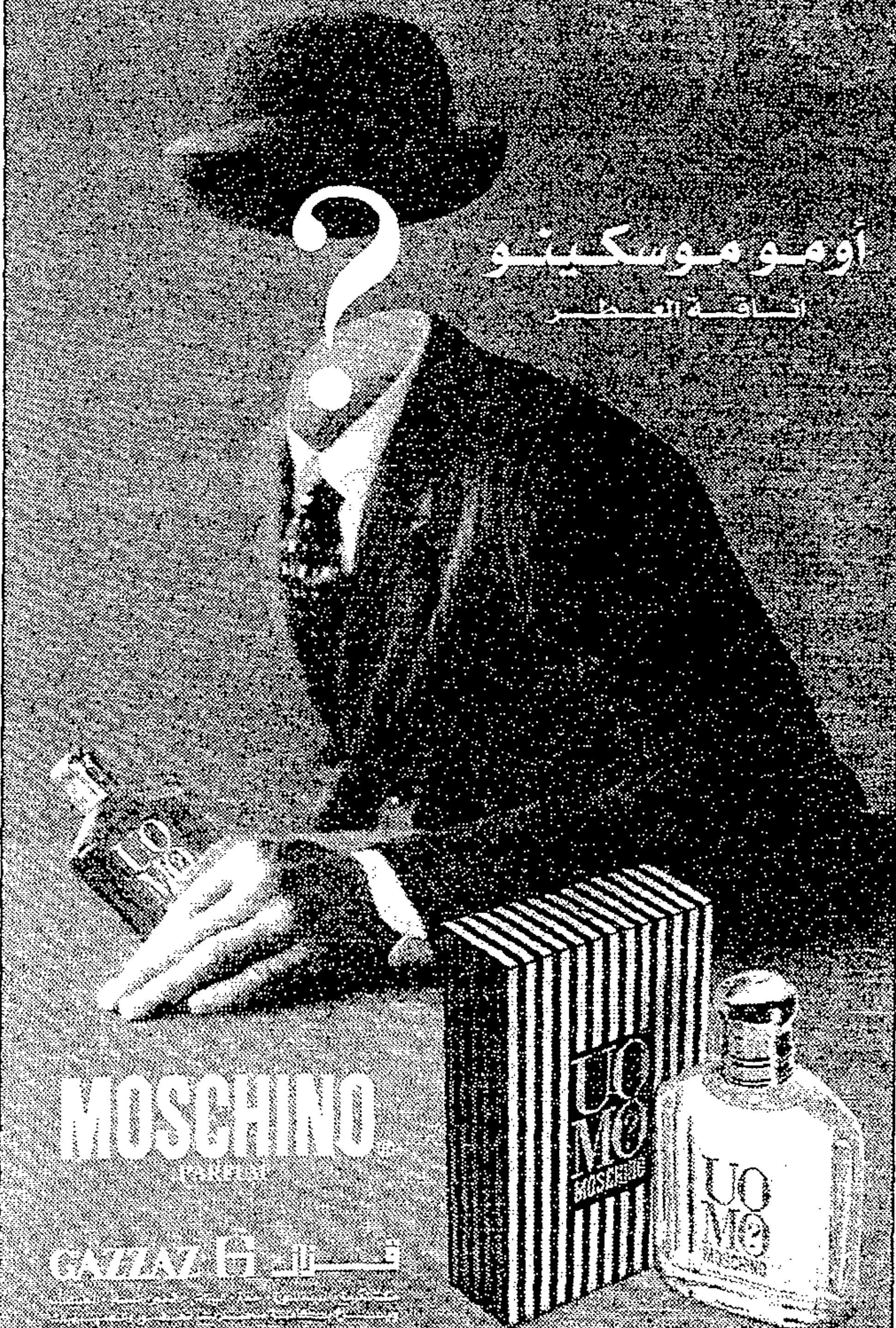
مغنية إسرائيلية كانت رجلا تفوز بمسابقة الأغنية الأوروبية

لندن - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

احتفلت اسرائيل طوال ليل السبت - الاحد، بالفوز الذي حققته المغنية دانا في مسابقة الاغنية الاوروبية التي اقيمت في مدينة برمنغهام البريطانية، الا ان المحتفلين احتاروا كيف يصفون المغنية الفائزة بعد ان ثبت أنها كانت رجلا غير جنسه وحول نفسه الى امرأة جميلة.

وبدأت دانا حياتها الفنية في عام 1994، وما لبثت ان تحولت الى نجمة معروفة في الداخل والخارج تباع اسطواناتها بالملايين . وقد اثارت دانا على مدى السنوات الماضية غضب التيارات الدينية المتشددة التي كانت ترى فيها رمزا للانحراف الاخلاقي وحرص المبتهجون الاسرائيليون امس على اعطاء دانا ما تستحقه من اهتمام وتشجيع سواء كانت رجلا ام امرأة، لذلك كانوا يهتفون لها «عاشت دانا» و«عاش دانا» و«انها كبيرة» و«انه كبير» و«دانا نجمة اسرائيل او نجمها» و«نحبك يا دانا مهما كنت».

وكانت دانا قد حلت في المرتبة الاولى في المسابقة التي شاركت فيها 25 دولة باغنية «فيفا لا ديفا». (تفاصيل ص أولى 2)





نفى لـ «الشرق الأوسط» أن تكون الحركة الكردية تعمل على الانفصال

البارزاني: أبواب العرب مغلقة أمامنا

صلاح الدين (كردستان العراق): من صالح قلاب

نفى مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) ان يكون اكراد العراق يسعون الى الانفصال وتقسيم العراق، واكد ان شعاراتهم ومطالبهم انحصرت دائما في تلبية الحقوق القومية الكردية وايجاد حل سلمي للمشكلة الكردية في اطار العراق الموحد.

وشدد البارزاني في حديث تنشره «الشرق الأوسط» على ان ما يطرحه الاكراد الان هو الحل الفيدرالي الذي يحافظ على وحدة العراق. واوضح ان عدم نجاح المفاوضات مع الحكومة العراقية عام 1991 يعود الى ان الحكومة العراقية «لم تستجب» للحد الادنى من المطالب الكردية، واعتبر ان هناك «سوء فهم» من العرب للقضية الكردية في العراق، ولام الدول العربية لانها «لا تفتح الابواب» امام الاكراد لشرح وجهة نظرهم.

واشار البارزاني انه لم يزر بغداد منذ ان فشلت المفاوضات بين الاحزاب الكردية والحكومة في بغداد عام 1991. وقال عن تلك المفاوضات «قطعنا اشواطا جيدة في الحقيقة، ولكن بقيت هناك مسائل مهمة دون حل، مثل تحديد منطقة كردستان - العراق وصلاحيات الحكومة الاقليمية في هذه المنطقة. ومن المؤسف جدا ان ذلك الحوار توقف وان الحكومة المركزية قامت بسحب الادارات المحلية من المنطقة، الامر الذي فرض علينا لمواجهة الفراغ الذي حدث، ان نجري انتخابات محلية وان نشكل ادارة بطريقة ديمقراطية لادارة شؤون منطقة كردستان - العراق»، واعتبر ان فشل تلك المفاوضات يعود الى ان استجابة الحكومة للمطالب الكردية «لم يصل الى الحد الذي ينسجم مع تضحيات الشعب الكردي وطموحاته».

وردا على سؤال عما اذا كانت قضية محافظة كركوك النفطية التي ترفض الحكومة ادخالها ضمن المنطقة الكردية هي احدى قضايا الخلاف، قال البارزاني «بالتأكيد، لقد كانت كركوك نقطة رئيسية في هذا الخلاف».

وعن الانطباع السائد في الخارج بان اكراد العراق يعملون من اجل الانفصال، واقامة دولة مستقلة استقلالا تاما عن العراق. قال الزعيم الكردي: «هناك مفاهيم خاطئة كثيرة بالنسبة للقضية الكردية وبخاصة من قبل اشقائنا العرب. نحن اكراد العراق لم نطرح الانفصال في اي يوم من الايام ولم نرفع شعار الاستقلال وذلك مع انه حق شرعي للامة الكردية ان تقرر مصيرها بنفسها وان تنال استقلالها مثل الامم الاخرى. اننا واقعيون ونعرف تمام المعرفة ان الانفصال عن العراق واقامة حكومة مستقلة غير ممكن من الناحية العملية، ان الدول الاقليمية المجاورة ترفض هذا. وهي لن تتأخر في اللجوء الى العمل العسكري في حال اقدمنا على خطوة الانفصال واقامة الدولة المستقلة. ان الحكومة العراقية لا يمكن ان توافق على هذا، والوضع الدولي لا يسمح، ولهذا فاننا لا يمكن ان نجازف بمصير شعبنا. وكل ما نريده هو السلام والمصالحة الوطنية في العراق ونحن نعتقد ان قرار الحل الفيدرالي الذي اتخذه البرلمان الاقليمي لكردستان العراق هو الصيغة الامثل لحل القضية الكردية في العراق. نحن نطالب بحل ديمقراطي ضمن اطار العراق».

واضاف البارزاني «نحن نعتقد انه في مصلحة العراق ان تحترم الحكومة العراقية ارادة الشعب الكردي. لقد اتخذ البرلمان الكردستاني المنتخب صيغة الفيدرالية لحل القضية الكردية حلا جذريا. ونحن نتمنى لو ان الحكومة العراقية تقبل بهذا الحل. ثم هناك مسألة تحديد منطقة كردستان العراق وهي مسألة مهمة ومصيرية بالنسبة الينا. نحن لا نريد حلا يجزئ الشعب الكردي ويقسمه الى اقسام بحيث تستغل القضية الكردية بشكل اسوأ مما استغلت في السابق، اننا نريد حلا يقتنع به الشعب الكردي وضمن اطار العراق ووحدة الاراضي العراقية وليس خارج هذا الاطار وعلى حساب هذه الوحدة».

وردا على سؤال عمن يمكن ان يتفاوض مع الحكومة العراق اذا ما قبلت بالحل الفيدرالي في ظل الانقسام بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، اجاب البارزاني «بصراحة اذا وافقت الحكومة العراقية على الحل الفيدرالي فان اي تنظيم كردي - عراقي، سواء الاتحاد الوطني او الحزب الديمقراطي، يقف ضد هذا الحل لن يجد له موطئ قدم في كردستان، والشعب الكردي هو الذي سوف يطرده». واضاف ان كل الاحزاب الكردية المختلفة الان «ستسارع الى بغداد وسوف يتم حل القضية الكردية بصورة نهائية».

وتحدث البارزاني عن العلاقات مع دول الجوار، وقال عن العلاقة مع ايران «نحن لا ننكر ان حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية وفرت لنا ملجأ وقدمت لنا مساعدات في وقت الضيق، لكن في هذه الفترة الاخيرة مرت علاقاتنا مع ايران بازمة وهي ازمة لا تزال قائمة. والسبب هو ممارسات جهاز المخابرات الايراني الذي ارتكب جرائم بحق اللاجئين الاكراد الموجودين في ايران، واعتقل عددا من اعضاء حزبنا والصق بهم تهما باطلة ولقد استشهد احد هؤلاء تحت التعذيب».

وعما اذا كان ذلك بسبب اتخاذ الحزب الديمقراطي موقفا معتدلا من بغداد قال الزعيم الكردي: «نحن نرفض اي تدخل واية وصاية، من ايران وغير ايران، ونحن نتصرف بما يمليه علينا ضميرنا والواجب الوطني. علما باننا نسعى لان تكون علاقاتنا طبيعية وجيدة مع ايران».

وبالنسبة للعلاقات مع تركيا قال البارزاني «علاقاتنا مع تركيا جديدة في الحقيقة اي بعد عام 1991. والنقطة الوحيدة التي تجعل ان هناك تعاونا عمليا بيننا وبين تركيا هي وجود جماعة عبد الله اوجالان في كردستان العراق وتدخله في شؤوننا، ليس هناك اية نقطة اخرى تجمعنا مع الاتراك».

وعن العلاقات مع الدول العربية واسباب ضعفها قال «لاحظنا ان هناك شبه تجاهل من قبل الامة العربية لقضية كردستان وان هناك صورة مشوشة عن القضية الكردية موجودة الان في الساحة العربية. وعندما نطرق الابواب فاننا نجدها مغلقة في وجوهنا. ونحن نتمنى لو ان الجامعة العربية تولي عناية خاصة لقضيتنا كما نتمنى لو ان الدول العربية تقبل بان نبعث بمراقب عندما تنعقد اية قمة عربية. او على الاقل لا ترفض المذكرات التي نرسلها».

واضاف «لكن مع تلك تبقى هذه الاهمية قائمة، واستطيع القول اننا في الاونة الاخيرة خطونا خطوات جيدة في هذا الاتجاه لجهة الاتصال مع عدد من الاحزاب العربية والدول العربية ولدينا علاقات جيدة مع سورية ومصر. كما ان لدينا علاقات مع انها غير مستمرة، الا انها جيدة مع المملكة العربية السعودية ولقد قمت انا بزيارات الى السعودية وليبيا. والحقيقة ان هذه العلاقات غير منظمة وغير كافية، وهي علاقات يجب ان تنزل الى الشارع العربي ويجب النفاذ الى الرأي العام العربي. ان المشكلة تكمن في انه لا توجد لدينا وسائل الاعلام التي يمكن بواسطتها الوصول الى المواطن العربي».

يلماز وأجاويد يهددان مجددا بإجراء انتخابات مبكرة

الأكثرية البرلمانية المحافظة تتمرد على الحكومة التركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

طالب مسعود يلماز رئيس وزراء تركيا نواب الائتلاف الحاكم بضرورة حضور اجتماعات البرلمان، من اجل تشريع القوانين الاصلاحية قبل عطلة البرلمان في بداية يوليو (تموز) المقبل، وحذرهم من ان الحكومة قد تضطر لاتخاذ الاجراءات الخاصة بعقد انتخابات رئاسية مبكرة، وكذلك وجه بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطي نداء الى نواب حزبه لحضور جلسات البرلمان، من اجل تشريع القوانين «التي تحظى باهمية حيوية للحكومة»، بعد ان لوحظ ان اكثرية نواب الائتلاف الحاكم لا يحضرون اجتماعات البرلمان، وكأنهم في اتفاق غير معلن مع نواب المعارضة، لعرقلة تشريع القوانين التي ترى فيها الاكثرية المحافظة من الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، بانها «محاربة للاسلام» تحت ستار «مكافحة الرجعية».

ومن هنا ترى اوساط المعارضة ان البرلمان بهذا الموقف اظهر ارادته الحقيقية في تمثيل اتجاهات الشعب المختلفة، باتخاذ الاكثرية المحافظة فيه موقفاً سلبيا من اجراءات الحكومة، اضافة الى تمرد نواب الحكومة على احزاب الائتلاف الحاكم، لكي لا تمر القوانين «غير العادلة، وغير الديمقراطية»، التي تريد حكومة يلماز تشريعها لارضاء القوى التي تقف وراءها وتدعمها. وتقول المصادر انها «مشروعات قوانين تتعارض مع قيم المجتمع التركي، وبالتالي مع قيم النواب المحافظين في البرلمان». وكانت اللجان البرلمانية قد وافقت على مشاريع قوانين عديدة، توطئة لاحالتها الى البرلمان لاصدارها في صورة تشريعات منها ربط انشاء الجوامع بالموافقات الادارية، مع ربط الجوامع القائمة برئاسة الشؤون الدينية. وقانون الهندام وقانون الحجاب، وحصر جمع جلود الاضاحي في المؤسسات الكمالية، وهي المشاريع التي قالت المعارضة انها تعني قيام الحكومة «بتأميم الاسلام في البلاد»، واسكات صوت المعارضة المحافظة من جهة. وكذلك تعديل المادة 33 من قانون اللجنة العليا للاعلام، وهي لجنة مستقلة تشرف على العملية الاعلامية في تركيا لكي يتاح للدولة غلق القنوات الاذاعية والتلفزيونية اليسارية، لا سيما تلك التي تؤيد الحل السلمي للقضية الكردية، واتاحة الفرصة أمام اصحاب المؤسسات الاعلامية الكبرى لانشاء المزيد من وسائل الاعلام من جهة اخرى.

ورغم ان هناك العديد من محاولات دمج الاحزاب السياسية معا، لتكوين جبهتين هما اليمين المحافظ وجبهة اليسار، فان قوة ونفوذ زعماء الاحزاب بعد ان اصبحت احزابا شخصية لا سلطان لهيئاتها الادارية على اجراء التغييرات، او التدخل في ترشيح رؤساء الاحزاب للنواب في الانتخابات البرلمانية، تحول دون تحقيق هذا الهدف (الوطن الأم والطريق القويم واليسار الديمقراطي والشعب الجمهوري)، بل ان بعض المراقبين يعتقدون ان اصرار مسعود يلماز على تمرير هذه القوانين في البرلمان، سيؤدي الى الانشقاق الاكبر في حزبه، المؤلف من اربعة اتجاهات هي اليسار الديمقراطي والليبرالي والمحافظ واليميني الاسلامي.

وكذلك فان مطالبة يلماز لنواب حزبه ونداء بولنت اجاويد لنوابه بضرورة حضور جلسات البرلمان، يحملان تهديداً مبطناً لاولئك النواب، بانهما لن يقوما بترشيح معارضي مشاريع القوانين المعروضة على البرلمان في الانتخابات النيابية المقبلة، وهو «سيف ديموقليس» المسلط على رؤوسهم، والعصا الغليظة التي يستخدمها زعماء الاحزاب السياسية للجم المعارضة في احزابهم.

اما حزب الفضيلة المعارض، الذي يقوده اسماعيل الباتكين، فانه يعيش مخاضاً عسيراً، ويكافح على جبهتين، الاولى بسبب اتهامه بكونه امتداداً لحزب الرفاه الملغى، توطئة لغلقه ايضا، ولذلك فانه يحاول بشتى الطرق اثبات كونه ديمقراطيا وليبراليا، وقريباً من النظام العلماني - الكمالي. والثانية جبهة محاولة الامساك بنبض الشارع التركي، ليكون ممثلاً لتطلعات الشعب في الانتخابات المقبلة من جهة، واظهار تماسكه وانضباطه من جهة اخرى.

غير ان ثمة تيارين قويين في قاعدة الحزب، يتصارعان في الخفاء من اجل السيطرة على قيادته، هما: تيار حراس الحزب، من الشيوخ الذين استطاعوا تحقيق الانتصارات له، وزيادة رصيده الانتخابي من 36% من الاصوات في الانتخابات عام 1970 الى 21% في عام 1995، رغم الانتكاسة الاخيرة التي مني بها الحزب بقيادة اربكان رئيس الحكومة التركية الرابعة والخمسين، الذي استقال في وقت غير مناسب، اضافة الى ان تصريحاته وزياراته ذات التوقيت غير الصحيح - كانتا من اسباب تلك الانتكاسة. اما التيار الثاني في الحزب فهو تيار الشباب ذوي النظرة الديمقراطية - الليبرالية، الذين يريدون تحويل الحزب الى حزب اسلامي ديمقراطي، على غرار الحزب الديمقراطي المسيحي الالماني، لانهم يؤمنون بضرورة الاخذ بنظرية التفكير الواسع، من اجل احتضان كافة الاتجاهات السياسية المعتدلة في البلاد.

ولذلك فان المؤتمر المقبل للحزب عن شهر اكتوبر (تشرين الاول)، سيشهد صراعاً مريراً بين هذين الاتجاهين من جهة، وتنافساً قوياً بين رجالي قوطان ممثل (شيوخ الحزب)، وعبد الله جول، ورجب طيب اردوغان (رئيس بلدية اسطنبول وممثل شباب الحزب وقائد الفكرة الجديدة) - وكامل ارديج على رئاسة الحزب، وان كان البروفيسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه السابق لا يزال يمسك بخيوط التحكم في حزب الفضيلة، نظراً لصلته الوثيقة باسماعيل الباتكين رئيس الحزب الحالي، الذي كان محامياً لحزب الرفاه ولأربكان شخصيا لفترة طويلة.

وزير الداخلية الأردني ينفي ترويج إيرانيين لدولارات مزورة

لندن: من وليد أبي مرشد

ذكرت مصادر ايرانية ان قوى الامن الاردنية القت القبض في عمان على الايراني (س.ت) الذي يعمل في قسم العمليات الخاصة بالاستخبارات الايرانية وبحوزته عشرات الآلاف من الدولارات المزورة مضيفة ان الجزء الاكبر من هذه الدولارات كان يحمل ختم وزارة الخارجية الايرانية بهدف تمييزها عن النقد الحقيقي. وقالت هذه المصادر ان الدولارات المزورة كانت ستوزع بواسطة عملاء في الاسواق التجارية في محاولة لاخراج الخزينة الايرانية من ازمة القطع النادر التي تعاني منها حاليا، مضيفة ان انكشاف هذه العملية حمل جهاز الاستخبارات الايراني على الايعاز الى رجال اعمال ايرانيين كانوا قد ساهموا بتوزيع عملات مزورة بالتوقف عن هذا النشاط حتى اشعار آخر. الا ان وزير الداخلية الاردني نذير رشيد، اكد في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان اجهزة الأمن الاردنية لم تلق القبض على اي مواطن ايراني بتهمة ترويج عملات مزورة ونفى علمه بالخبر.

تجدر الاشارة الى انه سبق لدوائر اميركية ان اتهمت ايران في السابق بتوزيع عملات مزورة في اسواق الشرق الاوسط.

طارق عزيز يجدد دعوة العراق لحوار سياسي مع أميركا

بغداد - أ. ف. ب: جدد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الدعوة للولايات المتحدة الى فتح حوار سياسي مع العراق من اجل حل المشكلات القائمة بين البلدين والتوصل الى علاقات طبيعية بينهما.

وقال عزيز الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية في لقاء مع وفد اميركي يزور العراق حاليا برئاسة وزير العدل الاميركي الاسبق رامزي كلارك «نحن نأمل ان تغير حكومتكم سياستها وتفتح الحوار مع العراق لمحاولة ايجاد الحلول لمشاكلنا».

واضاف متسائلا «لقد فتحوا حوارا مع كوريا الشمالية المسؤولة حسب قولهم عن مقتل الاف الاميركيين (خلال الحرب بين الكوريتين) فلماذا لا يجرون حوارا معنا؟». وتابع قائلا «ان العراق كرر مثل هذه الرغبة في كل مناسبة»، وانه «بعد اسابيع قليلة من انتهاء الحرب (حرب الخليج عام 1991) اقترحنا فتح حوار مع الولايات المتحدة ونحن طوال سبع سنوات نعيد ذلك في كل مناسبة».

وقال عزيز «اننا لم نبدأ الحرب ضد الولايات المتحدة، كان هناك وضع في الكويت لم تقبله الولايات المتحدة وقامت بقصف العراق وقتلت عراقيين. لكن على الرغم من ذلك نحن منفتحون ونريد فتح صفحة جديدة مع الولايات المتحدة».

واكد عزيز ان «من الضروري ان تتوصل الولايات المتحدة والعراق الى حلول للمشكلات بينهما وان يفتحا صفحة جديدة لان الحكومات تذهب بينما الامم تبقى». وكان الوفد الاميركي الذي يضم 82 عضوا يمثلون منظمات غير حكومية قد وصل الى العاصمة العراقية يوم الجمعة الماضي في زيارة تستغرق ستة ايام، وقام يوم السبت بتسليم مساعدات انسانية بقيمة اربعة ملايين دولار مخصصة للشعب العراقي. ودرج العراق على اتهام الولايات المتحدة بمنع رفع العقوبات المفروضة عليه منذ حوالى ثماني سنوات. وكان عزيز قد اعلن يوم الجمعة الماضي في قناة التلفزيون الاخبارية الاميركية «سي. ان. ان» ان «الولايات المتحدة وبدعم من بريطانيا تعارض بشدة اي تقويم موضوعي وعادل لالتزام العراق (قرارات الامم المتحدة) وتمنع رفع العقوبات».

من ناحية اخرى اعلن عزيز في اللقاء نفسه انه سيزور ايطاليا وبلجيكا بعد انتهاء زيارته الى فرنسا يومي الاربعاء والخميس المقبلين.

الكويت تثمن بيان مجموعة الثماني حول العراق

الكويت: «الشرق الاوسط»

ثمن مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ما تضمنه البيان الصادر عن اجتماعات وزراء خارجية مجموعة الثماني التي اختتمت اعمالها في لندن اول من امس حول «ضرورة التزام العراق الكامل والجاد بتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بعدوانه على الكويت».

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان، ان المجلس قرر استكمال مناقشة تقرير اللجنة المكلفة بدراسة اوضاع سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع المقبل. وكان وزير المالية ووزير المواصلات الشيخ علي السالم قد عرض على المجلس مضمون التقرير الذي يبحث الواقع الراهن للسوق وسبل تدعيمه وتطويره بما يهدف الى تعزيز الاقتصاد الوطني.

واوضح الروضان ان المجلس بحث الشؤون السياسية في ضوء التقارير المتعلقة باهم المستجدات الراهنة على الساحتين العربية والدولية.

نواب مجلس الأمة الكويتي يعقدون جلسة «مصارحة ومكاشفة»

الكويت: من فارس السلمان

عقد نواب مجلس الامة الكويتي امس جلسة غير رسمية في مكتب الرئيس احمد السعدون اطلق عليها جلسة «مصارحة ومكاشفة».

وقال النائب مفرج نهار للصحافيين بعد مشاركته في الاجتماع ان النواب اتفقوا على عقد جلسة غير رسمية كل يوم اثنين للتنسيق والتشاور وتحديد الاولويات، مؤكدا ان هذه الجلسة ستعقد سواء حضر النواب او لم يحضروا، وقال ان النواب فتحوا في جلستهم حوارا صريحا وواضحا وفي مختلف القضايا المطروحة.

وعن الموضوعات التي نوقشت في «الاجتماع»، قال نهار ان الجلسة التي عقدت هي جلسة مصارحة ومكاشفة حيث تم الاتفاق على عدم اضاعة الوقت من خلال الاكثار من نقط النظام، مشيرا الى «ان هناك موضوعات كثيرة مدرجة على جدول الاعمال فضلاً عن ان الموازنات الملحقة والمستقلة بدأت ترد الى المجلس ولا بد من مناقشتها واقرارها». واضاف ان النواب اتفقوا ايضا على ضرورة حضور الجلسات لوضع حد لمسألة عدم اكتمال النصاب. واكد ان النواب طالبوا بتحريك القانون الذي يدعو الى فرض عقوبات على النواب الذين يتسببون في عدم اكتمال النصاب.

يذكر ان عدد النواب قدموا للمجلس اقتراحا بقانون بشأن فرض عقوبات على النائب الذي يتغيب عن حضور جلسات المجلس ويتسبب في تعطيل الجلسات وحددت هذه العقوبات بخصم المرتب الشهري ونشر الاسم في الصحف.

ويلاحظ ان المجلس اخفق للمرة الرابعة خلال دور الانعقاد الحالي في عقد جلسته الاسبوعية بسبب تعذر عدم اكتمال النصاب. وشعر النواب بالاحراج الشديد الذي تولد نتيجة ما يدور في الدواوين الكويتية لذلك لجأوا الى عقد هذا الاجتماع «لنقد الذات».

موجز

منظمة فرنسية تتحرك لرفع الحظر عن العراق

● تعهدت منظمة انسانية فرنسية امس بالعمل على تعبئة للرأي العام من اجل رفع الحظر المفروض على العراق.
وقال رئيس منظمة اطفال العالم وحقوق الانسانية الفرنسية ايف بونيك في تصريح لوكالة الانباء العراقية في بغداد «ان للمنظمة اعدت خطة عمل للاتصال والتنسيق مع بقية المنظمات الانسانية العالمية حول التحرك لرفع الحظر عن العراق».
وكان بونيك قد وصل الى بغداد يوم الاربعاء الماضي على رأس وفد من 40 عضوا يضم اطباء ومحامين وصحافيين وممثلين لجمعيات انسانية وكتابا وفنانين لتسليم مساعدة انسانية الى العراق.

طهران تحتج على هجوم استهدف مؤسسة إيرانية في ألمانيا

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان وزارة الخارجية احتجت لدى السلطات الالمانية بعد هجوم استهدف الخميس الماضي «بيت ايران» في كولونيا. وقالت ان السفير الالماني في طهران هورست بيشمان استدعي اول من امس الى وزارة الخارجية الايرانية حيث استقبله مدير ادارة اوروبا الغربية علي آهاني الذي اعتبر «موقف السلطات والمسؤولين عن الامن الالماني غير مقبول». واضاف ان السفير الالماني عبر عن «اسفه» لوقوع هذا الحادث وقال انه «لم يكن متوقعا».

هجوم كردي على مركز شرطة تركي

● افادت وكالة انباء الاناضول التركية ان شخصا قتل في هجوم شنه «الارهابيون» مستخدمين قذائف صاروخية ليل السبت - الاحد في محافظة هكاري (شمال شرق).
واوضحت ان «ارهابيين» (التسمية الرسمية لحزب العمال الكردستاني) حاولوا الهجوم على مركز للشرطة في مدينة شيمديلي في محافظة هكاري فرد عناصر الشرطة واطلقوا النار على منزل مجاور فقتل احد المقيمين فيه.

أوجالان يعرض التعاون مع أرمينيا ضد تركيا

● قالت صحيفة «صباح» التركية امس ان زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان بعث برسالة الى الرئيس الارمني روبرت كوتشاريان واقترح فيها «تعاونا» بين حزبه وبين ارمينيا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها ان اوجالان طلب في رسالته التي تحمل تاريخ العاشر من ابريل (نيسان) الماضي ان يغتنم الرئيس الارمني «هذه الفرصة التاريخية» بين ارمينيا وبين حزبه، وان على تركيا الاعتراف «بابادة» الارمن التي حدثت في 1915. وارمينيا هي الوحيدة من دول الاتحاد السوفياتي السابق التي لا تقيم معها تركيا علاقات دبلوماسية.

ASHARQ AL-AWSAT
(USPS 0865-5772) ... D.C. 20005 ... U.S.A.

البيت الأبيض يتوقع شيئاً ما بعد اختتام كلينتون لجولته في أوروبا

عودة روس للاجتماع بعرفات ونتنياهو رجحت انعقاد قمة واشنطن في موعد آخر

لندن: «الشرق الأوسط» القدس المحتلة - اريحا - بوسطن: وكالات الأنباء

تراوحت التوقعات بشأن القمة المقترحة في واشنطن من اجل السلام بين احتمال تحديد موعد اخر لانعقادها او الغائها، بعد تضارب الانباء حول اجتماعات دنيس روس المبعوث الاميركي للسلام في الشرق الاوسط مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات او مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، لكن الترجيح النهائي لانعقادها او لالغائها ينتظر عودة روس اليوم الى واشنطن اذا ما انجز مهمته في المنطقة. وفي واشنطن اعلن انه من المتوقع حدوث شيء بعد عودة الرئيس الاميركي بيل كلينتون من اوروبا، اضافة لاحتمال اجتماع روس مع كلينتون اليوم. وتقول اوساط مطلعة في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان نتنياهو سيزور واشنطن الاسبوع الحالي لحضور مناسبات في الذكرى الخمسين لقيام اسرائيل، وهذا ما يرجح ان تضغط واشنطن لعقد تلك القمة.

وكان روس قد عاد واجتمع مع نتنياهو امس واعرب عن امله في التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين لتذليل العقبات التي تعترض سبيل عقد قمة بينهما في واشنطن الشهر الحالي. وتزامن ذلك مع اعلان البيت الابيض ان روس سيكون في واشنطن اليوم لاطلاع الرئيس الاميركي على العقبات التي ادت الى تأجيل القمة التي كان من المقرر عقدها اليوم.

وفي اريحا في الضفة الغربية التقى امس كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات مع المبعوث الاميركي مجددا قبيل عودته الى واشنطن. وقالت مصادر فلسطينية ان «روس ابلغ عريقات رسميا بقرار تأجيل اجتماع واشنطن الى وقت اخر تحدده الادارة الاميركية».

واضافت المصادر ان «روس ابلغ الجانب الفلسطيني ان اجتماعا سيعقد اليوم في البيت الابيض يترأسه الرئيس الاميركي وتحضره وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وافراد الطاقم الاميركي المعني بالمفاوضات لتقويم ما حصل حتى الان واتخاذ القرارات حول الخطوات المقبلة». واوضحت المصادر ان «عريقات طلب من روس ان لا تساوي الادارة الاميركية في تصريحاتها بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي وتصور الامر وكأن هناك هوة في المواقف بين الجانبين».

وتابعت هذه المصادر ان «عريقات ابلغ روس ان السلطة الفلسطينية قبلت الافكار الاميركية وان الذي يرفضها هو رئيس الحكومة الاسرائيلية، وبالتالي فان على الادارة الاميركية ان تبذل جهدها للحصول على قبول بافكارها التي طرحتها».

كما طالبه «بان لا تكتفي الادارة الاميركية بالمسائل الاجرائية كعقد اجتماع هنا او هناك» مشيرا الى «ضرورة اتخاذها لقرارات حاسمة تنقذ عملية السلام من محاولات نتنياهو للمماطلة واضاعة الوقت».

وكانت اولبرايت قد وجهت دعوة الى عرفات ونتنياهو خلال اجتماعات لندن التي عقدت يومي 4 و5 مايو (ايار) الحالي، الى عقد اجتماع في واشنطن اليوم مشترطة ان يتم القبول بالافكار الاميركية قبل الحضور الى العاصمة الاميركية. واعلن عرفات قبوله بالافكار الاميركية قبل ايام من اجتماعات لندن كما اعلن قبوله الدعوة الاميركية للذهاب الى واشنطن.

ورفض نتنياهو الذهاب الى واشنطن بحجة ان الوقت الذي فصل بين لقاءات لندن وموعد اجتماع واشنطن لم يكن كافيا للبت في القضايا الخلافية، كما ان مقربين منه اعلنوا رفضهم للافكار الاميركية وخاصة ما تتضمنه من انسحاب من 13,1 في المائة من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي واشنطن اكد البيت الابيض ان القمة المقررة اليوم لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط الغيت بسبب «خلافات» ما زالت قائمة بين اسرائيل والفلسطينيين. وجاء في بيان اصدره البيت الابيض بعد لقاء روس مع نتنياهو ان «دعوة الرئيس كلينتون الى نتنياهو وعرفات لبدء المفاوضات حول الوضع النهائي يوم الاثنين في واشنطن كانت تشترط اتفاقا على جميع المسائل». واضاف البيان: «تبين بعد المحادثات التي اجراها السفير روس السبت، ان خلافات ما زالت قائمة. وسيعود الى واشنطن وسيقدم تقريرا الى الرئيس كلينتون واولبرايت».

وذكر متحدث باسم البيت الابيض ان روس سيلتقي الرئيس كلينتون اليوم، لكن عودة روس للقاء كل من عرفات ثم نتنياهو امس انعشت الآمال في تحقيق خطوة ما ترجح انعقاد القمة ولكن ليس في موعدها وانما في موعد اخر خلال الشهر الحالي. ولم يتضح ما اذا كان نتنياهو ما زال يعارض انسحابا من 13,1 في المائة من الضفة الغربية الذي تقترحه واشنطن، خاصة ان الولايات المتحدة تجعل من الموافقة على هذا الانسحاب شرطا لعقد قمة واشنطن. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو اتهم روس بانه يحاول ان يفرض على اسرائيل انسحابا من الضفة الغربية يتطابق فقط مع وجهة النظر الاميركية.

وكان مسؤول اميركي كبير قد استبق عقد اجتماع القمة اليوم لكنه قال ان الرئيس كلينتون يحاول ارجاء المحادثات الى وقت لاحق من الشهر الحالي. واعلن البيت الابيض ايضا ان روس سيعود الى واشنطن لاطلاع كلينتون على نتائج جهوده لتذليل العقبات التي احبطت الدعوة لعقد اجتماع قمة واشنطن. وسئل المسؤول الاميركي عن فرص عقد اجتماع واشنطن فقال: ما سمعته هو انه على الرغم من الاعتقاد بانه لن يعقد اجتماع اليوم الا ان هناك شعورا بان شيئا قد يحدث حين يعود كلينتون من اوروبا لكن لم يتم الاتفاق على شيء بعد.

واصر جو لوكهارت نائب المتحدث باسم البيت الابيض في تصريحات للصحافيين المسافرين مع كلينتون لجمع تبرعات في بوسطن بأن الدعوة لعقد الاجتماع ما زالت مطروحة على المائدة.

وكان الرئيس الاميركي يأمل في عقد قمة واشنطن اليوم قبل ان يسافر غدا الى المانيا وبريطانيا للمشاركة في الاجتماع السنوي للدول الصناعية الكبرى. ومن المقرر ان يعود الى واشنطن اوائل الاسبوع التالي.

وفي لندن قالت اولبرايت انها لا تزال تأمل حضور نتنياهو محادثات السلام التي ترعاها واشنطن بينه وبين عرفات في واشنطن. واضافت للصحافيين انه رغم اشارات واضحة من القدس تفيد عدم حضور نتنياهو، «الا انني لم اقتنع بعد برفض الدعوة. لم افقد الامل». وادلت اولبرايت بهذه التصريحات عقب اجتماع لوزراء مالية وخارجية الدول الكبرى.

وفي القدس اكد مساعد كبير لرئيس الوزراء الاسرائيلي الغاء القمة. وقال دافيد بار ايلان المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ان القمة لا تبدو ممكنة قبل نحو يوم 28 مايو (ايار) الحالي. ويشير الى جدول اعمال نتنياهو الذي قال انه سيكون مضغوطا خلال الاسابيع المقبلة بما في ذلك رحلة الى الصين.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال اجتماع الحكومة امس (رويترز)

قايتسمان قلق وينتقد نتنياهو وباراك يخشى نزاعا مع أميركا

القدس المحتلة - أ.ف.ب: أعرب الرئيس الاسرائيلي عيزرا قايتسمان عن أسفه لتوقف عملية السلام في الشرق الاوسط، وقال انه قلق وغير متشجع، وانتقد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، وذلك بعد ان اجتمع مع دنيس روس المبعوث الاميركي للسلام في الشرق الاوسط. اما زعيم المعارضة رئيس حزب العمل ايهود باراك فتخوف من نزاع بين اسرائيل واميركا واكد استمراره بالعمل لاسقاط الحكومة.

وقال قايتسمان للصحافيين بعد اللقاء مع روس امس في مقر الرئاسة: «لست متشجعا» لكنه لم يتوسع في تصريحاته.

اما زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك فقال للاذاعة الاسرائيلية امس ان نتنياهو يدفع اسرائيل الى نزاع مع الادارة الاميركية. واضاف ان «الولايات المتحدة حليفتنا وليس من مصلحتنا اثارة خلافات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون عبر شن حملة عليه في الكونجرس ولدى الرأي العام الاميركي». واحتج باراك على ارجاء قمة واشنطن لاجل غير مسمى بسبب نتنياهو. وتابع يقول «لدينا ما يكفينا هنا، ويجب الا يدفعنا الشعور بالاضطهاد الى اقامة هوة بين اسرائيل والولايات المتحدة لان ذلك سيكون سلبيا جدا بالنسبة لنا». ويرفض نتنياهو الخطة الاميركية لاحياء عملية السلام والتي تنص على انسحاب الجيش الاسرائيلي من 13.1% من الضفة الغربية، كما تقترح واشنطن. ويتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي الاربعاء المقبل الى الولايات المتحدة حيث يترأس نهاية الاسبوع المؤتمر السنوي للوبي اليهودي الاميركي «اللجنة الاميركية الاسرائيلية للشؤون العامة» ويشارك في العرض المقرر في نيويورك بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل.

وختم باراك بالقول «اننا ندعم في حينه كل مسعى يقوم به نتنياهو من اجل السلام، لكننا سنواصل العمل على إطاحة حكومته لان سياسته تقودنا لا محال الى انهيار عملية السلام والى المأساة».

بالمقلوب

أحمد الربعي

درس في المحبة

السيدة غوردين هوبي اسم لا يعرفه القراء بالتأكيد، فهي سيدة المانية اصيبت في الهجوم المسلح الذي شنه ارهابيون في مصر على باص سياحي يحمل عددا من السياح الاجانب، وكان زوج هذه السيدة احد قتلى العملية الارهابية.

هذه السيدة تشافت من اصابتها، دفنت زوجها وتقبلت العزاء ولكنها عادت هذا الاسبوع الى مصر حاملة تبرعات تبلغ خمسة وعشرين الف جنيه لتقديمها الى اسرة رمضان عفيفي سائق الباص المصري الذي كان احد قتلى الحادث الاجرامي بعد ان علمت ان لديه سبعة اطفال بلا معيل.

هذه السيدة تعطينا جميعا درسا في الانسانية التي لا تعرف الحدود، وفي المحبة التي يمكن ان ينشرها الانسان من اجل سعادة اخيه الانسان. هذه السيدة ليست من بني قومنا، وليست من ديننا ولكنها اخت لنا في الانسانية التي تضم كل البشر بكافة الوانهم واجناسهم ومعتقداتهم. وشعورها الانساني الفياض جعلها تختار المحبة على الكراهية، وتعود للبلد الذي اصيبت فيه، وقتل فيه زوجها لتساعد اطفال سائق باص لا تربطه بها سوى وشائج الرحمة والانسانية.

الحياة قصيرة، والكون صغير، وباستطاعة الانسان - اي انسان - أن ينشر الفرح في زاوية من زوايا هذا الكون مهما صغرت هذه الزاوية من خلال عمل خَير مهما صغر هذا العمل، والسيدة الالمانية تعطينا درسا في المحبة وفي الانسانية وفي ما ينبغي ان يكون عليه الانسان.



رئيس الأركان الجديد يهودي من أصل فارسي

نتنياهو يقبل مرشح مردخاي لقيادة الجيش الإسرائيلي

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن رسميا امس ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي المقبل سيكون الجنرال شاؤول موفاز، نائب رئيس الاركان الحالي، وليس متان فلنائي، الذي كان قد وعده بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بهذا المنصب قبل سنة. وسيحسم ذلك في اجتماع للحكومة الاسرائيلية.

جاء هذا التأكيد في اتفاق بين نتنياهو ووزير دفاعه اسحق مردخاي، ليضع حدا للتوتر الذي ساد الحلبة السياسية وقيادة الجيش على خلفية هذا الموضوع. والسبب في التوتر ان نتنياهو كان قد وعد فلنائي وارسله الى الدراسة الاستكمالية في الخارج، حتى يعود رئيسا للاركان. لكن مردخاي، الذي عمل فترة طويلة مع فلنائي خلال حقبة عسكرية طويلة، وكانت علاقتهما الشخصية سيئة للغاية، رفض تعيين فلنائي، وعمل من اجل تقدم شاؤول موفاز، وعينه نائبا لرئيس الاركان، قبل سنة، استعدادا لتسلم هذا المنصب.

وتعرض نتنياهو لضغوط كبيرة من اليمين كي يصر على تعيين فلنائي، وكذلك من بعض قيادات الجيش. وقال قادة اليمين المتطرف ان موفاز يساري الاتجاه، وهو مرشح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويستند هؤلاء الى فترة مفاوضات اتفاق اوسلو وما بعدها، والتي شارك فيها موفاز بوصفه قائدا للقوات العسكرية في الضفة الغربية المحتلة، وعرف عنه يومها انه مفاوض قاس ومتعنت. ويذكرون له صراخه ضد شيمعون بيريس في احدى جلسات التفاوض، وذلك على مسمع من المفاوضين الفلسطينيين.

ولم يخف نتنياهو رغبته في تعين فلنائي، الا انه قرر عدم الدخول في مواجهة مع مردخاي. وكان كل الوقت يقول له: انت تقرر. ولكن، دعنا نفكر جيدا في الموضوع. واوضح ان فلنائي صاحب تجربة طويلة (يحمل درجة جنرال منذ 17 عاما) بينما موفاز ما زال في اول الطريق (جنرال منذ 4 سنوات فقط) والحياة امامه.

وعندما اصر مردخاي على موقفه، رضخ نتنياهو واعلن موقفه امس. وسوف يطرح الموضوع للتصويت في اجتماع الحكومة، ومن المؤكد انه سيلقى التأييد بالاغلبية.

الجدير ذكره ان موفاز يبلغ الخمسين من العمر، وهو يهودي من اصل فارسي. هاجر مع عائلته من ايران، وهو في التاسعة من العمر. انضم الى الجيش في سنة 1966 لوحدة المظليين، التي تعتبر وحدة قتالية مختارة. وفي هذه الوحدة تدرج في جميع الوظائف، حتى وصل قائدا اول لها. وخدم ايضا في «وحدة رئاسة الاركان» التي تعتبر اهم واخطر وحدة قتالية، تتولى عادة القيام بالمهمات الخطيرة خارج الحدود. فكان نائبا لقائدها.

وفي سنة 1994 تمت ترقيته الى رتبة جنرال، ثم عين قائدا للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية، ثم قائدا للواء الشمالي، ثم رئيس دائرة التخطيط، واخيرا نائبا لرئيس الاركان.

ويعيش موفاز حاليا مع عائلته (زوجة وولدان وبنتان) في بلدة كوخاب يئير على حدود الخط الاخضر مع اراضي السلطة الفلسطينية.

هذا وستتم جولة تعيينات اخرى، اثر تعيين موفاز، تشمل مناصب نائب رئيس الاركان، وقائد اللواء الشمالي ورئيس قسم الاستخبارات العسكرية.

الرئيس السنغالي عبده ضيوف في حديث لـ الشرق الاوسط

السوق الإسلامية المشتركة ستساعد على توحيد الأمة

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

أكد الرئيس السنغالي عبده ضيوف ان المسلمين لديهم المبادئ والايجابيات التي يطلبها النظام العالمي الجديد مثل المساواة وحقوق الانسان ورفع مستويات المجتمعات وازالة الفقر والجهل وهذه المطالب قدمها الاسلام سابقا ولكن المسلمون مقصرون في هذا الجانب.

كما اشار الرئيس ضيوف في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان الاعلام له دور كبير في اظهار الصورة المشرقة والمشرفة للاسلام. وتوضيح العطاء الحضاري في الاسلام، ورحب باقامة سوق اسلامية مشتركة معتبرا مثل اقامة هذه السوق المساعدة على توحيد الامة الاسلامية. وفي ما يلي نص الحديث.

● كيف تنظرون الى المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها القارة الافريقية، وما هي الحلول لهذه المشاكل؟

- فيما يخص الاقتصاد استطيع القول ان افريقيا في طريق التقدم الاقتصادي، فهي تشهد اليوم اقتصادا مطردا ولذلك لا خوف من المشاكل الاقتصادية، وبدأت هذه المشاكل تزول لا سيما ان الدول الافريقية مصممة على مزيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى سبيل المثال دولة السنغال اصبحت الآن من الدول المتقدمة صناعيا وزراعيا واقتصاديا ويوجد بها فرص استثمارية كبيرة ويوجد بها مستثمرون عرب لديهم استثمارات كبيرة.ولكن المشكلة التي تعاني منها افريقيا هي مشكلة السلام والاستقرار، فجميع الدول الافريقية تأمل ان تحقق السلام والاستقرار في القارة كلها، ولذلك تجدها تسعى الى تحقيق هذا المطلب بكل الطرق والوسائل، ومن هنا فان استقرار هذه الدول من الناحية الامنية هدف تسعى اليه الدول الافريقية لا سيما بعد ان تحسنت اوضاعها الاقتصادية.

● كيف يمكن ايقاف الزحف الاسرائيلي على القارة الافريقية، وهل ترون ان هذا الزحف يشكل خطرا على الدول الافريقية؟

- السنغال اعاد علاقاته مع اسرائيل ولكن الشيء الذي يجب ان نوضحه هو انه يجب على حكومة بنيامين نتنياهو ان تغير سياستها وتعترف بحق الشعب الفلسطيني المشروع، فالسنغال تسعى مع الدول الاسلامية في هذا الطريق بالتنسيق والتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية، لأن الفلسطينيين هم اصحاب حق وعلى نتنياهو ان يغير سياساته وعلى الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، ونحن كدول افريقية وعربية واسلامية نأمل في سبيل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقد كان السنغال متعاونا مع الاسرائيليين الذين يعملون في صالح ومن اجل عملية السلام مثل اسحاق رابين، وشيمون بيريس خاصة الذي عمل الشيء الكثير من اجل دفع عملية السلام الى الامام في الشرق الاوسط خاصة بين اسرائيل والفلسطينيين، وايضا بعض اعضاء حزب الليكود الذين هم معتدلون، فنحن في اتصال معهم للتنسيق والتعاون مع الفلسطينيين ومع الدول العربية والاسلامية في سبيل احلال السلام في الشرق الاوسط، واقصد بذلك سلاما دائما وشاملا.

● بالرغم من مضي سنوات عديدة على انشاء منظمة الوحدة الافريقية وعقد العديد من الاجتماعات الا ان البعض يرى ان هذه المنظمة لم تحقق الامال المرجوة منها تجاه القارة الافريقية، فما رأيكم؟

- ان منظمة الوحدة الافريقية تسعى ومنذ تأسيسها الى تثبيت مكانة القارة الافريقية والنهوض من التخلف لحل مشاكلها السياسية والاقتصادية عن طريق الحوار وتضافر الجهود باتجاه تحقيق التنمية المنسجمة والمنسقة مع لصالح الشعوب، وكانت اولوية الاولويات تحرير القارة من ربقة الاستعمار بمساندة جبهات التحرير، ولم تدخر المنظمة اي جهد، وتم فعلا تحرير جميع شعوب القارة ولم تعد المنظمة على نفس القوة والفعالية التي كانت عليها ابان الحرب الباردة التي اوجدت نهايتها اثارا ايجابية وسلبية اذ اصبحت في العالم قوة واحدة تتحكم في جميع الامور السياسية ولكن المنظمة برغم الظروف الصعبة تحترم جدول اجتماعاتها وهكذا تعقد اجتماع القمة سنويا وتتخذ قرارات حول القضايا الافريقية والعالمية الا انها تقف عاجزة امام بعض المشاكل خاصة تلك التي تتعلق بصراعات محلية وذلك نتيجة تعقد هذه المشاكل والتدخلات الاجنبية ولكن منذ عامين انشأت القمة هيكل فض النزاعات الذي نجح في معالجة بعض الامور بطرق سلمية.

● ما دور الدول الاسلامية تجاه النظام الدولي الجديد الذي يتحدث عنه العالم؟

- المسلمون لديهم مبادئ ومثل وكل الايجابيات التي يطلبها النظام العالمي الجديد، فالنظام الجديد على سبيل المثال يتحدث عن المساواة وحقوق الانسان ورفع مستويات المجتمعات وازالة الفقر والجهل والمرض وكل هذه المطالب قدمها الاسلام، ولكن المسلمين مقصرون في هذا الجانب حيث انهم لا يقدمون للعالم شيئا من هذه المبادئ التي حث عليها الاسلام بل انهم يخشون ان يشار اليهم باللوم لان من لديه تلك المبادئ الاسلامية السامية يجب ان يكون عنده سلبيات، فواقع المسلمين الآن لا يمثل الاسلام، فينبغي علينا أن نبين حاجة النظام العالمي الجديد لقواعد ومبادئ الاسلام الاساسية التي يمكن ان يقوم عليها الاقتصاد والاجتماع والسياسة وكل جوانب الحياة وعدم تقديمنا لهذه الامور يعد قصورا من المسلمين.

● كيف ترون السياسة الاسرائيلية في ظل حكومة الليكود وما هو موقف السنغال من قضية الشرق الاوسط؟

- مع الاسف ان حكومة الليكود لم تستمر في مسيرة السلام التي بدأتها حكومة العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية المعنية والمهتمة منذ مؤتمر مدريد واتفاقية اوسلو دخلت عملية السلام في الشرق الاوسط مرحلة جديدة وايجابية بالمفاوضات الرسمية التي جرت بين الحكومة الاسرائيلية والحكومات العربية هنا، وهناك تحت اشراف الولايات المتحدة الاميركية واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وبداية اقامة السلطة الفلسطينية كل هذه كانت في الاتجاه الصحيح من اجل تحقيق سلام دائم بين العرب واسرائيل بما في ذلك الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

ولكن فوز الليكود والاحزاب اليمينية في الانتخابات النيابية الاخيرة في اسرائيل ارجع العملية الى الوراء ولا شك ان العمليات الارهابية الدامية في الخليل والقدس وتل ابيب زادت الامور تعقيداً حيث استغلتها اسرائيل وما زالت في حالها الامر الذي اوصل عملية السلام الى طريق مسدود. ونحن ندعو الى استئناف المفاوضات بدون قيد ولا شرط وذلك لمصلحة الجميع بما في ذلك اسرائيل فعلى الجميع تحمل المسؤولية ونرجو من الولايات المتحدة والدول الاوروبية ان تعمل كل ما في وسعها لحمل اسرائيل على رفع القيود واستئناف المفاوضات بكل جدية، والسنغال كما سبق الاشارة موقفها واضح وصريح ومعلن ان تعود الاراضي العربية الى العرب وتعمل في هذا الاتجاه كما سبق ان قلت.

● كيف يمكن دعم وتعزيز العلاقات العربية الافريقية في كافة المجالات بصورة ايجابية وفعلية تخدم الدول العربية والافريقية وبالتالي تعزيز هذا التضامن؟

- قبل كل شيء هناك منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم الدول الاسلامية كافة دولاً عربية أو افريقية ومنظمة الوحدة الافريقية التي ايضا تضم دولا عربية وافريقية وجامعة الدول العربية كل هذه المنظمات تمكن من تطوير التعاون بين هذه الدول الاعضاء والتعاون ممكن جدا بين هذه الدول الاعضاء في تلك المنظمات بشرط ان نتخلى جميعنا عن الخلافات التي تقوم بين هذه الدول على العموم فان العلاقات العربية والدول الافريقية علاقات قوية وهناك روابط تاريخية اضف الى ذلك ان هناك تعاونا بين هذه الدول العربية والافريقية في كافة المجالات وان كنا نطمح في المزيد.

● ما دور الاعلام في توضيح العطاء الحضاري في الاسلام وتحسين صورة الاسلام خاصة بعد ان اساء اليه ابناؤه؟

- دور الاعلام في هذا دور اساسي ومهم فينبغي على الاعلام ان يظهر كل الصور المشرقة وكل فضل وان يظهر المحاسن. وان يعطي الاطراف المعادية كل الصور المشرقة وهذه الجوانب المضيئة تكون نوراً يهتدي به من اظلم قلبه فالاعلام هو همزة الوصل بين الامة الاسلامية وغيرها من الامم واذا لم تكن هذه الوصلة وصلة ايمانية لا تستطيع ان توصل النور الى غيرها فعليهم ان يعطوا الحق في موضعه وان يدلوا على الخير كما كان يفعل اسلافنا رضوان الله عليهم اجمعين.

● ماذا عن الوضع الداخلي في السنغال وهل فعلاً هناك توتر امني تشهده بعض المناطق كما تتناقل بعض الوكالات؟

- الوضع الامني في السنغال مستقر تماماً ويعيش شعب السنغال في اطمئنان وأمان ويؤدون شعائرهم الدينية بكل راحة ومعظم المناطق في السنغال تشهد الاستقرار ولا توجد لدينا اي مشاكل تذكر اضف الى ذلك فان الحكومة قادرة على التعامل مع اي امر.

وقد استطاعت الحكومة خلال السنوات الماضية تحسين الوضع الاقتصادي من خلال فتح مجالات الاستثمار في المجال الصناعي والزراعي ومجالات التنمية ودعونا المستثمرين لاقامة مشاريع استثمارية وبلادنا تحتضن الكثير من المستثمرين العرب وان كنا نطمع في المزيد.

● ما رأيكم في فكرة انشاء سوق اسلامية مشتركة كاحد اشكال التوحد بين الامة الاسلامية؟

- نحن دائما نرحب باي عمل اسلامي مشترك فيه مصلحة شعوبنا الاسلامية وبالتالي فنحن نرحب بالسوق الاسلامية المشتركة وننتظر من منظمة المؤتمر الاسلامي أن تحقق هذا المشروع وان تخرج به الى حيز التنفيذ لان هذا من شأنه ان يساهم في توحيد الامة الاسلامية فالسوق الاوروبية المشتركة بدأت بفكرة صغيرة لكنها الآن اصبحت قوة سياسية واقتصادية كبيرة وتسعى الان الى توحيد العملة التي ستبرز في العام 1999.

وسوق اسلامية مشتركة من شأنها ان تساعد كثيراً في توحيد الامة الاسلامية في تبادل السلع والخدمات وتشجيع الاستثمار الاسلامي وتزيد من المشروعات الزراعية والصناعية.

الصادق المهدي يتهم الحكومة السودانية بافتعال فتنة قبلية وعرقية

القاهرة - لندن: «الشرق الاوسط»

اصدر الصادق المهدي رئيس حزب الامة السوداني المعارض امس بيانا عن احداث القتال والنهب في مناطق كردفان وجنوب دارفور وشمال بحر الغزال، قال فيه ان «قبائل المسيرية والرزيقات والدينكا يتعايشون سلميا منذ مئات السنين». واتهم حكومة «الانقاذ» في السودان باثارة «فتنة دينية بين المسلم وغير المسلم، وفتنة عرقية بين القبائل العربية والدينكا، واستقطاب المواطنين في مناطق التماس في قوات الدفاع الشعبي تحت شعار مجاهدة الكفار».

واضاف المهدي في البيان الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه بالفاكس امس ان «حزب الامة وكيان الانصار استطاعا بالتعاون مع الحركة الشعبية والقيادات القبلية المحلية التوصل لاتفاق فبراير (شباط) عام 1990 الذي ساعد على بسط السلام على طول خطوط التماس، وفتح المجال للتعاون بين قبائل المنطقة».

واشار الى ان الحكومة السودانية واجهت تحديا عسكريا خطيرا منذ شهر مارس (اذار) الماضي في منطقة بحر الغزال، «فلجأت الى اثارة الفتنة بين القبائل العربية والدينكا في المنطقة، حتى تستنفر القبائل للقتال الى جانبها».

واكد الصادق المهدي ان «الدكتور جون قرنق نفى وجود اي علاقة للحركة الشعبية بالاعمال التي تمثلت في ايقاع خسائر في الارواح، ونهب اعداد من الابقار وغيرها». ووعد رئيس حزب الامة ابناء منطقة بحر الغزال باتخاذ اجراءات «للتحري عما حدث لكشف الجناة والعمل على عقد الصلح القبلي، وتعويض خسائر الارواح والسعي لاسترداد الابقار المنهوبة، واستئناف اتفاقية السلام، واتخاذ تدابير امنية جديدة تحول دون تكرار ما حدث».

وتلقت جامعة الدول العربية ووزارة الخارجية المصرية رسالتين موقعتين من مثقفي جنوب السودان وجبال النوبة، المقيمين في مصر، تضمنتا مناشدتهما التدخل لدى حكومة السودان، لحثها على السماح للمنظمات الانسانية التابعة للامم المتحدة، لتوصيل برنامج اغاثي لمنطقة جبال النوبة في غرب السودان، على غرار برنامج «شريان الحياة» الخاص بجنوب السودان.

وخاطب ابناء الجنوب وغرب السودان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، قائلين ان الامل يحدوهم في ان «تقوم الجامعة بدورها الريادي، وتتضامن معهم في هذه الظروف». واشارت الرسالة الى ان «حزب الجبهة الاسلامية - وهو حزب اقلية - منذ استيلائه على السلطة في الخرطوم، كانت اولويات سياساته هي اذلال شعب السودان شمالا وجنوبا، ولم يدخر وسعا في استخدام سلاح الغذاء، جنبا الى جنب مع الآلة العسكرية، في تشريد وتهجير المواطنين في المناطق الخاضعة لسيطرته في جنوب السودان، بالاضافة الى تفننه في خلق العراقيل امام المنظمات الانسانية للحيلولة دون توصيل الغذاء والدواء الى المواطنين في المناطق المنكوبة، التي تقع تحت سيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان».

واكد مثقفو الجنوب السوداني وجبال النوبة - في مذكرتهم الى وزير الخارجية المصري - على «الارث التاريخي الذي جمع بين شقي الوادي منذ عصور طويلة، الا ان خيبة الامل اصابت شعب جنوب الوادي في جنوب السودان وجبال النوبة، من عدم تحرك الحكومة المصرية للتفاعل مع الحدث والكارثة الانسانية في منطقة بحر الغزال، مثلما كان في عام 1988، ابان كارثة السيول والفيضانات في السودان».

وقالت المذكرة ان «الامل ما زال يحدونا في ان يتحرك الاخوة الاشقاء - في شمال الوادي - لنصرة وانقاذ حياة اهلهم في جنوب الوادي وبالتحديد في منطقة بحر الغزال».

جدل إسلامي وانتقادات من الكنيسة للاستفتاء على الدستور في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

تباينت رؤية الجماعات الاسلامية المختلفة والكنيسة الكاثوليكية في السودان تجاه مشروع الدستور، الذي طرحته الحكومة منذ الاسبوع الماضي للاستفتاء الشعبي. فقد أعلنت جماعة انصار السنة المحمدية أن «الدستور الحالي ليس اسلامياً، وان المواد التي أشارت الى الاسلام 5 مواد فقط جاءت غامضة في معناها، وغير واضحة المضمون».

وقال بيان أصدره طلاب الجماعة في الجامعات امس «ان المادة الأولى لم تحدد هوية البلاد، ولم تحسم امر الدولة الاسلامية، وأعطت بعض التوجهات المنحرفة شرعية دستورية، في سابقة لم يسبق لها مثيل في السودان، بالرغم من ان كثيراً من الدول الاسلامية حسمت هذه المشكلة، بجعل الاسلام دين الدولة الرسمي». وأضاف البيان ان «المادة الرابعة قالت بالحاكمية لله، وهي كلمة فضفاضة لا تعني الشريعة الاسلامية، التي انتظرناها ردحاً من الزمن».

وأصدر مجلس أمناء هيئة حفظة القرآن الكريم بياناً امس ايضاً، قال فيه انه «بعد الاطلاع على وثيقة الدستور، ثبت ما يلي: لقد رد الدستور الأمر كله لله رب العالمين تشريعاً ومنهجاً، لصالح الدنيا والآخرة، وأمن الدستور على ان العمل عبادة لله تعالى، جاءت معاني القرآن الكريم ومضامينه منثورة بين مواد الدستور ومستلهمة فيه، وكفل الحريات العامة وحرية العبادة، وبين الحرمات والحقوق والواجبات، وعليه يمكننا بكل اطمئنان الاقرار بان وثيقة الدستور تلبي طموحات شعب السودان، ويجب الحفاظ عليها».

وقالت جماعة الاخوان المسلمين، التي يقودها الصادق عبد الله عبد الماجد، «ان القول بأن الشريعة الاسلامية واجماع الأمة - استفتاء ودستوراً وعرفاً - هي مصادر التشريع، قول يحتاج الى وقفة». وأضافت ان «الدستور حمل مخالفات شرعية، منها انه لم يشترط ان يكون الحاكم مسلماً، وهذا أمر لا يملك أحد تغييره او انقاصه، ثم انه جعل مصدر التشريع مشتركاً بين الشريعة ومصادر أخرى، من استفتاء وعرف، وهذا أمر لا يملك احد ان يغيره او يضيف اليه او ينتقص منه، فالشريعة عند المسلمين هي مصدر التشريع، ولا نحتاج لغيرها، فهي المهيمنة على كل أمر خارج عنها، ولا يجوز شرعاً ان يلي قضاء المسلمين غيرهم، والدستور جعل غير المسلم يمكن ان يحكم بين المسلمين، فكيف يطلب من المسلم ان يطيع حاكماً او قاضياً غير مسلم، ومن الأمور التي يجب النص عليها حكم المرتد، الذي أغفله الدستور». وأضاف البيان ان «هذه الأمور وغيرها مما يتعلق بالمسائل التي لا يحق لأحد الاجتهاد فيها بتغيير او انتقاص هي مما وردت به النصوص».

وأصدرت الكنيسة الكاثوليكية «خطاب حقائق» حمل رأيها في الدستور، ووصفته بانه «دستور اسلامي»، وناشدت رعاياها «عدم المشاركة في الاستفتاء، لأن الدستور المعروض اسلامي». وقالت «ان احداً لم يستشرنا عند وضع الدستور، وهو لا يحمل وجهة نظرنا، والحكومة مصرة على انتهاكات حقوق الانسان».

وتعرض عدد من أعضاء جماعة الاخوان المسلمين للاعتقال خلال اليومين الماضيين، لأنهم وجهوا من خلال منابر المساجد او عقب الصلوات انتقادات حادة للحكومة، واتهموها بالخروج عن الشرع واعلنوا رفضهم لمبدأ «وضع دستور لأن القرآن الكريم كاف لحكم المسلمين، وأي محاولة لتجاوزه كفر». وواصل الصادق عبد الله عبد الماجد - زعيم جماعة الاخوان المسلمين - هجومه السياسي على الدستور، وقال امس في صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة، «ان هذا الدستور مجاز في نظر الدولة حتى قبل ان يوضع. لأن فكرته وصورته هذه التي تم بها، بعد اجراء عشرات التعديلات عليه في كافة المحطات التي مر بها، كانت معلومة ومحددة الغايات والأهداف القريبة والبعيدة، قبل ان يرى النور وهو مجاز ايضاً في نظرنا وتقديرنا، مع وضع كافة الأسباب والخلفيات. ولكن حين يقال ان الشعب هو الذي مهره بتوقيعه، فعندئذ يراد للناس ان يصمتوا». واستطرد قائلاً «هذا الدستور ان حصل على أي رقم فهو من الفائزين، فلا أدري ما الذي تريد ان تحصل عليه الدولة من الاستفتاء؟ وماذا يضيف الاستفتاء لهذا الدستور؟». وأفادت تقارير صحافة الخرطوم امس ان الاقبال على الاستفتاء كان ضعيفاً، وقالت هذه الصحف - التي قام محرروها بجولات على مراكز الاقتراع في الخرطوم - ان «السبب يعود لغياب الاعداد الجيد والتنسيق، وتأخر اللجنة الفنية في اعداد المراكز، وسقوط بعض الأسماء، مما جعل اقناعهم بالعودة للاستفتاء يبوء بالفشل». وكانت اللجنة الفنية - التي رصدت لها الحكومة مليارى جنيه سوداني، لتسيير عملها - بدأت الاعداد للاستفتاء منذ نهاية مارس (آذار) الماضي. وقال عبد المنعم الزين النحاس - رئيس الهيئة العامة للانتخابات: «ان اليوم الأول لعملية الاستفتاء (امس) لا يعتبر مقياساً لمستوى الاقبال، وسيجري التقييم عند منتصف الفترة المحددة التي تنتهي يوم 19 مايو (ايار) الجاري». وأضاف - في تصريحات صحافية ان «الاقبال في الولايات الشمالية جيد». وأعلنت الهيئة انها بصدد تكوين لجان للرصد والرقابة من قضاة المحكمة العليا والاستئناف بولاية الخرطوم، وكبار موظفي الخدمة المدنية السابقين، وضباط القوات المسلحة والشرطة بالمعاش.

على صعيد آخر اصدرت وزارة الخارجية السودانية بياناً قالت فيه ان الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل تلقى رسالة من نظيره المصري عمرو موسى، جدد فيها «حرص مصر على تنمية العلاقات بين البلدين، وتكاتف الجهود للتصدي لما يواجه السودان من اخطار، تمثل تهديداً للأمن القومي للبلدين، ولافريقيا والعالم العربي». وأضافت ان الرسالة «تعرضت لأهمية العمل معاً، لازالة العقبات التي تعترض سبل تطوير العلاقات بين البلدين». وقال بيان الخارجية ان الدكتور اسماعيل رحب باعلان الحكومة المصرية عن استعدادها لتقديم كافة المساعدات الممكنة للمواطنين السودانيين المتضررين من نقص الأغذية.

مشيرا إلى جهات أجنبية وتمويل من الخارج

الأردن يعلن التفاصيل الكاملة للتنظيم الإرهابي

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الاردن رسميا امس التفاصيل الكاملة عن التنظيم الارهابي الذي اعلن اكتشافه مساء اول من امس، وقال انه يقف وراء التفجيرات الاخيرة في عدد من المناطق الاردنية. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده وزير الاعلام الاردني بالوكالة المهندس ناصر اللوزي امس في عمان وقال فيه ان المعتقلين هم وراء التفجيرات التي استهدفت سيارات ضباط مخابرات ومسؤولين اردنيين وكذلك تفجير سيارة لمواطن فلسطيني يحمل الجنسية الاسرائيلية في الموقف الخاص بفندق القدس، واعلن اعتقال اعضاء هذا التنظيم ومصادرة كميات من الاسلحة والمنشورات التي تشير الى انه تنظيم من «مجموعة سلفية» بتمويل من الخارج.

وقال الوزير اللوزي في بيان تلاه خلال المؤتمر الصحافي ان جهاز المخابرات العامة الاردنية تمكن في زمن قياسي، اي بعد اربعة ايام من تفجير عبوة ناسفة في موقف فندق القدس الدولي، من اكتشاف المجموعة الاجرامية المسؤولة عن هذا الحادث وعمليات التفجير التي سبقته. واضاف ان امن الاردن ومواطنيه هو من اولويات اهتمامات الدولة الاردنية وان اي اعتداء على امن الناس واي محاولة للعبث باستقراره هو الجريمة النكراء التي تشكل حربا على الله وعلى رسوله وعلى المجتمع كله.

وقال ان المجرمين تحت اي شعار واي انحراف او تضليل ساقهم الى تنفيذ جرائمهم سينالون اشد العقاب الذي يستحقونه والقصاص العادل، واكد ان الاردن سيبقى واحة امن واستقرار لمواطنيه وزواره وان تلك الحوادث التي استهدفت الامن والاستقرار جاءت في اطار الهجمة المتواصلة التي يتعرض لها الاردن وتستهدفه لثنيه عن مواقفه المبدئية واستغلال حدوده المفتوحة لكل العرب وتسامحه واحترامه للانسان. واكد ان يقظة الاجهزة الامنية ستحبط كل المخططات والمحاولات اليائسة التي تستهدف امن الاردن ومواطنيه واطفاله. ولقد تبين من خلال التحقيقات في سلسلة حوادث التفجير تلك ان عددا محدودا من الاشخاص المجرمين التقت ارادتهم على تشكيل «مجموعة سلفية» وبتمويل خارجي تهدف الى ضرب الاماكن العامة والمراكز الامنية ورجال الامن وخاصة ضباط المخابرات العامة.

واشار الى انه منذ عدة شهور بدأ هؤلاء في عقد اجتماعات لبلورة وتحديد تنفيذ اهدافهم ومخططاتهم على ارض الاردن واتفقوا على الشروع في ذلك، مستخدمين متفجرات شعبية صوتها اقوى من مفعولها واشتروا المواد الداخلة في تصنيعها من السوق المحلية واشرف على تجهيزها احد عناصر المجموعة الذي يتابع تعليمه الجامعي في الهندسة الكيماوية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية في شمال الاردن، كما ضبطت كميات من المواد المتفجرة التي كان من المقرر استخدامها في عمليات اخرى في مستودع خصص لتخزينها، وباشرت المجموعة في تحديد الاهداف المنوي ضربها وشرعت في التنفيذ على النحو التالي:

وضع عبوة متفجرة في المدرسة الاميركية الحديثة بتاريخ 1998/3/27، ووضع عبوة متفجرة في جراج السيارات الخاص لمقر الدوريات الخارجية في صويلح خلف مبنى الادارة بتاريخ 1998/4/22. ووضع عبوة متفجرة تحت سيارة محمد رسول الكيلاني عضو مجلس الاعيان والرئيس السابق للمخابرات الاردنية بتاريخ 1998/4/22، ووضع عبوة متفجرة في حاوية القمامة مقابل منزل عضو مجلس الاعيان جويت السبول وزير الداخلية الاسبق في 1998/4/29، ووضع عبوة متفجرة تحت سيارة في موقف سيارات فندق القدس بتاريخ 1998/4/30.

وقال الوزير اللوزي ان اعلان هذه الحقائق هو للتأكيد بان هذه الفئة الضالة المضللة التي اتخذت من الدين الحنيف ستارا لاعمالها ولم تستثن حتى الاطفال في مدارسهم ستنال عقابها الرادع، وانه بعد الاعلان عن ذلك لا مجال لمشكك او متصيد او مدع في بيانات كاذبة تصدر خارج الاردن.

وكشف اسماء اعضاء هذه المجموعة الذين احيلت قضيتهم الى المدعي العام لمحكمة امن الدولة وهم: رائد عبد الكريم الكفافي، وعبد الناصر شحادة، وسامر محمد اسماعيل عامر، وسمير سعيد شبايا، واحمد حسين شحادة عبد الله، ومحمود عبد توفيق ستيتي، وخالد توفيق امين، وعبد الناصر ابو شنب، واوضح ان جميعهم اردنيون باستثناء الاخير فهو من جنسية عربية لم يكشف اسم الدولة التي ينتمي اليها. وهناك واحد فار من وجه العدالة.

لكن مصادر مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان المتهم الثامن الاخير سوري الجنسية وان الحكومة لن تعلن ذلك لاسباب سياسية.

واشار الوزير الى ان اجهزة الامن الاردنية نجحت خلال السنتين الماضيتين في اكتشاف معظم جرائم القتل التي وقعت، موضحا انه في عام 1996 بلغ عدد جرائم القتل 108 جرائم اكتشف منها 105 جرائم وبقيت ثلاث ما زالت رهن البحث، وكذلك في عام 1997 بلغ عدد الجرائم 105 اكتشف منها مائة فقط وبقي خمس منها مجهولة، مشيرا الى ان اجهزة الامن شكلت جهاز متابعة لهذه الجرائم.

وحول تورط جهات خارجية او دول مجاورة في هذه العمليات قال انه ليس بالامكان الكشف عن هذه الدول او للجهات في ضوء تحويل القضية الى محكمة امن الدولة، وقال: «اننا نترك المجال للمحكمة للكشف عن ذلك وهي صاحبة القرار».

وبشأن جريمة القتل التي عرفت بمذبحة الفيلا في الرابية وراح ضحيتها ستة عراقيين ومصريان، وجريمة المحامي حنا ندة في عيادة الشميساني بعمان ايضا، قال انه لا توجد اية علاقة بين هاتين الجريمتين موضحا ان موضوع جريمة حنا ندة ما زالت اجهزة الامن العام مستمرة في التحقيق فيها، وشكلت لجنة تحقيق متخصصة وتتابع العمل بالرغم من ان المؤشرات تشير الى امكانية تحديد الشخص المقصود ضمن الذين ارتكبت الجريمة ضدهم، وان لجهزة الامن تتعامل مع كل شخص مقصود في هذه المرحلة، وستعلن نتائج التحقيق فور الانتهاء منه مع الاشارة الى ان التحقيق يشمل مساحة كبيرة قبل الاقرار باعلان النتيجة.

وقال ان الاجهزة الامنية ستطلق سراح المسجونين الذين اعتقلوا بتهمة التورط في هذه الحوادث والذين ينتمون الى منظمات فلسطينية معارضة لعملية السلام ولم يثبت تورطهم. واوضح ان تمويل «التنظيم - المجموعة» كان يتم من خارج الاردن، وان اعضاءه الاساسيين هم المعتقلون، وانه اذا ثبت ان هناك اشخاصا متورطين فسيعتقلون وتعلن اسماؤهم، مشيرا الى انه يوجد ارتباط بين هذه المجموعة وبين تنظيمات اصولية مثل بيعة الامام، او جيش محمد، وغيرهما وانها تشكلت في الاشهر الماضية وارتباطاتها وولاءاتها سيعلن عنها خلال عقد جلسات المحكمة.

الصحاف يعرض على الملك حسين موقف العراق من استمرار العقوبات

عمان: «الشرق الاوسط»

تسلم العاهل الاردني الملك حسين امس رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين نقلها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي يقوم بزيارة رسمية للاردن حاليا.

وقدم الصحاف خلال اللقاء شرحا مفصلا حول الموضوعات الخاصة بعلاقات العراق مع مجلس الامن الدولي، واللجان المنبثقة عنه، والتزام العراق بتنفيذ القرارات والاتفاقات المبرمة مع الامم المتحدة.

وكان رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي قد استقبل الصحاف في دار رئاسة الوزراء، حيث جرى استعراض العلاقات الثنائية بين الاردن والعراق والوضع العام في منطقة الشرق الاوسط.

واطلع الصحاف المجالي على الموقف العراقي من الموضوعات الخاصة بعلاقات العراق مع الامم المتحدة، وأكد المجالي دعم الاردن لخيار التفاوض وتطبيق القرارات الدولية وحرص بلاده على رفع المعاناة والحصار عن الشعب العراقي والتعامل بعدالة ومساواة مع القرارات الدولية الخاصة بقضايا المنطقة.

وقال وزير الخارجية العراقي عقب مباحثاته مع رئيس الوزراء الاردني انه شرح للمجالي آخر التطورات الخاصة بعلاقة العراق مع مجلس الامن الدولي واللجنة الخاصة بنزع الاسلحة. واضاف في تصريحات للصحافيين ان «مطالب العراق العادلة تقوم على البدء في العمل على اغلاق موضوع الحصار ورفع العقوبات عنه بتطبيق الفقرة 22 من القرار رقم 687 الصادر من مجلس الامن الدولي عقب حرب الخليج.

واضاف «كانت فرصة ثمينة لاحاطة الدكتور المجالي علما بتطور الموقف العراقي القائم على الحقائق في المرحلة القائمة ونقلها الى العالم مشيدا بالموقف العربي في التضامن مع العراق».

وكان الصحاف قد بين في تصريحات صحافية لدى وصوله الى عمان الليلة قبل الماضية، انه مكلف من الرئيس العراقي بشرح عدد من الموضوعات المهمة التي تتعلق بعلاقة العراق بمجلس الامن وحول رفع قيود السفر من قبل مجلس الامن بالنسبة للمسؤولين العراقيين اشار الى ان «محاولة منع المسؤولين العراقيين من السفر لم يكن لها مبرر، ومع ذلك فشلت هذه المحاولة وتعتبر لاغية».

وبخصوص الدور العربي في رفع الحصار عن العراق، اعرب الصحاف عن الامل في ان يزداد هذا الدور بالمطالبة في رفع الحصار المفروض على الشعب العراقي منذ ثماني سنوات، وقال نحن نحيي الدور العربي الذي ظهر إبان الازمة الاخيرة التي افتعلت لضرب العراق عسكريا ونأمل ان يزداد هذا الدور في اطار الحق والعدل.

وحول الدعوة لحوار مباشر بين العراق والولايات المتحدة اشار الصحاف الى ان العراق منذ 1991 وفي اعقاب حرب الخليج اعلن انه يفضل اجراء حوار سياسي مع الولايات المتحدة الاميركية، دون شروط مسبقة ونحن ندعو لنفس الموقف واجراء هذا الحوار والذي يعتبر الاسلوب الامثل لمعالجة المشاكل وتسويتها بين اي بلدين.

وكان الملك حسين قد طرح قبل شهرين فكرة اقامة حوار مباشر بين بغداد وواشنطن لحل الخلافات بينهما، الا ان الولايات المتحدة لم تظهر موقفا متجاوبا مع هذا الطرح.

وسيلتقي الوزير الصحاف خلال زيارته للاردن عددا من الفعاليات السياسية والشعبية والاقتصادية الاردنية لشرح علاقات العراق مع مجلس الامن والامم المتحدة.

الصحاف والوزير الاردني طلال الحسن بعد انتهاء لقائهما في عمان امس (رويترز)

رسائل متبادلة منذ الثلاثينات حول النهضة التعليمية في السعودية

السياسة والتربية في مراسلات الملك عبد العزيز والريحاني

بيروت: من سوسن الأبطح

تحقق امس في قرية الفريكة اللبنانية لقاء أرجئ اكثر من نصف قرن كان يخطط له الصديقان الحميمان الملك عبد العزيز بن سعود والمفكر امين الريحاني. واذا كانت ظروف المملكة لم تسمح في ذلك الحين للملك بزيارة صديقه. فقد كان يوم امس تتويجا لعلاقات تاريخية بدأت عام 1922 بين الرجلين. فقد حط الأمير طلال بن عبد العزيز كزائر صديق في منزل آل الريحاني الذي يقطنه اليوم الدكتور امين البرت الريحاني ابن شقيق الكاتب والرجل القدير القيم على كنوزه الادبية والفكرية. زيارة مؤثرة تطلبت ست سنوات من الاتصالات اعرب خلالها الأمير طلال عن رغبته في الاطلاع على عشرات الرسائل المتبادلة بين الملك والفيلسوف ما بين عامي 1922 - 1935، وتحاورا من خلالها حول المستقبل السياسي للعرب، واوضاعهم وسبل خلاصهم، وناقشا على صفحاتها رؤى وتصورات لما يمكن أن تكون عليه حال العروبة والزعامة. والرسائل من الاهمية بحيث تتطرق الى مسائل حساسة ومختلفة في فترة حرجة من تاريخ المملكة التي بدأ توحيدها خلال عامي 26 و27. وبمعنى آخر فان هذه الرسائل المحفوظة اليوم في الفريكة، واكبت تأسيس المملكة واستمرت الى ما بعد تثبيت دعائمها.

وصل الأمير طلال الى منزل آل الريحاني كما يفعل ابن مخلص لذكرى والد يرى فيه نموذجا لقائد عربي مؤسس. وجال بشغف في انحاء «متحف امين الريحاني» الذي يحتل اليوم طابقا من منزله. وهناك، في المتحف كان اللقاء الاكثر حرارة بين الابن واشياء الوالد الخاصة جدا والتي اهداها الى الريحاني، ولعل اهمها على الاطلاق سيفه الشخصي الذي حارب به واستعاد بحد نصله ارض الحجاز ونجد الى جانب الرسائل المتبادلة بين الصديقين. وقد راقب الأمير بعين فضولية وشغف معرفي نادر مقتنيات المتحف حتى وصل الى المجلس الصيفي الذي هيأه امين الريحاني لاستقبال الملك عبد العزيز خصيصا والذي لم تسمح الظروف بتدشينه كما كان يرجى.

ولكن ما الذي يأتي برجل مولع بالتاريخ، شغوف بسيرة والده، في هذا الموعد تحديدا، الى الفريكة بحثا عن وثائق تجاوز عمرها السبعين عاما؟ يجيبنا الأمير طلال على هذا السؤال قائلا: «لقد كان امين الريحاني اول من كتب عن المملكة، وذلك في كتابه «ملوك العرب»، يوم كانت موطن فقر وبؤس وعوز. وخلال رحلاته واقامته عندنا كان يسكن بيتا صغيرا من طين ما يزال موجودا الى اليوم. ومع ذلك كان يشعر بسعادة غامرة. كان رجلا ذا موقع كبير في بلاد العرب والغرب وعرّف بنا في اميركا، حيث لم يكن احد يعرفنا».

وفي ما يخص اهمية الرسائل تحديدا يضيف: «لقد حث الريحاني الملك عبد العزيز على المباشرة في التركيز على التعليم، فيما كان الملك عبد العزيز يرى ان الوقت غير ملائم بسبب الشح الشديد للمال. هنا اختلف الصديقان وتباينت اراؤهما، ومع ذلك فان الملك كان قد باشر في اطلاق العملية التعليمية منذ اواخر الثلاثينات. نذكر وجهة نظر الريحاني اليوم ونعود وندقق في تفاصيلها ونحن ندعو ونسعى جاهدين الى جامعة مفتوحة ما زال يعارضها البعض. ونرى ان التعليم هو مركز الثقل والنقطة الجوهرية في مسار البناء العربي. واذا اضفنا الى الجامعة المفتوحة مشروع «مجلس الطفولة العربية» الذي بدأ عمله نكون في طريقنا الى تنفيذ مشروع الريحاني الذي دعا اليه في رسائله. في الفريكة ظهر امس، وفي جلسة جمعت الأمير الى آل الريحاني وبعض الاصدقاء، بدا حتما ان التاريخ اوثق من ان تفصم عراه.

مباحثات مكثفة في مسقط لقائد البحرية في «الحرس الثوري» الإيراني

مسقط: من سامي حامد

عقدت في العاصمة العمانية، مسقط امس اجتماعات ومباحثات عسكرية مكثفة بين كبار المسؤولين العسكريين العمانيين والاميرال علي اكبر احمد بان قائد القوة البحرية لحرس الثورة الايرانية الذي يزور مسقط حاليا في اطار اجتماع لجنة الصداقة العسكرية العمانية الايرانية المشتركة حيث استقبل بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير العماني المسؤول عن شؤون الدفاع المسؤول الايراني.

وافاد بيان رسمي عماني بانه تم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واستعراض الامور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين.

كما عقد اللواء الركن علي بن راشد بن محمد الكلباني قائد الجيش السلطاني العماني والعميد الركن عبد الله بن عامر المرهوبي كبير ضباط الاركان بقيادة الجيش السلطاني العماني واللواء الركن البحري شهاب بن طارق آل سعيد قائد البحرية العمانية واللواء طيار محمد بن محفوظ العارضي قائد سلاح الجو العماني امس بمعسكر المرتفعة اجتماعات منفصلة مع قائد القوة البحرية لحرس الثورة الايرانية تم خلالها تبادل الاحاديث الودية وبحث الامور ذات الاهتمام المشترك.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان زيارة المسؤول الايراني لمسقط هي زيارة روتينية الغرض منها بحث التعاون العسكري المشترك في اطار لجنة الصداقة العسكرية العمانية الإيرانية المشتركة المشكّلة بين البلدين الصديقين.

وزير الأوقاف الباكستاني يستبعد أي تغيير في «قانون التجديف»

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

استبعد وزير الاوقاف والشؤون الدينية الباكستاني راجا ظفر الحق ان يجرى اي تغيير على قانون الانتقاص من الدين (التجديف). وقال ان القانون «ليس مخصصا أو موجها ضد طائفة معينة كما تدعي بعض الأوساط الغربية». واشار ظفر الحق في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان الغاء هذا القانون «يعني حكم شريعة الغاب في باكستان» وان «على الداعين لالغائه تفهم دواعي سن هذا القانون وتأثيره في ردع الكثير من الغوغاء عن الانتقاص من الدين».

وكان اسقف مدينة فيصل اباد قد انتحر باطلاق النار على نفسه بعد ان امرت محكمة ابتدائية في مدينة ساهيوال في البنجاب باعدام مسيحي بعد ثبوت تهمة الانتقاص من الدين الاسلامي عليه. واثار القرار وانتحار الاسقف موجة سخط في الاوساط الغربية، والطوائف غير المسلمة في باكستان، اضافة لفئات علمانية كانت وما زالت تطالب بالغاء قانون محاربة التجديف. واضاف الوزير ان المسلمين في باكستان وغيرها «يعظمون الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الانتقاص منه او من رسالته» وان «مشاعر المسلمين حول هذه المسائل لا يحترمها الكثير من الغربيين حينما يتحدثون عن ضرورة الغاء قانون التجديف في باكستان». واوضح انه لا يوجد دين غير الاسلام يسمح لمخالفيه، بابداء آرائهم والبقاء على دينهم في حرية ودون اضطهاد.

واشار الى ان المسلمين «يبجلون الانبياء كافة ويضعونهم في نفس منزلة الرسول الكريم. ولا يجيزون لأي كان الانتقاص منهم. لكن بعض غير المسلمين في باكستان لا يتورعون عن عدم الالتزام بهذا مما يتسبب في مشاكل احياناً».

واوضح الوزير الباكستاني ان القانون المتبع حاليا في باكستان يسمح للمتهم بتوكيل محام والاتصال به ومعاينة الشهود وفحصهم والتحقيق معهم وتوفير ضمانات بحرية القضاء ونزاهته مما يدحض الشكوك التي تثيرها بعض الجماعات حول تحيز القضاء في هذه المسألة ضد النصارى. واشار الى ان هذا القانون ساري المفعول منذ ايام الاحتلال البريطاني وانه تم ادخاله عام 1860. وقال ان تطبيق هذا القانون المستمد من روح الشريعة يعتبر رادعاً للمارقين وانه لا توجد عقوبة اخرى غير الاعدام او السجن مدى الحياة ضد كل من يهين القرآن الكريم او الرسول صلى الله عليه وسلم او الدين الاسلامي.

لكن المحكمة الدستورية العليا وبعد النظر في القانون رأت ان هذه الجريمة لم يعاقب عليها على مدى التاريخ الا بالاعدام، لذلك الغت عقوبة السجن وابقت عقوبة الاعدام.

البحرية البريطانية تنقذ سفينة هاجمها قراصنة في خليج عدن

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت انباء في صنعاء ان سفينة شحن بولندية تعرضت لهجوم مسلح استخدمت فيه قذائف «ار. بي. جي» من زورق كان على متنه مجموعة مسلحة يقدر عددها بـ6 أفراد.

واكدت صحيفة الانباء اليمنية المستقلة ان الهجوم الذي وقع يوم 6 مايو (ايار) الحالي في خليج عدن على مقربة من السواحل الصومالية جاء لغرض القرصنة البحرية، واصيب فيه احد طاقم السفينة البولندية. وتصادف مع وقوع الهجوم المسلح مرور سفينة القيادة البحرية البريطانية «بيلينجس» التي تلقت لشارة استغاثة فسارعت الى انقاذ السفينة. وتمكن الطاقم البريطاني من انقاذ عامل الراديو ريتشارد نجيست يونان (60 عاما) الذي كان قد اصيب جراء اطلاق قنيفة «ار. بي. جي» انفجرت على مقربة منه داخل كابينة الراديو.

وافادت المعلومات انه اصيب بشظايا القنيفة في الجزء الخلفي من رأسه وفي اذنه اليسرى اضافة الى جروح في الكتف الايسر وحروق في اليد اليمنى. وتلقى عامل الراديو البولندي الاسعافات الاولية وعلاجا على مدى يومي الاربعاء والخميس الماضيين على متن السفينة البولندية حتى نقل يوم الجمعة الماضي الى مستشفى عدن العام. وما زال يعالج فيه حتى الآن.

موجز

الشيخ زايد يستقبل الحجيلان في أبوظبي

● استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس الشيخ جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في ابوظبي ان الحجيلان قدم الى رئيس دولة الامارات تقريرا عن مسيرة مجلس التعاون والاجتماعات الوزارية التي تعقد في اطار المجلس. وقال الحجيلان انه استمع الى توجيهات الشيخ زايد حول العديد من الموضوعات التي تتعلق بمسيرة مجلس التعاون خلال المرحلة المقبلة.

القاهرة ترحب بفرصة توفيق أوضاع 50 ألف مصري باليونان

● قال وزير القوى العاملة المصري أحمد العماوي، إن الحكومة اليونانية منحت نحو 50 الف مصري - يعملون في اراضيها بدون إقامة - فرصة لتوفيق أوضاعهم، بهدف الحصول على إقامة شرعية وفقاً للقانون اليوناني. وأضاف العماوي - في رده على سؤال لمراسل «الشرق الأوسط» في القاهرة - أن «وضع هؤلاء المصريين في اليونان لم يصل درجة المشكلة، وقد ناشدتهم المبادرة بتسجيل انفسهم».

مساع لتشكيل لائحة توافقية في صيدا واتهام للحكومة اللبنانية بـ«العمل للوائح معلبة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

مع بداية العد العكسي للانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان تتسارع التحضيرات الميدانية والادارية لإجرائها، خاصة ان جولتها الاولى في محافظة الشمال تبدأ في الـ 24 من مايو (ايار) الحالي، وان موعد قبول طلبات الترشيح ينتهي منتصف ليل الاربعاء ـ الخميس (13 ـ 14) الجاري.

والجدير بالملاحظة ان الترتيبات الرسمية لاجراء الانتخابات تمضي، والاتصالات لعقد التحالفات تتواصل، غير عابئة بالاشتباك المسلح الذي وقع في بيروت قبل يومين بين عناصر من حركة «امل» و«حزب الله» واسفر عن جرح خمسة اشخاص اصابة احدهم خطرة. خاصة ان التدابير الميدانية السريعة والحازمة التي اتخذها الجيش، ونجاح الاجهزة الامنية في القبض على ثمانية مشتبه بعلاقتهم بحادث اطلاق النار، طمأنا المعنيين الى ان القوى الامنية تمسك بأمن الانتخابات بقوة، رغم الجو المشحون سياسياً بين الاطراف المتنافسة.

وقد ذكرت مصادر امنية لـ«الشرق الاوسط» ان المسؤولين مطمئنون لنتائج المعالجة الامنية للوضع، وان انتشار القوى العسكرية الذي شمل عدداً من الشوارع والساحات الرئيسية والاحياء في بيروت سيجري تخفيفه تدريجياً تبعاً ليعود الوضع الى طبيعته.

وسألت «الشرق الاوسط» المراجع القضائية عن مصير الموقوفين والتحقيقات معهم، فأفاد مصدر في النيابة العامة الاستئنافية في بيروت «ان شخصاً واحداً اوقف على ذمة التحقيق وان شخصين آخرين مطلوبان بموجب بلاغات بحث وتحر»، واضاف المصدر انه في ضوء التحقيقات العدلية التي ستبدأ اليوم سيتبين ما اذا كان هناك من ضرورة للتوسع في التحقيق ام ان الاجراءات ستقتصر على المتورطين بحادث اطلاق النار في حي زقاق البلاط.

وفي موقف احتجاجي على الاشتباك في زقاق البلاط، ناشد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان المواطنين «عدم الاقتراع في الانتخابات البلدية والاختيارية لأي من كوادر «حركة امل» او «حزب الله».

وقال قبلان في كلمة القاها امس في بلدة مجدل سلم في جنوب لبنان «اذا اراد المواطنون غير ذلك فليكن الاقتراع لأنصار حركة «امل» و«حزب الله»، داعياً المواطنين الى «المشاركة الفعالة في هذه الانتخابات وان يجعلوا منها مناسبة لتوحيد الصفوف ونبذ التفرقة».

في غضون ذلك نبه مسقاوي الى «ان الانتخابات البلدية في بعض المناطق لم تعد مناسبة لإعادة الادارة المحلية والتنمية في اطارها بل اصبحت معبراً للجدل السياسي في مظهره السيئ».

ودافع مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس عن رئيس الحكومة رفيق الحريري حيال الاتهام الذي وجهته اليه «الرابطة المارونية» في لبنان بالتدخل في الانتخابات البلدية في منطقة كسروان «لمنع التوافق وتغذية المعركة». وقال مسقاوي «ان النزاعات السياسية والاتهامات التي توجه الى رئيس الحكومة في هذا الاطار هي من طبيعة الكيان اللبناني والاداء اللبناني الذي هو ليس دائماً في الاطار السياسي في المستوى المطلوب».

ومن جهته قال النائب عصام فارس «بعد 35 سنة على آخر انتخابات بلدية و8 سنوات على انتهاء الحرب اللبنانية لا يجوز الا تضافر كافة القوى لإنجاح هذا الاستحقاق» معتبراً «ان الانتخابات البلدية هي امتحان للسلطة في التزام النزاهة والحياد وتطبيق الانظمة والقوانين كما هي امتحان للمواطن في ممارسة الديمقراطية واداء واجبه في انماء قريته ومنطقته وسائر وطنه».

وشددت النائب نائلة معوض على «مبدأ ترك الحرية للمواطن في اختيار من يراه مناسباً للاهتمام بشؤونه العامة بدل حصرها في اطار السياسيين». معتبرة «ان هذا الامر خطوة تغييرية في التعاطي بين السياسي والمواطن، قد يكون لها سلبيات ولكن يجب ان تبدأ بخطوة بالرغم من كل المحاذير التي قد تحيط بها». واتهمت معوض السلطة بـ«انها لم تقم بترشيد المواطن بما يكفي قبل الانتخابات مما يدفعنا الى الحذر من ان السلطة تهدف الى التوصل للوائح معلبة».

من جهة ثانية لم يطرأ اي جديد على صعيد الوضع في مدينة طرابلس وما زالت القيادات السياسية والفعاليات تترقب قبل طرح اي اسم لرئاسة البلدية. وبات الجميع من رئيس الحكومة السابق عمر كرامي الى نواب المدينة الآخرين (الوزير عمر مسقاوي ومصباح الاحدب ومحمد كبارة واحمد كرامي وموريس فاضل) في مرحلة من الانتظار المقلق في وقت تردد فيه ان تيار الرئيس رفيق الحريري في المدينة سيطرح اسم نقيب المحامين السابق سمير الجسر كمرشح معركة اذا لم يتم التوصل الى توافق على لائحة وعندها قد يكون مرشح الرئيس عمر كرامي رئيس البلدية الحالي العميد سامي منقارة.

ودعا عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب عبد الله قصير الى «اوسع مشاركة في الانتخابات البلدية». وتمنى في كلمة القاها امس في بلدة الشعيتية جنوب مدينة صور في جنوب لبنان «ان تتم الانتخابات في اجواء وفاقية في كل القرى والبلدات»، مشدداً على «ان لا يخضع المواطنون في هذه الانتخابات لأي نوع من انواع الترغيب او الترهيب من اي طرف كان».

ورفض قصير اي تحالف على حساب الناس. وقال: «من يريد ان يتحالف مع القوى السياسية عليه ان يكون حاضناً وداعياً لخيار الناس وتحقيق ارادتهم في الانتخابات».

وفي صيدا، قامت شقيقة رئيس الحكومة بهية الحريري بخطوة لافتة في سياق تخفيف التوتر مع منافسها الرئيسي في المدينة النائب مصطفى سعد، فزارته امس في منزله، للمرة الاولى منذ خمس سنوات، وبحثا في موضوع انتخابات بلدية صيدا.

وعلى الرغم من ان الجانبين حرصا على احاطة اللقاء بالتكتم ذكرت مصادر مشاركة في الاجتماع الذي حضره اضافة الى الحريري وسعد كل من مصطفى الدندشلي، سمير العلايلي (وهما مقربان من النائب سعد) ومدير عام مؤسسة اوجيرو يوسف النقيب والمهندس خضر بديع الذي يحظى بصداقة الطرفين، ان النائب الحريري «عرضت على سعد فكرة التوافق بين القوى الفاعلة في المدينة تجنب مدينة صيدا الانقسام الحاد وتبعد معركة كسر عظم عنها، فكان رد سعد «إن شاء الله خير» وبقي الاجتماع في اطار العموميات دون الخوض في تفاصيل لجهة الاسماء المعروضة للرئاسة وللعضوية (21 عضواً يتألف منهم المجلس البلدي للمدينة) وفض الاجتماع على اساس عقد لقاءات اخرى استكمالاً للمشاورات التي بدأت.

وقال النائب سعد بعد الاجتماع انه «حريص على الوصول الى وفاق وطني حقيقي على الساحة اللبنانية والتوافق على مختلف القضايا ومنها البلديات محملاً الحكومة مسؤولية عدم استكمال عملية الوفاق الوطني».

وحدد النائب سعد شروطه للحوار والوصول الى التوافق ومنها رفع ما سماه «بالهيمنة على المؤسسات الرسمية والادارات والمحاصصة القائمة بين اركان السلطة على وسائل الاعلام والحق في التظاهر والتعبير الذي كفله الدستور وهذه شروط مبدئية للوصول الى حوار. ومن ثم التوافق. واعتبر ان موضوع الانتخابات البلدية هي جزء من الامور وليست الاساس».

واعلن سعد «ان اللقاءات ستتواصل ولا بد من الاستفادة من تجربة بلدية صيدا خلال 16 سنة الماضية والخلل الحاصل بداخلها ومحاولة ايجاد الايجابيات من خلال تأمين شروط الحوار للوصول الى النتيجة المرجوة».

ورداً على سؤال خاص بـ«الشرق الاوسط» حول ما اذا كان يتعرض لضغوط من اطراف اقليمية لإقامة لائحة توافقية في انتخابات بلدية صيدا رد سعد بالقول «ان الاخوان السوريين لا يتدخلون في مثل هذه الامور والمسائل وعلاقتنا معهم علاقات قومية استراتيجية».

وكان النائب مصطفى سعد قد عقد اجتماعاً مساء السبت مع وفد من قيادة الجماعة الاسلامية برئاسة الدكتور علي الشيخ عمار الذي اشار لـ«الشرق الاوسط» ان وجهات النظر مع النائب سعد والتنظيم الشعبي الناصري متقاربة الى حد بعيد وان اللقاءات ستتواصل بهدف الوصول الى رؤية موحدة لانتخابات بلدية صيدا.

اما النائب بهية الحريري فقالت «نتيجة سلسلة اللقاءات التي اجريتها في الايام الماضية بدا القاسم المشترك لدى جميع الاطراف هو عملية الوصول الى فريق عمل وبرنامج مطروح من الناس، واشعار كل مواطن في المدينة بانه معني بهذا الاستحقاق للتوصل الى العملية الديمقراطية بالاقتراع والانحياز الى جانب مصلحة مدينة صيدا ومشروع الانماء النابع من حاجة اهل المدينة. هذه النية لمستها من اللقاء مع الفعاليات الاقتصادية والعمالية والتربوية.

الحريري يلتقي أنان في باريس والمباحثات تتناول الوضع في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

يلتقي رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في باريس اليوم الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان. ولم توضح وكالة «فرانس برس» التي نقلت النبأ عن مصدر رسمي طبيعة المحادثات التي سيجريانها والتي تتعلق بالضرورة الوضع في جنوب لبنان في ضوء ما ذكر عن تشكيل انان لجنة فنية للنظر في الاقتراح الذي اعلنته الحكومة الاسرائيلية والمتعلق بتنفيذها القرار الدولي 425 واشتراطها الحصول على ضمانات امنية لقاء سحب قواتها من الاراضي اللبنانية المحتلة.

وكان الحريري قد غادر بيروت صباح امس الى دمشق حيث اجرى محادثات حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبعض كبار المسؤولين السوريين.

كما ان مكتب الحريري مهد لزيارته الى دمشق وباريس بالاعلان عن الغاء مواعيده لليوم في بيروت.

وذكر متحدث سوري رسمي ان البحث خلال اللقاء الذي دام ساعتين وحضره وزير الخارجية فاروق الشرع قد تناول الوضع في المنطقة والعقبات التي تفتعلها حكومة اسرائيل لتعطيل عملية السلام الشامل في المنطقة.

واشار المتحدث الى «ان اللقاء يأتي في اطار التشاور والتنسيق المكثف القائم بين البلدين الشقيقين لبنان وسورية».



الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع زوجته منى لدى وصولهما امس الى ساحة الفاتيكان (أ. ب)

في حفل حضره الآلاف وتقدمه الهراوي والملكة فابيولا

بابا الفاتيكان طوب راهبا لبنانيا و11 راهبة إسبانية وأمل أن يبني شعب لبنان «مستقبلا أفضل لبلاده»

بيروت: «الشرق الاوسط»

طوب بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني، امس، راهباً لبنانياً توفي قبل 140 عاماً، بالإضافة الى احدى عشرة راهبة اسبانية من بينهن عشرة لقين حتفهن في الحرب الاهلية الاسبانية.

وحضر قداس التطويب في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان حشود قدرت بـ 300 الف شخص، وتمثل لبنان بوفد رسمي ترأسه رئيس الجمهورية الياس الهراوي وضم وزراء ونواب وزوجة رئيس الجمهورية منى الهراوي وزوجة رئيس الحكومة نازك الحريري كما تمثل رجال الاكليروس الكاثوليك في لبنان بوفد تراسه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير.

ويعرف الراهب اللبناني المطوب بالأب نعمة الله الحرديني (1808 ـ 1858)، وقد ولد في بلدة حردين في شمال لبنان تحت اسم يوسف، وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة دير حوب للرهبانية اللبنانية المارونية، ودخل دير قزحيا مبتدئاً عام 1828 ولقب «الاخ نعمة الله» وسمي كاهناً عام 1833 وعين في وظائف رهبانية عدة معلماً ومديراً في ثلاثة مجامع، الى ان توفي في دير كفيفان (شمال لبنان) في 1858/12/14.

والأب نعمة الله الحرديني هو ثالث راهب لبناني يطوبه الكرسي الفاتيكاني لهذه الرتبة، وكان الاول الراهب شربل مخلوف، والثانية الراهبة رفقة الريس.

وبدا بابا الفاتيكان في حالة جيدة خلال الاحتفال الذي اقيم في ميدان سان بطرس في العاصمة الايطالية وحضره الآلاف من اتباع الكنيسة الكاثوليكية من اسبانيا ولبنان وايطاليا وبينهم الرئيس الهراوي والملكة فابيولا ملكة بلجيكا التي تربطها صلة قرابة بعيدة مع احدى الراهبات الاسبانيات المكرمات.

وقال البابا: «ان الراهب اللبناني الماروني نعمة الله الحرديني يجب ان يكون نموذجاً للسلام في دولة خرجت من حرب اهلية طاحنة». ورفع البابا بذلك المكرمين الى المرتبة التي تسبق القديسين في الكنيسة الكاثوليكية. واعرب البابا الذي زار بيروت قبل عام عن امله في أن يحتذى بالحرديني كنموذج للمصالحة الوطنية في بلد عانى من حرب أهلية استمرت من عام 1975 وحتى عام 1990.

موجز

ضغوط إسرائيلية على اللبنانيين في أفريقيا

● قال رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب اللبناني محمد رعد «أن الاحتلال الاسرائيلي لا يتهدد فئة او طائفة لبنانية بعينها انما يتهدد الوطن بكامله، ونحن نحتاج الاجماع الوطني في عالم الاغتراب لأن العدو الاسرائيلي يقف ضد لبنان في كل العالم». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان رعد يرافقه عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب ربيعة كيروز واصلا جولتهما التفقدية للجالية اللبنانية في ساحل العاج واستمعا الى المطالب التي ركزت على ضرورة اهتمام الدولة بالمغتربين وربطهم بوطنهم، وحل الخلافات بين وزارتي الخارجية والمغتربين وموضوع الجنسية ومعالجة الموضوع التربوي لمعادلة الشهادات الدراسية.

وفد فرنسي يتضامن مع الجنوب والمخيمات

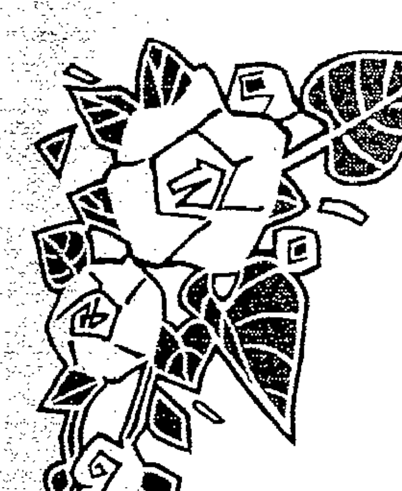
● زار وفد فرنسي يضم عضو مجلس الشيوخ جاك راليت ورئيس حركة الهجرة والضواحي في فرنسا موريس بارت والاب موريس هوتلي والمفكر جورج لابيكا جنوب لبنان في إطار جولة تفقدية.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الوفد الفرنسي الذي رافقه في جولته وفد من العلاقات الخارجية في «حزب الله» اللبناني وعد بعد زيارته مخيم عين الحلوة الفلسطيني (جنوب مدينة صيدا) بـ«اثارة بعض القضايا المتعلقة بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين الاجتماعية والاقتصادية في المحافل الدولية» وتأتي زيارة هذا الوفد تحت شعار «التضامن مع الجنوب والشعب الفلسطيني».

الزعبي يوكد رفض شروط إسرائيل للانسحاب من الجنوب

● وجه رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي امس اتهاما شديد اللهجة للحكومة الاسرائيلية التي قال عنها انها تعمل على احباط عملية السلام في المنطقة جراء تعنتها وعدم التزامها بالاتفاقيات والتفاهمات التي تم التوصل اليها مع الحكومة السابقة برئاسة اسحق رابين.

ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» عن الزعبي قوله في افتتاح اعمال مؤتمر الطاقة العربي السادس في دمشق تجديده رفض بلاده ولبنان للقرار الاسرائيلي المشروط بتطبيق القرار 425 الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان وقال ان قرار اسرائيل هذا يستهدف الغاء القرار 425 والنيل من الموقف السوري واللبناني الموحد الذي يرتكز على تلازم المسارين.



ترفع

الشركة السعودية للرعاية الطبية

التهنئة



إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

حفظه الله



إلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

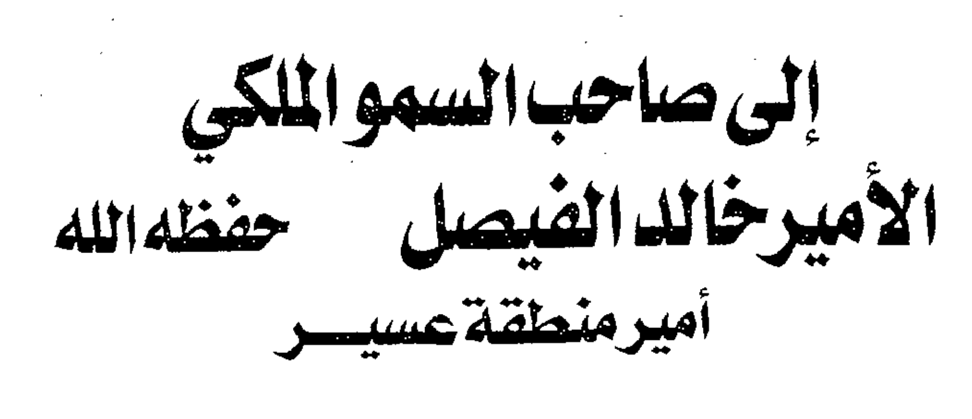


إلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام





إلى صاحب السمو الملكي

الأمير خالد الفيصل حفظه الله

أمير منطقة عسيـــر

بمناسبة إجراء ونجاح أول عملية زراعة قلب في منطقة عسير وذلك

بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بخميس مشيط

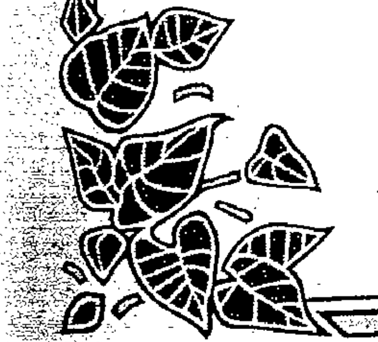
بتاريخ ١٤١٩/١/٩ هـ المتزامن مع زيارة

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

إلى المنطقة وهذا مثال حي على حرص حكومتنا الرشيدة

بتوفير أرقى الخدمات الطبية للمواطنين في كافة أنحاء المملكة.

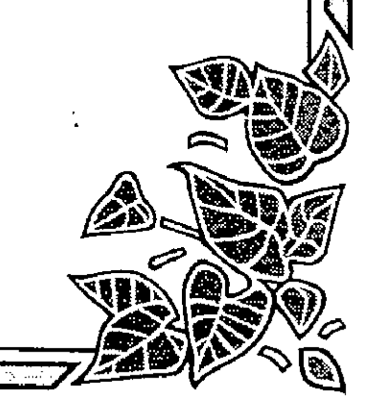
نسأل الله العلي القدير أن يحفظكم ويرعاكم



الشركة المشغلة

لبرنامج مستشفيات القوات المسلحة بالجنوب

الشركة السعودية للرعاية الطبية



وزير خارجية نيجيريا يدافع عن الانتخابات المقبلة في بلاده

القاهرة - رويترز: انتقد توم ايكيمي وزير خارجية نيجيريا مزاعم توقعت اجراء انتخابات رئاسية «غير ديمقراطية» في البلاد وسط استياء الغرب ازاء مؤشرات الى ان الحاكم العسكري النيجيري ساني اباتشا سيخوضها بلا منافس.

وقال ايكيمي: «ستجرى انتخابات في اول اغسطس (آب) وكل من يرشح نفسه سيشارك فيها. لقد راينا دولا خاض الانتخابات فيها مرشح واحد ولم تهلك تلك البلاد». ويشارك ايكيمي في اجتماعات وزارية تعد لقمة مجموعة الدول الخمس عشرة النامية التي تبدأ في القاهرة اليوم.

والانتخابات النيجيرية القادمة هي نتاج برنامج بدأ قبل 3 أعوام تقول الحكومة انه سينقل واحدة من اكبر الدول الافريقية من حيث التعداد السكاني (اكثر من 100 مليون نسمة) الى التعددية الحزبية بعد عقود من الانقلابات العسكرية والفساد والحكم الشمولي.

وتسابقت الاحزاب النيجيرية الخمسة - التي تشكلت حديثا تحت لواء النظام الحاكم والتي دمغتها المعارضة بانها عميلة للحكومة العسكرية الحالية - على ترشيح اباتشا لخوض انتخابات الرئاسة القادمة باسمها.

وسيطر الجنرال اباتشا على السلطة في نيجيريا عام 1993 بعد ان الغت حكومة عسكرية سابقة نتائج انتخابات متعددة الاحزاب. والقى اباتشا في ما بعد الفائز المرجح في الانتخابات مسعود ابيولا في السجن. ولم يعلن اباتشا بعد قبوله خوض الانتخابات تحت لواء حزب من الاحزاب الخمسة، لكن فوزه دون منافسة امر شبه مؤكد.

ورفض ايكيمي فكرة الغاء نتائج الانتخابات اذا تدنى الاقبال عليها او اذا غاب عنها مرشحو المعارضة. واشار الى تدني اقبال الناخبين على انتخابات المجالس المحلية التي اجريت في بريطانيا الاسبوع الماضي والى انتخابات المرشح الواحد «مثل التي فاز فيها في اوغندا يويري موسيفيني الذي يلقى ترحيبا من العواصم الغربية».

وقال: «هل الغوا الانتخابات البريطانية بسبب تدني الاقبال؟ لا. لماذا؟ لأن هناك اسبابا لتدني الاقبال من حين لآخر. لماذا تريدون فرض نوع آخر من الديمقراطية على نيجيريا»؟

ووصفت بريطانيا والاتحاد الاوروبي في الآونة الاخيرة برنامج الاصلاح السياسي النيجيري بانه «فاشل» بعد ان اتضح ان اباتشا سيخوض الانتخابات دون منافس. كما اعربت الولايات المتحدة ايضا عن عدم رضائها عنه. وقال مسؤولون ان الاتحاد الاوروبي يدرس تشديد العقوبات المحدودة على نيجيريا بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان.

واضاف ايكيمي قائلا: «هناك دعوة واسعة النطاق للجنرال اباتشا لخوض الانتخابات. انها دعوة لا يمكن تجاهلها. الجنرال اباتشا لم يقبل ترشيحه بعد كما لم يقبل برنامج اي حزب. لكن اذا فعلها فسيكون ذلك مدعاة لارتياح النيجيريين لاننا سننحي جانبا مسالة الزعامة ونلتفت الى مصيرنا ونمسك زمامه بايدينا».

هولبروك يلتقي زعيم الألبان بعد رحلة فاشلة الى بلغراد

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

التقى المبعوثان الاميركيان ريتشارد هولبروك وروبرت جيلبارد امس مع ابراهيم روجوفا زعيم الالبان في اقليم كوسوفو واعضاء فريقه الـ15 المكلفين اجراء مفاوضات حول وضع كوسوفو مع سلطات بلغراد، جنوب جمهورية صربيا، بعد رفض الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش قبول الوساطة الاجنبية في المباحثات بشأن سعي الاقليم للاستقلال.

وقال جيلبارد للصحافيين ان هذه الزيارة «تعكس قلق الحكومة الاميركية الجدي حيال الوضع في كوسوفو». وامضى المبعوثان اول من امس 4 ساعات ونصف الساعة مع ميلوشيفيتش دون ان ينجحا في إثناء الزعيم اليوغوسلافي عن رفضه للوساطة الدولية رغم العقوبات الغربية التي تهدد باحداث اضرار جديدة لاقتصاد بلاده المتعثر.

ونقلت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية للانباء عن ميلوشيفيتش قوله ان مسالة وجود ممثلين دوليين في السعي لحل للمشكلة «رفعت من جدول الأعمال بالاستفتاء الشعبي». وصوت الصرب باغلبية ساحقة ضد الوساطة الاجنبية في استفتاء الشهر الماضي رغم خشية كثيرين من آثار العقوبات.



هولبروك (اليسار) والزعيم الالباني روجوفا يخاطبان الصحافيين في بريشتينا أمس (ا ف ب)

وردا على سؤال للصحافيين في بلغراد عن مقابلته مع الزعيم اليوغوسلافي قال هولبروك: «الرئيس ميلوشيفيتش متصلب دائما». ويرفض روجوفا اجراء محادثات مباشرة مع حكومة بلغراد دون مشاركة وسيط دولي. ويؤيد الغرب هذا المطلب. وكان مقررا امس ان يتوجه هولبروك الى تيرانا عاصمة البانيا المجاورة عقب محادثاته مع روجوفا على ان يعود الى بلغراد اليوم.

وبدأ هولبروك اول من امس اداء دور الوسيط بعد ان شدد الغرب العقوبات على بلغراد. وتحظر العقوبات الجديدة الاستثمارات الاجنبية في يوغوسلافيا. وقالت مصادر رسمية صربية ان هذه الاجراءات قد تلحق اضرارا خطيرة بالاقتصاد اليوغوسلافي.

ويتبع اقليم كوسوفو جمهورية صربيا ولكن السكان المتحدرين من اصل الباني يشكلون 90 في المائة من سكان الاقليم البالغ عددهم 1,9 مليون نسمة. ويشير تدخل هولبروك الى الخوف في العواصم الغربية من تحول القتال في كوسوفو بين الشرطة الصربية وثوار جيش تحرير كوسوفو الالبان الى حرب شاملة. ويسيطر جيش تحرير كوسوفو بالفعل على منطقة في وسط وجنوب غرب كوسوفو.

فضيحة الأسلحة لسيراليون تفسد شهر عسل الرئيس كباح

لندن: من حسن ساتي

تسدد فضيحة الاسلحة البريطانية لسيراليون اكثر من طلقة لأكثر من رمز سياسي ولأكثر من كيان وفي اكثر من اتجاه ايضا. لكن الخاسر الاكبر في هذه الفضيحة سيكون بلا جدال رئيس سيراليون المنتخب احمد تيجان كباح الذي كان قد اطاحه الجنرال يول كوروما في انقلاب مايو (ايار) 1997، لتطيح الانقلاب - وفق السائد من آراء، الى ما قبل فضيحة الاسلحة البريطانية - قوة حفظ السلام الغرب افريقية والتي تحمل اسم «ايكوموج» والتي اعادت كباح للسلطة. فالفضيحة وفوق كونها انتهاكا لقرارات الامم المتحدة تسدد طعناتها لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك ولشعاره الذي طالما تغنى به بعد تسلمه لمهامه العام الماضي وهو شعار «السياسة الخارجية الاخلاقية». وقد بدأت تلك الطعنات الآن من الصحافة البريطانية ومن اعضاء كثيرين في مجلس العموم في ما يعتبر والى الآن اكبر مأزق للحكومة العمالية وهي تضع اقدامها في عامها الثاني.

على المستوى الافريقي وفي سيراليون، سيسدد الرئيس العائد كباح فواتير باهظة سواء على مستوى جبهته الداخلية او محيطه الاقليمي والافريقي. ومن عجب ان الاخلاق التي تحدث عنها وزير الخارجية البريطاني هي التي ستحاصر الرئيس السيراليوني العائد ايضا بقراءة الغايات والوسائل وباستدعاء الفوارق بين العودة للحكم على اسنة رماح افريقية وقوات من دول الجوار وبين العودة الى قصر الرئاسة بخطط عسكرية من وراء البحار وبمرتزقة واسلحة خرقت قانون الامم المتحدة.

هذا اضافة الى ما تشكله بصمات بريطانيا واميركا الواضحة في عودته للحكم من حرج آخر ستلعب عليه المعارضة الداخلية وتقدم على اغتيال الرئيس ادبيا، سواء بالتشكيك في وطنيته او باستدعاء ملف المرتزقة في سيراليون ذاتها. وهناك احاديث واحاديث عن استقدام الرئيس تيجان - حتى قبل حدوث الانقلاب - لقوات عالمية التدريب من جنوب افريقيا وناميبيا بمسميات تراوحت بين «حفظ الأمن» و«توفير الحماية المطلوبة لمصانع الماس» الذي تشتهر به سيراليون.

فضيحة الاسلحة البريطانية يمكن ان تفتح افريقيا حالات الانتقاء والفهم المزدوج وسياسات الكيل بمكيالين التي تمارسها الدول الغربية في القارة السمراء. ذلك ان صفقة السلاح سلمت لقيادة «ايكوموج» وهي تحت قيادة نيجيرية - مما يعني - وبعيدا عن فساد الوسيلة عودة نصر ايكوموج باعادة تيجان لنيجيريا. وذلك هو ما حدث خلال تظاهرات الافراح التي تلت عودته داخل سيراليون ومعه اعطاء نيجيريا اوراق ضغطها الخاصة على بريطانيا واميركا من خلال امتلاكها لحقائق تجاوز الدولتين لقوانين الامم المتحدة بهذه الصفقة وليصبح من بعد اي حديث لهما عن شؤون نيجيريا الداخلية قريبا من المسرحيات الهزلية.

فضيحة الاسلحة البريطانية لسيراليون، وبعيدا عن تورط بريطانيا واميركا بشراكتهما فيها على مستوى العلم بها والموافقة على مخططها، تفسد قطعا على الرئيس تيجان شهر عسله الجديد مع السلطة الذي بداه قبل شهرين فقط.

محاولة لإحياء محادثات السلام في أفغانستان

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

من المتوقع ان يصل الى قندهار (افغانستان) مقر قيادة طالبان الشيخ ابراهيم صالح بكر الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك في محاولة من المنظمة اقناع طالبان بالمشاركة في جولة جديدة من المحادثات مع المعارضة الافغانية على مستوى لجنة التنسيق التي فشلت اجتماعاتها الشهر الماضي في باكستان.

وقالت مصادر افغانية لـ«الشرق الأوسط» ان بكر سيصل غدا الى باكستان ومنها سيتوجه الى قندهار. واضاف ان اجتماعا سيعقد الاسبوع القادم بين السفير الافغاني في باكستان الملا عبد الحكيم مجاهد والمهندس عبد الرحيم المبعوث الخاص للرئيس السابق رباني في باكستان للتمهيد لاجتماع لجنة التنسيق المرتقب. ومن المتوقع وصول المهندس عبد الرحيم من الما آتا عاصمة قزقستان بعد مشاركته في الوفد الافغاني برئاسة رباني في قمة دول منظمة التعاون الاقتصادي التي تبدأ اليوم في قزقستان.

ومن المقرر ان يلتقي رباني مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف على هامش القمة، وأفادت مصادر باكستانية ان رباني قد يزور مجددا باكستان اذا احرزت لجنة التوجيه والتنسيق تقدما في اعمالها في الجولة القادمة من المحادثات المرتقبة في باكستان.

أنان ينتقد رواندا بشدة لطرد مسؤول بعثة حقوق الإنسان

عواصم أفريقية - وكالات الأنباء: اعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن اسفه لأنه لم يبلغ خلال زيارته الى كيغالي يومي الخميس والجمعة طرد المتحدث باسم بعثة حقوق الانسان في رواندا خوسيه لويس هيريرو.

وفي مؤتمر صحافي عقده في كمبالا ليلة اول من امس اسف انان ايضا لعدم تعاون رواندا مع المجموعة الدولية قائلا ان الامم المتحدة «التي تملك وسائل محدودة قد تركز جهودها في المستقبل في الدول المستعدة للعمل معها». وقال: «اذا لم تشأ الحكومة الرواندية العمل مع الامم المتحدة والمنظمات الدولية فهناك حدود لما نستطيع القيام به». واوضح ان الامم المتحدة «ستحتج بالتاكيد على طرد هيريرو».

وقال انه علم بطرد المتحدث باسم المفوضية العليا لحقوق الانسان بينما كان متوجها الى اوغندا. واضاف ان السلطات الرواندية ومسؤولي الامم المتحدة لم يبلغوه بالامر خلال زيارته لرواندا. وقد تلقى خوسيه لويس هيريرو يوم الخميس اشعارا بالطرد بتهمة «المساس بأمن الدولة» كما ذكرت المفوضية العليا لحقوق الانسان.

وتأخذ رواندا على هيريرو اجتماعه مع صحافيين دوليين خلال تنفيذ الاعدام بـ22 شخصا حكم عليهم بالموت بتهمة ارتكاب جرائم ابادة في 24 ابريل (نيسان) الماضي. وفي اليوم التالي علقت الحكومة الرواندية عمل المفوضية العليا لحقوق الانسان في البلاد رسميا لمدة اسبوعين.

وصباح امس توجه الامين العام للامم المتحدة الى مدينة ماساوا الساحلية في اريتريا في آخر محطة من جولته الافريقية. والتقى انان بالرئيس الاريتري اسياس افورقي قبل أن يتوجه الى جيبوتي حيث سيستقل الطائرة الى فرنسا لحضور حفل افتتاح مهرجان كان السينمائي الدولي.

وينهي انان في اريتريا جولة افريقية قادته الى ثماني دول في افريقيا الوسطى والشرقية وهي اثيوبيا وجيبوتي وكينيا وتنزانيا وبوروندي ورواندا واوغندا واخيرا اريتريا. وكانت الطائرة التي تقله قد هبطت اضطراريا في الخرطوم مساء اول من امس بسبب الاحوال الجوية السيئة التي واجهتها خلال انتقالها من كمبالا الى اسمرة. وكان عدد من العاملين في الامم المتحدة في السودان الى جانب انان في المطار بعدما ابلغوا بوصوله قبل ان تحط طائرته بربع ساعة. ولم يكن اي مسؤول سوداني رسمي في استقباله.

آدامز يقلل من أهمية الانشقاق في الجيش الجمهوري الآيرلندي

دبلن - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

خفف زعيم الشين فين (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي) جيري آدامز امس من اهمية الانشقاق الجديد في صفوف الجيش الجمهوري الايرلندي قائلا: «انهم مجموعة صغيرة».

وقال آدامز للصحافيين، قبيل حضوره المؤتمر الاستثنائي لحزبه في دبلن: «تشكلت هذه المجموعة بعدد قليل من الاشخاص تركوا الجيش الجمهوري الايرلندي قبل اشهر عدة». ويفترض ان يقر هذا المؤتمر اتفاق السلام في اولستر وان يعترف بالمجلس المقبل في ايرلندا الشمالية.

وقال آدامز ان المنشقين «ارادوا عبر اعلان تشكيل مجموعتهم رسميا عشية المؤتمر القيام بعملية علاقات عامة انتهازية». واضاف: «لم يتم تشكيل هذه المجموعة في اليومين الاخيرين. كانت المجموعة موجودة منذ اشهر عدة».

وتعتبر هذه المجموعة التي تضم نحو 50 ناشطا واطلق عليها اسم «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» ان عملية السلام التي يدعمها الجيش الجمهوري الايرلندي «خيانة».

وهدد افرادها، الذين تركوا صفوف الجيش الجمهوري الايرلندي الخريف الماضي، بحملة اعتداءات على المصالح البريطانية. ويشتبه في ان افراد هذه المجموعة حاولوا قبل فترة قصيرة نقل كمية كبيرة من المتفجرات الى بريطانيا لكن الشرطة الايرلندية احبطت هذه المحاولة.

وامس غادر اربعة من قادة الجيش الجمهوري الايرلندي (القديم) سجنا مخصصا لمقاتلي ايرلندا الشمالية قرب بلفاست لحضور مؤتمر شين فين امس لتحديد موقفه والجيش الجمهوري من اتفاقية السلام التي سيستفتى عليها في 22 مايو (ايار) الجاري. وتعتبر هذه الخطوة غير المسبوقة موقفا مشجعا من الحكومة لدعم الحملة من اجل انجاح اتفاقية السلام في الاستفتاء الذي تم التوصل اليه في العاشر من ابريل (نيسان).

في الذكرى الخمسين لنكبة شعب فلسطين (1)

إسرائيل دولة تبحث عن شرعيتها وهويتها

بلال الحسن

يحتفل الاوروبي بالذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل ليكفر عن الذنب الجماعي بالمحرقة النازية، وعن التاريخ الجماعي ضد السامية والذي كان قيام دولة اسرائيل جزءاً منه، باعتباره تجسيدا لرفض دول وحكومات اوروبا استقبال اليهود في اراضيها.

ويتجاهل الاوروبي الاحتفال بالذكرى الخمسين لنكبة شعب فلسطين لانها تذكره بالوجه الآخر للاسامية، اذ ان الوقت الذي كان يريد فيه محو آثار جريمة مرتكبة، قام بنصب عامود تذكاري لجريمة لا سامية جديدة.

من هذا المنظور نستطيع ان نفهم هذا الحماس الغربي الذي شهدناه احتفاء بدولة اسرائيل، حيث جاء السياسيون ورجال الاعمال والادباء والفنانون، اليمينيون منهم واليساريون، ليتكلموا وليغنوا وليرقصوا، من اجل ان تغطي البهجة على المأساة.

ومن هذا المنظور نستطيع ان نعرف لماذا لم تبادر شعوب كبرى مثل الصين والهند للاحتفال بالذكرى نفسها. فهي ليست شريكة في جريمة اضطهاد اليهود، وليس لديها بالتالي ما تريد ان تخفيه في طيات الذاكرة.

واذا كان البعض يميل نحو الحديث عن ضعف العرب، بحيث لم يستطيعوا تنظيم احتفالات مضادة تذكر بنكبة شعب فلسطين، فمن حقنا ان نشك في ان العالم الغربي بزعمائه ورموزه سيقبل على المشاركة في هذا النوع من الاحتفالات التي تشكل ادانة علنية له.

ان المحرقة النازية عمل بشع ومدان، ولكن المحارق الغربية كثيرة، ابيدت فيها شعوب وحضارات، من الهنود الحمر في اميركا، الى السود في افريقيا، والى العديد من الشعوب التي خاضت حروب الاستقلال ضد الاستعمار الغربي المديد. ونظرية الجنس الآري السيد فوق الجميع، هي نفسها نظرية «رسالة الرجل الابيض» التي بررت كل مآسي الاستعمار وانتهاكه البشع للشعوب والحضارات. ومع ذلك فان بعض مثقفينا يتلهون بتذكيرنا بضرورة ادانة المحرقة النازية وحدها، كشرط لانسانيتنا في هذا العصر، متجاهلين ضرورة واهمية ادانة المحارق الغربية كلها، وهي كثيرة على امتداد العالم كله. يتجاهلون حتى ادانة المحرقة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني.

لقد اعلن قادة الحركة الصهيونية عن انفسهم، بانهم القلعة المتقدمة للحضارة الغربية وسط عالم الشرق المتخلف، وهذا الاعلان عن الانتماء الصهيوني الى الغرب مهد الطريق لارتكاب المحرقة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، ولم يكن الاعلان عن هذا الانتماء مجرد حماس، ولم يكن كذلك عملا يستهدف كسب التأييد الدولي، كان شيئا اعمق من ذلك واخطر. وهو لهذا مفهوم لا يزال يعيش حتى الآن، ويعبر عنه بنيامين نتنياهو بتفوق. لقد خاطب نتنياهو اوروبا، في جولته الاخيرة، قائلا للاوروبيين: انتم لا تفهموننا، ان الاميركيين وحدهم هم الذين يفهموننا، لاننا مثلهم توجهنا الى الارض الموعودة. وهكذا احيا نتنياهو مفهوم ابادة الهنود الحمر ليبرر موقفه من الشعب الفلسطيني. ان مفهوم الانتماء الى الغرب وحضارته يتلخص، في النهاية، في تبرير الجريمة الجديدة بالجريمة القديمة، فاذا كانت الجريمة القديمة قد قبلت، فان الجريمة الجديدة يمكن لها ايضا ان تقبل وتسوق.

يطرح هذا، كما تطرح الذكرى الخمسون لقيام دولة اسرائيل وحلول نكبة الشعب الفلسطيني، مسائل عديدة تستحق الوقوف عندها.

اولى المسائل وابرزها، ان هذا المفهوم الذي يتباهى به نتنياهو عن التشابه في الذهاب الى الارض الموعودة بين اميركا واسرائيل، هو نفسه المفهوم الذي يقلق الآن دولة اسرائيل. فهي لا تزال بعد خمسين عاما دولة تبحث عن هويتها، ليس لانها اضاعت هذه الهوية، بل لانها زورتها. فقيام دولة اسرائيل له رواية رسمية، فكرية وسياسية ونضالية، اساسها انهم جاؤوا الى «ارض اسرائيل» الموعودة، وتعرضوا فوقها الى العدوان، وهم دافعوا عن انفسهم وانتصروا. دافعوا عن انفسهم ضد الفلاحين الفلسطينيين وانتصروا. ودافعوا عن انفسهم ضد المحتل البريطاني وحرروا الارض من احتلاله، ودافعوا عن انفسهم ضد عدوان الجيوش العربية وهزموها، وفي سياق هذا كله هرب الفلاحون الفلسطينيون، ولم يكونوا جديرين بالارض التي يعيشون فوقها. هذه هي خلاصة الرواية الرسمية لقيام دولة اسرائيل، وهذه هي خلاصة الرواية الرسمية التي يؤكد عليها نتنياهو. لولا ان هناك الآن في اسرائيل من يتصدى لهذه الرواية وينفيها، ويطرح مقابلها رواية اخرى تقول، ان اسرائيل دولة قامت على العدوان، وانه كان لديها دائما مخططا لطرد الفلاحين الفلسطينيين وترحيلهم، وانها نفذت هذا المخطط بوعي، وعلى مدى سنوات، وعبر عدد من المجازر اثناء القتال، ثم عبر عدد من القوانين بعد قيام الدولة. واصحاب هذا الرأي يهود صهيونيون اسرائيليون، يعرفون الآن في اسرائيل باسم «المؤرخين الجدد» ولهم كتابات عديدة شرحوا فيها رؤيتهم وتصورهم وروايتهم الاخرى لكيفية قيام دولة اسرائيل. وهم في كتبهم هذه لم يستندوا الا على المصادر الصهيونية التي تم رفع السرية عنها. لقد عكفوا على هذه المصادر، ودرسوها، واستخلصوا منها الحقائق، وعرضوها بامانة احيانا، وبنصف امانة احيانا اخرى. وكان من بين هؤلاء المؤرخ «بني موريس» الذي الف كتابا سماه «نشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين»، محملا مسؤولية ذلك الى الحركة الصهيونية والى دولة اسرائيل، ونافيا كل الوقائع الرسمية الوردية التي يجري تكرارها يوميا.

ولم يقتصر عمل هؤلاء المؤرخين على الموضوع الفلسطيني، بل اتسع وشمل قضايا المجتمع اليهودي، حيث التناقض البارز بين العلمانيين والاصوليين، وبين موقف كل طرف منهم من الصهيونية نفسها. واسفر هذا التعمق في الموضوع عن جدل يدور ويتسع حول «هوية» شعب اسرائيل، وحول الصهيونية نفسها، هل هي حركة انتهت ام لا يزال لها دور ما تلعبه؟ وبرز من داخل هذا الجدل شعار يدعو الى «ما بعد الصهيونية».

يشرح الكاتب «اليعيزر شفايد» استاذ الفلسفة اليهودية في الجامعة العبرية في القدس، اجواء التيارات الفكرية الجديدة في اسرائيل، معرفا باتجاهاتها فيقول: هناك نوعان من الايديولوجيا ما بعد الصهيونية:

الاول: ينظر الى الصهيونية بايجابية، ولكنه يقول ان الصهيونية حققت اهدافها كلها ولم يبق لها ما تفعله. فهدف جعل الشعب اليهودي شعبا حقيقيا قد تحقق، لذلك لنبدأ الآن العمل من اجل الاهداف التي تسعى ليا الامم، مثل رفع مستوى المعيشة وتطوير الرفاه الثقافي والاجتماعي. وقد شجع على هذا التوجه النصر الاسرائيلي في حرب 1967.

النوع الثاني: يمثل تجسيدا جديدا للايديولوجيا المعادية للصهيونية العائدة الى فترة اضطهاد النازي. لقد كانت الصهيونية تمثل الى حين قيام الدولة، اقلية في اوساط الشعب اليهودي، وتواجه معارضة، ولم يتكون اجماع يهودي عليها الا بعد الكارثة النازية، وقيام دولة اسرائيل، وبقي هذا الاجماع قائما الى حرب 1967. وبعد ذلك، وخصوصا بعد حرب الاستنزاف (68 ـ 70) وحرب 1973، بدأ المرء يسمع اصداء اعادة نظر بصحة اطروحات الصهيونية. تساءل الشباب: هل كانت الصهيونية الحل لمشكلات الشعب اليهودي؟ ولاحظ الشباب: ان اليهود الذين ان اليهود الذين تحرروا من الخوف كانوا يهود الشتات، وان يهود اسرائيل واجهوا مجددا خطر الابادة.

ويمضي الكاتب قائلا: لقد مهدت هذه التساؤلات الطريق لاعادة النظر في الجانب الآخر المتعلق بعدالة الصهيونية، واحيا ثمن الحروب المرتفع عقدة الشعور بالذنب حيال الفلسطينيين الذين ظلموا، بمن فيهم الفلسطينيون المواطنون في دولة اسرائيل.. وبدأ المرء يسمع، بعد حرب 1967، وبعد التفاعلات الاجتماعية مع نزعة الليبرالية الفردية الاميركية، عن وجود تناقض جوهري بين كون اسرائيل دولة يهودية، وبين كونها دولة ديمقراطية، وان على اسرائيل، اذا رغبت ان تكون ديمقراطية كاملة، ان تكف عن ان تكون دولة يهودية، وان تكون اسرائيل دولة مواطنيها، وهذا يؤدي الى محو جوهر اسرائيل الصهيوني.

كاتب اسرائيلي آخر هو «باروخ كيرلنغ»، استاذ علم الاجتماع في الجامعة العبرية في القدس، كتب مقالة (هارتس ـ 96/12/27)، ركز فيها على الجوانب التطبيقية بعد قيام الدولة، والتي تظهر التناقض في الهوية، والتوجهات غير الديمقراطية داخل الدولة.

يذكر مثلا ان قانوني العودة والجنسية الاسرائيليين، هما قانونا تمييز ضد الفلسطينيين. ويذكر ان الاتفاق بين (الصندوق القومي اليهودي) وبين (ادارة ارض اسرائيل)، والذي يمنع تأجير اراضي الدولة (93%) لغير اليهود هو قانون لا ديمقراطي. ويذكر ان المحاكم عامة، ومحكمة العدل العليا بشكل خاص، كانت في الخمسينات والستينات من الوسائل المستخدمة لسلب المواطنين العرب اراضيهم، واتسع نطاقها بعد حرب 1967 ليشمل الضفة الغربية وغزة. ويستخلص الكاتب من ذلك، ان الحديث يجري حول ثلاثة موضوعات:

الاول: مصادرة جزء من التشريع والقضاء، ونقله من صلاحية الدولة، الى النطاق الخاص القائم على الشريعة اليهودية.

الثاني: التمييز الراسخ قانونيا ضد الاقليات غير اليهودية في الدولة.

الثالث: فرض نظام احتلال مستمر منذ اكثر من جيل على اكثر من مليوني نسمة.

ويقول: اسرائيل دولة مستوعبة للهجرة، ورسخت وجودها بحد السيف، واظهر السكان العرب مقاومة عنيدة ومتواصلة لها، ومن هنا ينبع الصراع اليهودي ـ العربي، والمجتمع الذي نشأ يشكو من شرعية وجوده، ويتساءل كثيرون: لماذا اختيرت «ارض اسرائيل» بالذات، بسبب دوافع ايديولوجية ـ دينية، مع ان قادة الحركة الصهيونية قدموا انفسهم كعلمانيين.

هذا التساؤل عن شرعية وجود دولة اسرائيل، لم يبق مسألة تتم مناقشتها بين المفكرين والكتاب في المجلات والابحاث المتخصصة، بل خرجت عن هذا النطاق الضيق الى النطاق الشعبي الواسع، عبر وسائل الاعلام، وعبر التلفزيون بشكل خاص. ففي اجواء الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس دولة اسرائيل، عرض التلفزيون الاسرائيلي برنامجا باسم «تكوما»، مكونا من 22 حلقة عن قيام دولة اسرائيل وحرب 1948. استخدم هذا البرنامج المواد الارشيفية التي استند اليها المؤرخون الجدد في كتاباتهم، وابرز البرنامج عمليات الطرد المنظم للفلسطينيين، وعمليات تدمير القرى، وعمليات سلب الاراضي. وبدا من خلال البرنامج تناقض واضح بين الاحتفالات الغربية بقيام دولة اسرائيل، حيث كل شيء بهيج ووردي وانساني وايجابي بينما يروي البرنامج التلفزيوني الاسرائيلي، وبالوثائق الاسرائيلية، ان قيام دولة اسرائيل، لم يكن عملا بهيجا بل عدوانيا، ولم يكن عملا ورديا بل دمويا، ولم يكن عملا انسانيا بل تهجيريا، ولم يكن عملا ايجابيا بل ادى الى تدمير بلد وشعب باكمله، يميل الغرب الى تجاهل مأساته.

لقد اعدت هذا البرنامج التلفزيوني المخرجة «اونيتس فايس»، وتعرضت بسببه الى هجمات سياسية واعلامية مضادة، ولكنها نجحت رغم ذلك في ان تنقل الى الجمهور الواسع حقيقة الاسئلة العميقة والصعبة، حول حقيقة اسرائيل، وحول هوية اسرائيل والتي تدور داخل الغرف المغلقة، او على صفحات المجلات المتخصصة المحدودة التوزيع، وهي قالت معلقة على الحملة التي تعرضت لها «نحن في اسرائيل لسنا متفقين لا على الماضي، ولا على الحاضر، ولا على المستقبل».

وهناك بالطبع، وفي مواجهة هذه التيارات الجديدة التي اشرنا اليها، التيار الاوسع في اسرائيل بشقيه العلماني والديني، حيث الصراعات بينهما كبيرة ومحتدمة، بالرغم من هامش الاتفاق الكبير على سلب الارض الفلسطينية وبخاصة في القدس والضفة الغربية. ولكن خلافاتهما ايضا كبيرة بحيث تدفع البعض الى الحديث عن احتمالات حرب اهلية، اذ ما نشأت مرحلة سلام بين اسرائيل والعرب، لا يكون فيها العدو الخارجي موحدا للتناقضات الداخلية. وهناك من يستنتج بان سعي نتنياهو الى نبذ عملية التسوية السياسية، انما يتم بدافع الحرص على استمرار المجتمع الاسرائيلي موحدا حول الخطر الامني القادم من الخارج.

ولكن هذه الخلافات، القديمة منها والجديدة، تظهر ان اسرائيل تواجه، وهي تحتفل في ذكرى قيامها الخمسين، اكبر واخطر مشكلة تواجهها دولة من الدول، وهي مشكلة شرعيتها، ومشكلة «الهوية» التي لا اجماع عليها بين سكانها.

ان مشكلة الشرعية ومشكلة الهوية تمثلان اكبر تحد لدولة اسرائيل، بالرغم من قوتها العسكرية الهائلة، وبالرغم من سلاحها النووي. وهي مشكلة تكبر مع الزمن بدل ان تصغر وتضمر. وهذا ما يقلق قادة اسرائيل اكثر من اي شيء آخر، لان التاريخ امر لا يسهل التلاعب به.

اجتماع مصيري؟

جيمس زغبي

في سبتمبر 1993 بدأ نصف اسرائيل عملية سلام مع الشعب الفلسطيني يفترض ان يكون مآلها المحتوم، ورغم عدم التصريح به سلفا، اقامة دولة فلسطينية.

لكن ضعف حكومة رابين وضغوط احزاب اليمين والمستوطنين ادت الى اعاقة مسار العملية وحرفتها آخر المطاف.

وجاء عنف المتطرفين الاسرائيليين والفلسطينيين ليمعن في عرقلة الحركة. وان اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين على يد يميني اسرائيلي متطرف، ثم الحسابات الخاطئة المشينة التي قام بها خلفه شيمعون بيريس (وبالاخص اغتيال يحيى عياش والعدوان الدموي على لبنان) ادت الى النجاح الانتخابي للائتلاف العازم على انهاء عملية السلام مرة والى الابد.

ولقد سعت ادارة كلينتون، منذ مجيء الليكود عام 1996، الى دفع النصف الآخر من اسرائيل لمواصلة عملية السلام رغم افتقار حكومة الليكود الى الالتزام بالاسس المبدئية لعملية السلام، واعتراضها الايديولوجي على المآل الحتمي للعملية، اي انشاء دولة فلسطينية.

وعلى مدى تسعة اشهر، بقيت الاطراف الاميركية والاسرائيلية غارقة في سيناريو محبط ومتبط يشبه حلقات مسلسل تلفزيوني عادي، راحت فيه ادارة كلينتون تحث حكومة نتنياهو لكي تنفذ اتفاقات اوسلو وتستأنف عملية السلام.

ومن بعض النواحي كانت جهود ادارة كلينتون تشبه بعض جهود ادارة بوش خلال سعيها لحث حكومة شامير على المشاركة في مؤتمر مدريد.

ان الضغط الداخلي في اميركا والخوف من الدخول في مواجهة مكشوفة مع الحكومة الاسرائيلية وحلفائها الاميركيين المتنفذين يقرران سلوك الادارة لدى التعامل مع الشرق الاوسط. وهكذا اخذت العملية تجرجر اذيالها من اجتماع مصيري مزعوم الى آخر، دون التحرك قيد انملة. مع ذلك ثمة تعرجات وانعطافات نجمت عن ذلك كله.

ان الادارة تصر على انها لا تمارس اي ضغط لكن ما ترشح حتى الآن لا يمكن ان يوصف باسم آخر غير الضغط فالرئيس ازدرى رئيس الوزراء الاسرائيلي مرارا (بينما انكر ان يكون قد ازدراه قصدا). وخلال الاحاديث الشخصية بعيدا عن الاضواء ترك الرئيس لمستمعيه ان يعرفوا بوضوح انه يشعر باحباط متزايد من سلوك نتنياهو. اما تعليقات الرئيس الرسمية، وبخاصة في حضور يهود اسرائيليين واميركيين، فقد واصلت التركيز على الحاجة الى التحرك باتجاه رؤية حكومة العمل. وواصلت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، من جهتها، تملق ومداهنة الزعماء اليهود كيما يساندوا جهود الادارة الاميركية.

وبعد ان اثبتت لقاءات لندن «المصيرية»، التي جرت الاسبوع الماضي عقمها، اعلنت الادارة عن اجتماع مصيري آخر يوم 11 مايو (ايار) في واشنطن. ولا حاجة بالمرء لأن يكون متشائما كيما يصرف النظر عن هذا اللقاء باعتباره مجرد تأخير جديد نابع من ميول التهدئة والتلطيف والخوف من المجابهة. مع هذا حصلت نقلات مثيرة للاهتمام لا بد من الاشارة اليها.

ففي اعقاب مباحثات لندن، اطلقت اولبرايت تصريحات علنية صيغت صياغة متأنية، دقيقة، كشفت عن بعض هذه التغيرات. فلاول مرة، مثلا، قررت عدم استخدام صيغة «على الطرفين معا ان يقررا» وهي الصيغة المألوفة التي دأبت سابقا عليها. وتلقفت الصحافة الاميركية مغزى الرسالة. وكانت مانشيتات الصحف جلية في اليوم التالي: «على اسرائيل ان تقرر»، و«اولبرايت تضغط على اسرائيل كي تقرر».

ثانيا، رفضت الوزيرة حجة نتنياهو القائلة بان قبوله المقترحات الاميركية يهدد أمن اسرائيل. ففي بيان دقيق الصياغة اوضحت ان اكبر خطر على اسرائيل انما سينجم عن انهيار عملية السلام.

اخيرا، اعلنت الولايات المتحدة ان الدعوة للزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين للالتقاء في واشنطن مشروطة بقبولهما المقترحات الاميركية. ولما كان الرئيس ياسر عرفات قد قبل هذه المقترحات، حسبما اعلنت اولبرايت، فان الضغط تركز على نتنياهو.

وجاء الرد من جانب حلفاء اسرائيل داخل الولايات المتحدة ومن جانب الحكومة الاسرائيلية متوقعا. ذلك ان نتنياهو طار من لندن عائدا الى اسرائيل ليشجب الضغط الاميركي معلنا ان «اسرائيل بلد ذو سيادة»، وانه لن يقبل ان يملى عليه من اي طرف آخر. اما الجماعات اليهودية الاميركية فانقسمت في الرأي، وفي بياناتها العلنية، فراح البعض يساند موقف الرئيس، بينما البعض الآخر يحاكي نهج الليكود.

وجاء اشد النقد من زعيم الجمهوريين في الكونغرس نيوت جينجريتش، الذي شجب الرئيس كلينتون متهما اياه بـ«ابتزاز اسرائيل» و«التحيز لعرفات ضد الدولة اليهودية».

وحاول الرئيس كلينتون ان يتجنب حرارة النقد بالتأكيد، كما فعل من قبل، انه لا يمارس اي ضغط على احد بل انه يحاول دفع المسار نحو السلام.

ولعل الانعطافة الاهم في كامل القضية جاءت في شكل ملاحظات ابدتها السيدة الاولى هيلاري كلينتون. ففي حديث لها عبر الاقمار الصناعية مع مجموعة من الشباب الاسرائيلي والعربي اجتمعوا في سويسرا، تحدثت السيدة الاولى عن «فلسطين»، وعبرت عن اعتقادها بنجاح عملية السلام في المدى البعيد، ووجوب ان يكون للفلسطينيين دولة «على قدم المساواة مع اية دولة اخرى من ناحية الادارة والمسؤولية في كامل القضايا التي تتعاطى بها حكومات الدول قاطبة».

وعلى حين ان البيت الابيض والخارجية الاميركية سارعا الى الاعلان بان السيدة كلينتون تعبر عن رأيها الخاص ولا تمثل اي تغير في السياسة الرسمية، فلا احد يعتقد ان تعليقاتها المصاغة بعناية جاءت عفو الخاطر.

في اليوم التالي، جاء حضور الرئيس الاميركي مؤتمرا للاميركيين العرب (وهو اول حضور من نوعه) ليوفر له الفرصة للتحدث عن امله بتقدم عملية السلام.

وتحدث باسلوب مؤثر عن «المحبين للسلام في المناطق الفلسطينية واسرائيل»، وشدد على واقع ان «الفرص لا تستمر الى الابد، ولا بد من انتهازها».

وفي ختام ملاحظاته، حث الرئيس الاميركيين العرب على «الاحتفاظ بالعزم، والعنفوان». واختتم بقوله «لا تتخلوا قط عن خير آمالكم. فلسوف تفوز».

وابدى الرئيس في الاحاديث الخاصة تفهمه العميق للوضع الراهن في الاراضي الفلسطينية المحتلة والوضع السياسي في اسرائيل. وتحدث بأسى عن الآلام التي يتحملها الشعب الفلسطيني الذي ازداد فقرا ويأسا منذ بدء عملية السلام. كما اعرب عن فهمه الواضح لتعقيدات السياسة الاسرائيلية الداخلية. واوضح ان هدفه هو مواصلة حث النصف الآخر من اسرائيل على قبول ضرورة وفوائد التوصل الى سلام عادل مع الفلسطينيين، سلام يقوم على الاتفاقات المبرمة في اوسلو.

حتى اللحظة، لا يبدو لقاء الاثنين مؤكدا. فرئيس الوزراء الاسرائيلي ما يزال على تعنته وثباته عند حكومته الائتلافية الضيقة. وما تزال جهود الرئيس، رغم انها لا ترضي منتقديه العرب، تثير جدلا واسعا داخل اسرائيل ووسط اليهود الاميركيين.

لاشك ان بمقدور الادارة الاميركية كما يتوجب عليها ان تبذل المزيد. فاستطلاعات الرأي الاخيرة التي اجريت لمجلة «المجلة» والمعهد العربي الاميركي بواشنطن تبين بوضوح ان نسبة اثنين الى واحد من الرأي العام الاميركي تؤيد الضغط على الحكومة الاسرائيلية. واذا ما واصل نتنياهو عرقلة او تحوير شروط اتفاقات اوسلو، فان على الضغط الاميركي ان يمضي الى ابعد من مجرد الالحاح والايحاء الذكي الى ابداء مواقف حاسمة، مباشرة. فمثل هذا القول المباشر والصريح هو الذي حرك مناحيم بيجن واسحق شامير في السابق. وعليه لا بد من انهاء لعبة اللقاءات «المصيرية».

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

هكذا ارتكب الصهاينة مجزرة خان يونس

● من الدكتور عبد الحميد نوفل - فلسطين:

كتبت في السابق عن مجازر اسرائيل ومن بينها مجزرة خان يونس في العدوان الثلاثي 1956، وفي عدد «الشرق الأوسط» 7100 في 98/5/7 كتب محمد احمد محمد يشكرني على ذكر مجزرة خان يونس البشعة ويدعو للاهتمام بها وتوثيقها. وانا هنا اريد القاء مزيد من الضوء على هذه المجزرة الرهيبة والتي بلغت ضحاياها أكثر من 3000 بريء من المدنيين العزل.

عندما بدأ العدوان الثلاثي في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1956 على مصر هاجمت اسرائيل سيناء وقطاع غزة، وقد كنت في الثامنة من عمري، في الصف الثاني الابتدائي، هاجمت الطائرات والدبابات قطاع غزة. وحيث ان مدينة خان يونس تقع في الوسط بين رفح وغزة فقد قاومت مقاومة مشرفة حسب الامكانيات المتاحة وكان حاكمها العسكري المصري يوسف عبد الله العجرودي، الذي اصبح في ما بعد الحاكم العام لقطاع غزة.

وكانت هناك مقاومة من الجنود الفلسطينيين والفدائيين وبعض القوات المصرية، ولكن شتان بين البنادق وطائرات الميستير والدبابات، وعند اقتحام المدينة قاومهم شخص من بيت ابو الكاس (من بيت دراس) وعندما نفدت ذخيرته القوا به من فوق عمارة ابو دقة (اعلى عمارة في وسط خان يونس في ذلك الوقت، وسارت فوقه الدبابات بجنازيرها.

وكان في وسط المدينة امام قلعة برقوق ملجأ عمومي اختبأ فيه الناس عندما فوجئوا بالحرب، وحيث انه يقع في وسط السوق وساحة التاكسيات كان هناك العديد من المدنيين من خارج خان يونس ومن قراها يتسوقون فتم قتلهم جميعا. أطفال وشباب وشيوخ ونساء احتموا من القصف فكان نصيبهم القتل الجماعي، وقد اقيمت في مكانه حديقة يتوسطها نصب تذكاري للشهداء بعد انسحاب المحتلين في 1957/3/7، ولكن عودة الاحتلال في 5 يونيو (حزيران) 1967 تم ازالة هذا النصب وانشأوا مكانه موقف سيارات، ثم اعادت السلطة الوطنية انشاء حديقة في عام 1995 دون نصب للشهداء.

وبعد ان دخلت القوات المحتلة المدينة والدبابات تقصف البيوت والسيارات والطائرات تلقي بحممها على الناس. وقد كنت مع والدتي تمسكني بيدها فاصابتها قذيفة في فخذها من الطائرة واحترق ثوبها، ثم تم الاحتلال واعلنوا بمكبرات الصوت منع التجول، والجثث تملأ الشوارع، ووالدتي تنزف وقد اتكات على كتفي هي وجدتي في اليوم الثالث للحرب لتطبيب جرحها وهي حامل.. وهنا كانت المفاجأة!

● عشرات الجثث غارقة في الدماء بجوار المسلخ من اهل الحي وقد انتفخت بطونهم.

● الناس خرجت من البيوت بعد يومين من منع التجول لتبحث عن ابنائها الذين اخذوهم من البيوت ونحن نسمع طلقات الرصاص طوال منع التجول فتجد في كل شارع او حارة او زقاق عشرات الجثث.

● رأيت بأم عيني امرأتين من البدو تحملان جثتين منتفختين لاقاربهما، فماذا حدث؟!

لقد اخرجوا الناس من البيوت في منع التجول واصبحوا يكسرون الابواب ويأخذون الرجال من سن 18 الى 60 خارج البيت وكلما تجمع لهم عدد لا يستهان به يطلقون النار عليهم ووجوههم للحائط وايديهم مرفوعة لأعلى، ثم اصبحوا يتفننون في اجرامهم ويطلقون الرصاص عليهم وهم ينظرون الى فرق الاعدام الصهيونية الحاقدة. واليك بعض مما حدث مع بعض الاسماء فالضحايا بالمئات:

● قتل عمي (عبد العزيز) وهو في الثلاثين وزوجته حامل، قتل امام زوجته واطفاله ووالدته.

● قتل من عائلة السعدوني ثلاثة اخوة دفعة واحدة وقبل تنفيذ الاعدام حمل احدهم طفله ليحتمي به ويقول لهم اتركوا احدنا حتى يربي باقي الاطفال، وقد قتلوا جميعا وجاءت زخة رصاص في رجل الطفل الذي سقط في الحال ويعيش للآن برجل صناعية «ممدوح السعدوني».

● قتلوا بجوار المسلخ: ابناء العيسوي، القريناوي، ابو محمد الجعيدي، آل النويلي الصيدلي/ سمير ابو عودة (وهو عريس منذ ايام)، وغيرهم عشرات.

● قتلوا من دار زقوت ومن عائلة صوالي والعايدي وغيرهم.

● قتلوا في شارع جلال الكثيرين.. وكانت النساء والامهات والاطفال يبكون ويتوسلون لهم لبعد قتلهم فيطلبون الذهب والمال وعندما تعطيهم النساء الذهب يتم اطلاق النار على الرجال وهم يضحكون.

● حضروا لبيت الاستاذ عبد الحميد طقش وارادوا قتله هو واخوته الاربعة وبكت والدته وشقيقاته وزوجته. وقالت والدته: لقد قتلتم والدهم عام 1948، فاتركوهم وكفانا ما ذقنا، فطلبوا الذهب وعندما تم لهم ما ارادوا اطلقوا الرصاص على الجميع، وقالوا: دعي عبد الناصر يأتي لك بأبناء غيرهم. فهتف عبد الحميد: الموت لكم والحياة لعبد الناصر، وقد كان مصابا ولم يمت فأطلقوا عليه زخة من الرصاص اسقطت يده في الحال، ولم يمت وبقي حتى رأى احتلال المدينة في 1967، وكان مدرسا وشاعرا. علم الاجيال من ابناء شعبه، وقد كان شاعرا وكتب قصيدة طويلة عن مذبحة 1956، واذكر منها:

في خان يونس مزّقت أشلاؤهم
وطوتهم في حالك الاكفان

ثم تم تجميع الجثث وتم دفنها في مقابر جماعية في مقبرة خان يونس، ولم يكن هناك اعلام ولا صحافة ولا تلفزيون ولا فضائيات، قتل الآلاف وكأنهم ذباب، وتم دفنهم دون الصلاة عليهم او تكفينهم، فهم بالآلاف. ثم بعد الانسحاب في 1957/3/7 تم تعويض اهالي القتلى او المصابين بمبالغ تتراوح من 5 جنيهات الى 100 جنيه مصري حسب المصاب او القتيل.

لقد فقدت عمي عبد الحميد في حرب 1948 وعمي عبد العزيز في حرب 1956. وغيري فقدوا آباءهم واعمامه ولم يجدوا من يكفكف دمعهم ولو بكلمة او كتاب عن القتلى.

• • •

الحيادية والأكراد في تقرير هدى الحسيني

● من ابوبكر ابراهيم كاواني - كردستان العراق:

مع ان الصحف العربية والعالمية التي تصل الى كردستان العراق تندرج ضمن ما يسمى بـ(التداول المحدود)، فان القراء هنا، يطلعون على نماذج منها عن طريق نشرها في الكردستانية، واذاعات الاحزاب والمؤسسات الثقافية. ان صحفا عربية تصدر في اوروبا، وبالذات لندن، مثل «الشرق الأوسط» على وجه الخصوص، هي مصدر سياسي وثقافي يستفيد منها الساسة والمثقفون ورجل الشارع الكردي، ومواطنو الارياف، (عن طريق الراديو، كما ذكرنا). عرفت صحيفة «الشرق الاوسط» بالموضوعية والحيادية في التعامل مع الاحداث السياسية الساخنة خاصة، والمثيرة للجدل والنقاش، وعلى وجه التحديد ما تنشره من تقارير وتحليلات خبرية باقلام محرريها ومراسليها.

من المؤسف ان «الشرق الأوسط» عادت عن الحياد، عندما نشرت تقريرا خبريا بعثت به من انقرة هدى الحسيني، بعنوان «الحكومة التركية تأمل بفتح صفحة جديدة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني». ان الوسطين: السياسي والثقافي في كردستان العراق، تعرفا على الاخت هدى الحسيني، وفي مناسبة مفجعة حقا، عندما التقت بالسيد مسعود البارزاني في اعقاب الكارثة القومية الكردية: 31 أغسطس (آب) عام 1996، واعتبرته بطلا قوميا!

تقول هدى الحسيني: «فالعلاقات القائمة بينهما (اي بين تركيا وحزب البارزاني)، قائمة على الاحترام المتبادل والثقة!». ان الاحترام المتبادل لا يسمح بأي حال من الاحوال، بانتهاك حرمة وسيادة كردستان العراق، في المناطق التي يسيطر عليها حزب البارزاني، وغيرها، واسقاط مئات القنابل الانشطارية فوق رؤوس المواطنين الكردستانيين العزل من السلاح. واي «احترام متبادل» في القيام بانزال جوي مسلح، لاختطاف المدعو (شمدين ساكيك)، الذي يقال بانه الشخصية الثانية في حزب (PKK) بعد لجوئه الى حزب البارزاني، ونقله الى تركيا، لاعتقاله واستجوابه، وبعد ذلك، ربما اعدامه رميا بالرصاص!؟

بتاريخ 14 ابريل (نيسان) 1998، قالت القناة التلفزيونية التركية (TGRT): «بعد ان اعتقلت يوم امس فرقة تابعة للكوماندو التركية في مدينة دهوك بشمال العراق ـ شمدين ساكيك ـ ذكر وزير الداخلية التركي ـ مراد باش اسكي اوغلو ـ ان الشخص المذكور جرى اعتقاله بالاتفاق مع البارزاني!». وقال النائب الثاني لرئيس الوزراء، وزير الدفاع التركي عصمت سركين، في اليوم نفسه، وللقناة التلفزيونية نفسها، ان الاستخبارات التركية اعتقلت «ساكيك»، وهذا موضوع يخص تركيا وحدها! فمن يحترم من في هذه القضية اللامحترمة بحق؟! وتضمن هدى الحسيني تقريرها الخبري قول ما معناه: ان حزب البارزاني ليس من تقاليده ان يسلم اشخاصا ليتاجر بحياتهم، وهذه سياسته من 52 عاما! ان هدى الحسيني تجهل، او تتجاهل الكثير من الوقائع التاريخية في كردستان العراق، كان (بطلها!) قيادة البارزاني، ومنها قتل وتسليم قادة اكراد ايرانيين الى شاه ايران ومنهم القائد المعروف (سليمان معيني)، فضلا عن تسليم عشرات اللاجئين الهاربين الى شاه ايران والعسكر الاتراك.

تقوم هدى الحسيني بتضليل القراء العرب والكرد حقا، عندما تقول: «ان عناصر في حزب البارزاني اعتقلوا في ايران. بعد ان (رفض!) الحزب تسليم معارضين ايرانيين. فدفع الثمن بوفاة احد ممثليه تحت التعذيب واعتقال (18) من مسؤوليه!». لقد نشرت سلطات الجمهورية الايرانية الاسلامية، وبادلة واضحة، كامل الوثائق والاعترافات التي تدل على ان هؤلاء اعتقلوا لتجسسهم لصالح اسرائيل، وليس بسبب (مواقفهم القومية والوطنية!).

اما ان حزب السيد البارزاني لا يتسلم السلاح والمكافأة المالية والمؤونة، فالعالم كله يتذكر الهجوم التركي الجوي والمدفعي على شقلاوة، منذ الاول حتى العاشر من شهر يناير (كانون الاول) عام 1997، دفاعا عن بيت السيد البارزاني، وحيث لم يكن هناك وجود عسكري اصلا لعناصر حزب العمال (PKK)، في تلك المنطقة، وغيرها عن المناطق التي شملها الهجوم التركي. ان من ينتهي من قراءة التقرير الخبري لهدى الحسيني، يتوصل بسهولة، الى انها غير محايدة، لا في نتاجات قلمها، ولا في افكارها. فهل هناك دوافع في غاية السرية والغموض وراء هذا الموقف؟!

• • •

لقاء لندن والمصادقة التاريخية

● من عادل محجوب - جمهورية مصر العربية:

ردا على مقالة الكاتب باسم الجسر بالعدد رقم 7092 اقول ان المصادفة وحدها ولا غيرها هي التي جمعت بين اجتماع لندن ومرور خمسين عاما على انشاء الكيان الصهيوني بهدف انقاذ عملية السلام او احيائها كما يحلو للبعض تسميتها، تلك العملية التي ولدت من البداية ولادة متعثرة في الظلام وكان الرئيس ياسر عرفات قد اراد ان ينفرد باسرائيل ويملي عليها شروطه!

ياسر عرفات ومع خبرته الطويلة يبدو كأنه لا يعرف عدوه جيدا، او بالاحرى لا يعرف نفسية واوضاع اليهود التكوينية التي تأبى السلام حتى مع نفسها، فما جدوى الجلوس معهم للتوقيع على مزيد من الاوراق التي لا ناقة من ورائها ولا جمل. فنتنياهو لا يرضى بما وقع عليه رابين بل انه لم ينفذ ما وقع عليه هو شخصيا! اذن فلا عهد لهم، لقد ميزهم الله واكرمهم لعلهم يشكرون فنجاهم من آل فرعون من ذبح ابنائهم واستباحة نسائهم ثم نجاهم من الغرق في البحر فلما ذهب عنهم موسى قليلا صنعوا عجلا ثم عبدوه!

لقد نكثوا بعهد الله وبعهدهم مع موسى، ثم ازدادوا فجرا (بضم الفاء) وطلبوا من موسى ان يروا الله جهرة! ثم طلبوا مائدة من السماء ثم طلبوا طعام الفول والبصل وهو الادنى من الذي هو خير حسب طبيعة كل البشر ثم تحايلوا على صيد للحيتان يوم السبت وهو محرم عليهم ثم تأتي لاكبر واروع مثل (بفتح العين والثاء) حي على مراوغتهم عندما امرهم الله على لسان نبيهم موسى عليه السلام بان يذبحوا بقرة، لقد كان بامكانهم ان يذبحوا اي بقرة وينتهي الامر الا انهم سألوه ان يسأل ربه عن ماهية البقرة ولونها واوصافها وفي كل مرة يجيبهم وهم يسألون الى ان دلهم على بقرة بعينها لا مثيل لها فذبحوها وما كادوا يفعلون ثم وثم وثم.

لقد كانوا اصحاب مؤامرات اينما حلوا عبر العصور ولهذا فقد اضطهدهم الجميع وكرههم الجميع حتى انتقم منهم هتلر شر انتقام فلم يفكروا في الانتقام من الالمان وانما انتقموا من العرب! ثم انهم عنصريون فيما بينهم فكيف لا يكونون كذلك مع غيرهم؟ والكل يعلم ان هناك فروقا كثيرة بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين ولعل اكبر مثل على ذلك هو وضع يهود الفلاشا في اسرائيل.

على ياسر عرفات الا يتعجل المبادرة الاميركية (غير الموجودة) وكأنها ستنجيه من الغرق وعليه ايضا الا يبني آمالا حول امكانية ان تضغط الاخيرة على اسرائيل فلا شيء يجبرها على ذلك، ونتنياهو يعلن كل يوم ان اسرائيل لن تقبل اي ضغوط من الولايات المتحدة، وعليه ايضا ان يكتفي بما وقع عليه من اوراق تأكد له انه لا جدوى منها ولا فائدة خاصة في ظل وضع فلسطيني ممزق بفعل تصرفات السلطة الفلسطينية نفسها، ووضع عربي سيء ووضع دولي اكثر سوءا.

ان على الرئيس ياسر عرفات ان يعيد بناء الثقة التي اضحت مفتقدة بالفعل بينه وبين جميع التنظيمات والفصائل الفلسطينية وعلى رأسها منظمة حماس فهم معارضة وليسوا اعداء ثم اخيرا وهذا هو الاهم ان على ياسر عرفات الذي قدم الكثير للقضية ان يتخذ قرارا شجاعا بعمل استفتاء للشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها للاجابة على سؤالين هما: هل يستمر فيما يطلق عليه عملية السلام؟؟ اما الاكثر اهمية هو ان يسأل عرفات نفسه لماذا يتمسك هو باتفاق نقضه الطرف الآخر وكفر به كفرا جنا؟

هل انتصارنا كان وهما؟

● من علي محمود سالم - جمهورية مصر العربية:

نوهت «الشرق الأوسط» في عددها 7081 بالبرنامج الوثائقي الذي يحكي قصة الصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي اشرف على اعداده عبد الرحمن الراشد لمحطة الـ«ام. بي. سي» وبدأ بثه في نفس اليوم وبعد مشاهدة الحلقات الاربع الاولى اصبت بخيبة امل كبيرة فالهزيمة تحت المنظار المكبر والانتصار في 1973 باهت فمعركة الكرامة لكل العرب والمعروفة لنا كمصريين بانتصار اكتوبر 1973 المجيدة ظهر منها بوضوح الجانب المظلم عندما تدخلت اميركا بالدعم اللازم السلاح الى ارض المعركة والاقمار الصناعية لتحديد مكان الثغرة والداهية كيسنجر للمراوغة عندما احتاج شارون لعمل عبوره التلفزيوني ومحاولة احتلال السويس وتطويق الجيش الثالث وبعدها مفاوضات الكيلو 101 لفصل القوات

كان ذلك بعد عشرة ايام من العبور العظيم الذي اظهره الفيلم في لقطات باهتة وفي ثوان معدودات. اين ساعة الصفر و1000 مدفع تدك حصون العدو على امتداد القناة و220 طائرة مصرية تغيير على مطارات العدو وخطوط امداده في عمق سيناء وتدمير خط بارليف واستسلام حصونه المنيعة وما بها من مرتزقة جبناء وتحرير القنطرة شرق واسر القائد عساف ياجوري في معركة صائدي الدبابات المصريين الابطال الشرفاء. وقد اغفل البرنامج كل هذا وهو قليل من كثير اغفله سهوا او بسبب نقل متحيز عن الغير (بي. بي. سي) ناهيك عن حرب الاستنزاف ويوم السبت الحزين للطائرات الاسرائيلية ومعركة الصواريخ البحرية ومع كثير من صفحات البطولة للضفادع البشرية وتدمير ميناء ايلات وقصص البطولة للمخابرات المصرية. واذا لم تكن هذه الانتصارات مسجلة بالصوت والصورة كان يجب التنويه اليها من خلال المعلق ولكن التعليق على خسائرنا واظهار اختلافنا في التنفيذ واظهار الخيانة والوشاية وتحذير العدو من هجوم محتمل واجب على المعلق رغم انه كلام اصابنا بصدمة وكنا لا نريد سماعه اما انتصاراتنا فهي عورة نخجل منها ونخفض الصوت عند التحدث عنها.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052857 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 082127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6187183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel. 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

وانتصر... عناد نتنياهو

ما كادت لقاءات لندن مع رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، تنتهي حتى اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، «شكه» في احتمال استئناف محادثات السلام مع الفلسطينيين في واشنطن، كما اقترحت الادارة الاميركية، فحوّل موضوع السلام في الشرق الاوسط الى اختبار جديد لعناده الشخصي، بصرف النظر عن الأبعاد الاستراتيجية والسياسية لهذا العناد.

وما كاد نتنياهو يعود الى بلاده حتى اطلق العنان لعناده فاحبط آمال الأدارة الاميركية الاكثر تعاطفا مع اسرائيل حتى الآن في تلبية دعوتها لقمة سلام في واشنطن ورغبتها المعلنة في تسوية سلمية لنزاع الشرق الاوسط.

وبإزاء التعنت الاسرائيلي اطلقت ادارة كلينتون تحذيراً خافتاً، بل خائفاً، مفاده ان واشنطن قد تضطر الى مراجعة موقفها من عملية السلام في الشرق الاوسط. وبالطبع ليس هذا نمط التحذير الذي من شأنه ان يدفع نتنياهو الى ان لا ينام الليل من قلق!

فنتنياهو يتمتع بتجربة مديدة في الولايات المتحدة وكان مواطنا اميركيا لفترة، وهو يعرف بالتالي خبايا آليات السياسة الاميركية.

وهو يعرف ايضاً انه طالما كانت اسرائيل تنعم باسناد قوي من الكونجرس فإن رئاسة كلينتون الواهنة لن تستطيع ان تمارس اي ضغط ذي معنى على الدولة اليهودية. كما يعرف بالتجربة ان نائب الرئيس آل جور، الذي يأمل في ان يخلف كلينتون في البيت الابيض، هو اكثر السياسيين انحيازا لاسرائيل ممن عرفتهم واشنطن قاطبة.

في الوقت نفسه، تشهد اسرائيل اكبر ازدهار اقتصادي في تاريخها، مما يجعلها اقل اعتمادا على العون الاقتصادي والمالي الاميركي.

فما الذي يتوجب على دعاة السلام في الشرق الاوسط ان يفعلوه في ظل وضع كهذا؟ ان اليأس ترف لا يسع المنطقة ان تمارسه. هناك حاجة ماسة الى هجوم دبلوماسي وسياسي كاسح في الولايات المتحدة وفي اسرائيل نفسها لتسليط الاضواء على حماقة الموقف المتطرف الذي يتخذه نتنياهو.

ولا يقتصر الامر، هنا، على ان سياسة نتنياهو جائرة بحق الفلسطينيين فحسب، بل يتعداه الى ان هذه السياسة، في المديين المتوسط والبعيد، تشكل خطراً على الولايات المتحدة واسرائيل نفسها.

ومكمن الخطر على الولايات المتحدة ان هذه السياسات تضعها في قالب دولة متغطرسة مستعدة للتضحية بمصالحها القومية في معرض مساندة افظع تجاوزات من اكثر الحكومات تطرفا في تل ابيب. وهذا هو نمط التربة التي تنبت فيها نبتات العداء للاميركيين بسرعة وسهولة.

اما مكمن خطر سياسات نتنياهو على اسرائيل فيتمثل في انها تضع الدولة اليهودية في قالب دولة استعمارية لا تنشد علاقات جيدة بل علاقات هيمنة بالقوة المسلحة على الجوار. كيف يتسنى لكائن من كان ان يقنع العرب، او المسلمين عامة، بقبول اسرائيل كأمر واقع حين يكون تصرف حكومتها اسوأ من تصرف القوى الاستعمارية التقليدية في اشد بقاع العالم تخلفاً قبل قرن مضى؟

لحسن الحظ لا يمثل نتنياهو كل الاسرائيليين، ولحسن الحظ فإن شعبيته وسط الجالية اليهودية المتنفذة في الولايات المتحدة واوروبا في تناقص.

ان معسكر السلام قائم في اسرائيل وفي الولايات المتحدة. وبالطبع فإن نتنياهو لا يصلح لان يكون رئيساً لجبهة موحدة من اجل السلام وضد الحرب. لكن الخطوة الاولى في هذا الاتجاه انما تكمن في اليقين بأن ظل السلام العادل لن تقوم له قائمة ما دامت الحكومة الاسرائيلية الحالية موجودة.

«الشرق الأوسط»

بطاقات إنذار بكل الألوان.. لإسرائيل

مرة اخرى ينتصر العناد الشخصي ويعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية انه لن يحضر قمة واشنطن الثلاثية، أما الأسباب فباتت اكثر من معروفة ولا داعي لتكرار سردها، لا سيما وقد أضيف اليها سبب جديد هو تصريحات زوجة الرئيس الأميركي المؤيدة لقيام دولة فلسطينية وحضور الرئيس الأميركي، لأول مرة مؤتمر الأميركيين المتحدرين من أصل عربي. ففي نظر الحكومة الاسرائيلية تعتبر هذه البادرات الأميركية، وغيرها من المواقف المعلنة والمعترض عليها من قبله بمثابة فتور في الموقف الأميركي من اسرائيل وحكومتها، واسرائيل التي اعتمدت كثيراً على الولايات المتحدة الأميركية حكومة وشعباً لتحقيق غاياتها السياسية والعسكرية والاقتصادية أعلنت قدرتها على الاستغناء اليوم عن الدعم والمساعدات الأميركية كما لمحت معظم الصحف الاسرائيلية في احتفالها بالذكرى الخمسين لولادة الدولة العبرية.

ولكن الى أي حد يستطيع الرئيس كلينتون المضي في الضغط المباشر او غير المباشر على اسرائيل دون ان يصطدم بعشرات المستشارين اليهود الذين يحتلون المراكز الهامة في ادارته، بل دون ان يعرض حزبه لخسارة تأييد اللوبي الاسرائيلي، بل دون ان يتعرض شخصياً الى حملات مضادة كتلك التي تعرض لها في الأشهر الأخيرة وبعد ان امتنع عن دعوة نتنياهو الى الغداء في البيت الأبيض؟

وتشاء الصدف ان يكون هذا الاثنين يوم اجتماع وزراء خارجية ومالية الدول الثماني الكبرى في لندن، المهتمين بفرض نوع جديد من الشروط والرقابة على الدول التي لا تلتزم بشفافية اقتصادية. ومن بين شروط الرقابة، اقتراح اميركي باعطاء «بطاقات صفراء او حمراء» للدول المخالفة، كما يتم في لعبة الفوتبول بالنسبة للاعبين الذين يرتكبون مخالفات فاضحة. وأول ما يتبادر للذهن هو ما الذي تنتظره الدول الثماني الكبرى لتعطي اسرائيل ما تستحقه من بطاقات حمراء وصفراء وسوداء على مخالفاتها التي لا تحصى للقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن ومقررات الأمم المتحدة وحقوق الانسان، وغيرها، مما تبارت هذه الدول ولا سيما الولايات المتحدة في اعطائه لبعض الدول العربية وبسبب «مخالفات» بعضها اقل فداحة بكثير من المخالفات الاسرائيلية؟ هذه التساؤلات، ولسوء الحظ باتت خبزاً يومياً في وسائل الاعلام العربية والدولية، ولكن لا الحكومية الاسرائيلية قلقة او مبالية بها، ولا الولايات المتحدة والدول الكبرى قادرة على اتخاذ اي عقوبة بحق اسرائيل، بل ان المجال الوحيد المتوفر أمام عملية السلام هو تنازلات فلسطينية وعربية او استمرار الأمر الواقع. والأنكى من ذلك هو ان استئناف المقاومة وأعمال العنف ضد اسرائيل، كردة فعل على رفضها وتحديها، سوف يتخذه نتنياهو حجة لتبرير منطق الأمن قبل السلام.

في الواقع، وخلافاً للمظاهر، لم تكن اسرائيل يوماً، ورغم بلوغها ما بلغته من قوة ونفوذ، أضعف مما هي عليه سياسياً ودولياً. وقد يستطيع نتنياهو الصمود في موقفه حتى عام ألفين، ولكن هل يستطيع الفلسطينيون والعرب كبت انفسهم سنتين وربما اكثر؟ وأي سينتصر في النهاية: العناد الاسرائيلي أم الصبر العربي؟ منطق القوة أم منطق الحق؟ منطق السلام ام منطق الاستعداد الدائم للحرب؟ مبادئ وقرارات الأمم المتحدة ام مصالح الادارة والأحزاب الأميركية؟ الرأي العام الأميركي والدولي ام اللوبي اليهودي - الاسرائيلي في عواصم الدول الكبرى؟

باسم الجسر



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مزاحمة نفط آسيا الوسطى

منذ الاعلان عن الاكتشافات البترولية الضخمة في باطن ارض آسيا الوسطى والقلق يساور منطقة الشرق الأوسط. قد يكون الكابوس الذي يخشى منه منذ زمن بعيد.

فالحديث عن بدائل لنفوط منطقة الشرق الأوسط قديم جداً وأصبح سياسة منذ حرب اكتوبر عام 1973 وبعد ارتفاع الأسعار بصورة كبيرة.

ونجحت سياسة البحث عن مناطق اضافية وزادت الكميات المنتجة خارج اراضي دول منظمة اوبك لكن ذلك كله لم يكن كافياً. بقيت الشرق الأوسط الممول الأكبر للبترول في العالم.

وفي الاسبوع الماضي أكدت الحكومة الأميركية على ان منطقة الشرق الأوسط لا تزال مهمة في سياستها الخارجية لاعتبارات ترتبط بمصالحها النفطية فيها. وهذا التأكيد سيستمر اعلانه في كل عام إلا اذا اثبتت المناطق النفطية الجديدة في آسيا الوسطى انها قادرة على انتاج كميات منافسة وأهم من ذلك انها أقل اضطراباً من الناحية السياسية.

وكما نرى فالامدادات البترولية التي يزمع نقلها عبر الأنابيب هي محل صراع كبير. فالخلاف قائم على ايصالها للمنفذ التركي او الايراني، كما ان الحرب الأهلية في افغانستان تهدد المشروع برمته. آسيا الوسطى تبدو نسخة مشابهة للشرق الأوسط في نزاعاتها الحدودية والصراع على الزعامة السياسية.

وحتى لو تمكنت آسيا الوسطى من تجنب الوقوع في قلاقل الشرق الأوسط فان السؤال الأهم هو فيما اذا كانت نفوط هذه المنطقة قادرة على اغراق المنطقة ببترول رخيص الثمن؟ لا نتصور هذا في المستقبل المنظور وان كانت منطقة آسيا الوسطى تهدد الخليج وبقية دول المنطقة بأنها بديل قابل للتطوير لو انها غرقت في حرب واسعة او شاملة.

الحقيقة أن الشرق الأوسط لم يعد يملك مفاتيح النفط منذ أن تم اكتشاف البترول واستخراجه بكميات كبيرة في بحر الشمال وبعد اتساع خريطة الدول المنتجة من خارج منظمة اوبك. كانت هناك مخاوف حقيقية من ان عملاً صغيراً مثل اغلاق مضيق هرمز قادر على تعطيل مصانع العالم. اليوم حتى لو أتت النيران على معظم حقول المنطقة فان الأسعار سترتفع لكن النفط سيستمر في حقن العالم قادماً من مناطق عديدة تشمل غرب افريقيا والمكسيك ودول امريكا الجنوبية وآسيا الوسطى وغيرها. الذي يعطي الأهمية لبترول الشرق الأوسط انه متوفر بكميات كبيرة ورخيص انتاجه وسهل تصديره، أما الذي يسبب القلق ويهدد بالانصراف عنه هو استمرار اضطراباته السياسية، وليس اكتشافات النفط في انحاء أخرى في العالم.

تصعيد خطير في الساحة السياسية الإيرانية

فهمي هويدي

رغم ان التراشق بين الجناحين المتصارعين في ايران ليس جديدا، خصوصا منذ تولي السيد محمد خاتمي رئاسة الجمهورية في شهر اغسطس (آب) الماضي، إلا ان التصعيد المثير الذي اتسم به ذلك التراشق في الآونة الأخيرة له دلالاته التي ينبغي ان تستوقفنا.

قلت انه «تصعيد مثير» لأسباب ثلاثة، احدها يتعلق بمصدره، والثاني يتصل بهدفه، والثالث ينصب على مضمونه ولغته. ذلك ان الهجوم هذه المرة صادر عن قائد حرس الثورة الجنرال رحيم صفوي، والحرس كما يعرف المتابعون للشأن الايراني هو الذراع الاساسية للثورة، ومن ابنائها الشرعيين، وقائده ليس مسؤولا عاديا في الدولة، لكنه احد المسؤولين الكبار عن امن الثورة ومشروعها، وقد كان الظن ان قائد الحرس رجل محايد وعسكري محترف، وان الاختيار وقع عليه لإزالة الآثار التي ترتبت على انحياز قائد الحرس السابق، الجنرال محسن رضائي، ضد الرئيس خاتمي اثناء الانتخابات الرئاسية، وحين صدر قرار المرشد السيد علي خامنئي بابعاد رضائي الى امانة مجلس تشخيص المصلحة، الذي يرأسه هاشمي رفسنجاني، فهمت هذه الخطوة بحسبانها اشارة مودة وتصالح من مرشد الثورة الى السيد خاتمي، الأمر الذي دعا كثيرين الى التفاؤل بالقائد الجديد، وتصنيفه مبدئيا في المربع غير المخاصم لرئيس الجمهورية.

غير ان التصعيد الأخير اعطى انطباعا مغايرا، لان الهجوم الذي شنه الجنرال رحيم صفوي انصب على أفكار رئيس الجمهورية الجديد والفريق الذي اتى به، وهذا هو الوجه الثاني للاثارة فيما جرى من تصعيد، حيث لم يحدث طيلة الأشهر التسعة الماضية ان وجه احد من كبار المسؤولين في الدولة تجريحا مباشرا لافكار وممارسات السيد خاتمي كما فعل الجنرال صفوي قبل اكثر من اسبوع.

ثم ان قائد الحرس لم يكتف بتجريح سياسات السيد خاتمي، ولكنه ارفق كلامه بتهديدات ليست صارخة فحسب، ولكنها غير مسبوقة في تاريخ الثورة ايضا، وتلك هي النقطة الثالثة. فبإزاء دعوة السيد خاتمي الى إزالة اسباب التوتر في علاقات ايران الخارجية، وطرحه بالتوازي مع ذلك فكرة «حوار الحضارات» لكي تكون صيغة بديلة عن صيحة الصدام بين الحضارات، فقد وجدنا الجنرال صفوي يصرح في احد الاجتماعات بمدينة قم قائلا «هل يمكننا الصمود في وجه التهديدات وإزاء تمسك الولايات المتحدة بالهيمنة عبر سياسة التهدئة؟.. وهل نستطيع أن نتصدى للمخاطر الآتية من الولايات المتحدة من خلال حوار بين الحضارات؟».

وفي تعليقه على خطوات الانفراج التي تم اتخاذها في الداخل نقل عنه قوله:

- ان ايران تشهد الآن صدور صحف تهدد امننا الوطني، وتحتوي على الأفكار والقضايا التي تنشرها الصحف الامريكية.

- ان الليبراليين يتقدمون الآن مستخدمين المدفعية الثقافية وقد سيطروا على جامعاتنا وشبابنا وبدأوا يطلقون شعارات ضد الاستبداد!

- قلت لمهاجراني (وزير الثقافة) ان طريقة عمله تهدد الأمن الوطني، وسألته: هل تعرف الى اين انت ذاهب؟

بعد الملاحظات التي جرت على هذا المنوال، قال قائد حرس الثورة مهددا ومنذرا: علينا ان نسعى الى اقتلاع المعادين للثورة أينما كانوا، ويجب قطع رؤوس البعض والسنة البعض الآخر!

بهذا الوضوح الحاد تكلم الجنرال صفوي، ولم يكتف بذلك، وإنما هاجم بعض العلماء، حين ذكر انه قال للقائد (السيد خامنئي) ان هناك ظاهرة جديدة للوفاق برزت بين علماء الدين المنافقين الذين يزعمون انهم يدعمون تطبيق القانون، وليس هذا هو موقفهم الحقيقي (لاحظ أن شعار الاحتكام للقانون هو جزء من خطاب السيد خاتمي ومشروعه).

مثل هذا الكلام الخطير حين يصدر عن قائد حرس الثورة فإنه يعني أمورا عدة، اقلها تحدي سياسة السيد خاتمي واقصاها التلويح بامكانية التدخل العسكري لحماية الامن الوطني، الذي ادعى الجنرال صفوي انه اصبح مهددا، ثم ان اللغة التي استخدمها الرجل في كلامه بدت نشازا في هذه المرحلة من عمر التجربة الايرانية، خصوصا تصريحه بان المخالفين «معادون للثورة»، وأنه يجب قطع رؤوس البعض والسنة البعض الآخر، لذلك فإننا نفهم حالة الصدمة والذعر التي اصابت المثقفين المؤيدين للسيد خاتمي «خطه» ولم نستغرب دعوة مساعد وزير الثقافة والارشاد احمد بورقاني الصحافة الى عدم السكوت على حملة الجنرال صفوي، ولم الصحف الموالية للسيد خاتمي في الاشتباك بقوة مع قائد الحرس، فقالت صحيفة «رسالة» ان الشعب قال كلمته، ولم يعد يريد هذا النمط من الافكار الفجة، ووصفت صحيفة «سلام» كلام قائد الحرس عن العلماء بانه «وقاحة» مشيرة الى ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ ايران التي يسمح فيها عسكري لنفسه بان يتحدث بشكل وقح ومهين عن علماء الدين. ولم تتردد الصحيفة في المطالبة بتنحية الجنرال صفوي عن منصبه، وخاطبته قائلة انه اذا كان يريد ان يتدخل في السياسة وامور السلطة، فينبغي ان يسارع بترك منصبه، حتى يجد لنفسه موقعا في السلطة.

وكانت اكثر الصحف اصرارا على الرد على قائد الحرس صحيفة «جامعة» أو المجتمع الاقرب الى رئيس الجمهورية، فقد خصصت عدة صفحات في اعدادها اليومية طيلة اسبوع كامل، وحولتها الى منبر للمثقفين وفي مقدمتهم اساتذة الجامعات، الذين شنوا حملة قوية ضد الجنرال صفوي، وظهرت على تلك الصفحات مقالات واراء لقطاع عريض من اولئك المثقفين، فضلا عن المسؤولين في ادارة الرئيس خاتمي، وكان محور تلك الكفايات ان قائد الحرس تجاوز حدوده، وان العسكر ينبغي ان يظلوا بعيدين عن السياسة، حتى لا يدخلوا البلاد في دوامة الفوضى والعنف، وان الجنرال صفوي ينبغي ان يحاسب على ما صدر عنه، ومن المعلقين من ردد الدعوة الى تنحيته عن منصبه، ومنهم من طالبه بالاعتذار الى الشعب الايراني.

ثمة ملاحظات على هذا المشهد جديرة بالانتباه هي:

* ان هذه الحملة التي صدرت عن مسؤول في موقع حساس بايران جاءت بعد هدوء زوبعة إلقاء القبض على رئيس بلدية طهران السيد كرباستشي، وقضائه 12 يوما في السجن، ثم اطلاقه بعد ذلك، والرجل كما هو معروف من اركان فريق السيد خاتمي، ومن اهم عناصر مجموعة «كوادر البناء» التي تشكلت في عهد هاشمي رفسنجاني وتحولت الى قوة سياسية مهمة، اصبحت شريكة في حكومة خاتمي، الأمر الذي يعني ان هجوم قائد الحرس هو حلقة في مسلسل الاشتباك الذي يعيش في ظله ايران، والذي دخل طورا جديدا بانتصار السيد خاتمي في انتخابات الرئاسة، والهزيمة الساحقة التي لحقت بمعسكر المحافظين المهيمنين على المؤسسات المختلفة في البلاد.

* ان الوحيدين الذين أيدوا قائد حرس الثورة بشكل سافر هم عناصر «حزب الله»، الذي اجتاح احد قادته، مسعود همنكي، الحرس وقائده، قائلا انهم السند الذي يوفر الحرية والأمن للبلاد، ثم مضيفا ان في ايران خدعة اسمها الديمقراطية، وقائلا ان الحرس ينبغي ألا يسمح للرأسمالية والمتغربين بالقضاء على الثورة.

* الاعتبار الأهم في المشهد ان الحرس ليس مؤسسة مستقلة تعبر قيادته عن نفسها كيفما شاءت، ولكنه تابع مباشرة لمرشد الثورة السيد علي خامنئي، وصدور مثل هذا الكلام على لسان قائد الحرس يفسر بأحد احتمالين، اولهما ان الرجل يعبر بصورة او اخرى عن مشاعر السيد خامنئي، المحسوب على معسكر المحافظين، والذي بدا في مستهل الانتخابات الرئاسية على الأقل انه مؤيد لمنافس خاتمي، ، والاحتمال الثاني ان قائد الحرس اراد الضغط على السيد خامنئي واحراجه، لكي يمارس بدوره ضغطا على رئيس الجمهورية لتغيير سياسته، ومن ثم تصبح التصريحات ليست فقط رسالة اتهام لرئيس الجمهورية، وانما ايضا رسالة احتجاج موجهة الى المرشد تلفت نظره الى عدم رضاء قيادة الحرس على سياسة الحكومة.

* الملاحظة الرابعة انه بينما اعلن قائد الحرس موقفه المعارض لحكومة السيد خاتمي ولتوجهاته، فإن رئيس اركان الجيش الايراني اعلن في اجتماعات مجلس الأمن القومي وقوفه الى جانب السيد خاتمي وتأييد حكومته، ورغم ان هذا الموقف لم يعلن على الملأ، إلا ان المعلومة متداولة في طهران، وقد سمعتها من اكثر من مصدر اثناء زيارة اخيرة قمت بها للعاصمة الايرانية قبل اسبوعين، وهذا التباين في موقفي القوتين العسكريتين الوحيدتين في البلاد، جدير بالاثبات، رغم انه ليست له أية تداعيات مقلقة في الوقت الراهن.

* الملاحظة الأخيرة ان الكلام الذي قاله الجنرال رحيم صفوي دار في اجتماع مغلق لبعض قيادات حرس الثورة عقد في مدينة قم، وكانت الصحف الموالية للرئيس خاتمي (رسالة والمجتمع) هي التي نشرته واذاعته بين الناس، وواضح ان النشر هنا ليس مجرد سبق صحفي أو اخباري، ولكنه تسريب مقصود أرجح ان يكون معسكر السيد خاتمي اراد به كشف أوراق وممارسات المعسكر الآخر امام الرأي العام، وربما ايضا وضع القضية امام مرشد الثورة لكي يتخذ منها موقفا، في ظل تبعية حرس الثورة له.

بوسع المرء اذا أراد أن يتخلى عن البراءة تماما ويرجح سوء الظن ان يرى في كلام الجنرال صفوي تحريضا لحرس الثورة ضد الحكومة، لحث عناصره على الاستنفار والتأهب للدفاع عن الأمن الوطني المهدد، ولكننا لا نجد شواهد في الوقت الراهن تعزز ذلك الاحتمال.

اذا لاحظنا ان التصعيد بلغ ذلك المدى بينما لم تمر سنة على تسلم السيد خاتمي منصب رئاسة الجمهورية، فلنا ان نتوقع الكثير والمزيد من امثال تلك المواجهات اذا ما قدر للسيد خاتمي ان يستمر في منصبه حتى نهاية المدة المقررة له وهي أربع سنوات، حيث لا خلاف بين المراقبين في طهران على ان معسكر المحافظين المناوئ لخاتمي لن يستسلم ولن يسكت، ولكنه سيظل ينغص عليه حياته ويعكر في الأجواء السياسية ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ورغم ان السيد خاتمي لايزال يتصرف بثقة وهدوء، ويكسب حينا بعد حين أرضا جديدة في المساحة السياسية، إلا أن ذلك وحده ليس كافيا، وانما أحسبه ايضا بحاجة الى دعم الدول العربية والاسلامية، التي تستطيع ان تفعل الكثير لكي تعزز موقفه، ومن ثم تساند تيار الاعتدال في ايران، الداعي الى التصالح مع الجيران، والى احترام القانون وصيانة الحريات واقامة المجتمع المدني الاسلامي.

لا تسألني كيف، لأن السؤال الأهم هو هل نكتفي بموقف المتفرج إزاء ما يحدث في ايران، أم ان الأمر يهمنا استراتيجيا وحضاريا، ومن ثم يتعين علينا ان نتحرك وألا نكتفي بموقف المتفرج!

امنحوا السلام فرصة في الشرق الأوسط

ميخائيل جورباتشوف *

عدت مؤخرا من الاردن. وهذه لم تكن المرة الاولى التي ازور فيه الشرق الاوسط. فلدي اصدقاء عديدون في دول عربية واسرائيل، واستطيع ان اتحدث مع السياسيين وقادة الرأي والاكاديميين هناك بصراحة مطلقة.

في زيارتي الأخيرة عقدت لقاء سيظل عالقا في ذاكرتي من بين لقاءات عديدة تمت. لقد زرت معسكرا للاجئين فلسطينيين في ضواحي عمان، حيث يعيش هناك 83 الف شخص في ظروف صعبة وقاسية. فالنظر الى اولئك البشر والتحدث اليهم يجعل المرء يشعر بمعنى ان يكون المرء بلا وطن. فحلم هؤلاء الوحيد هو ان يكون لهم وطن خاص بهم يعملون فيه.

لقد تأكدت شخصيا ان الفلسطينيين شعب يتمتع بموهبة عالية، ويتصرفون بعزة نفس عظيمة. فبالرغم من الظروف الصعبة يبذلون قصارى جهودهم لضمان حصول اولادهم على افضل فرص التعليم وعلى افضل رعاية صحية ممكنة. وقد نجحوا بدرجة قد لا يتوقعها احد منهم. لكن يبدو ان جل تفكيرهم ينحصر في العودة لحياة طبيعية.

لقد خيل لي انه من المؤسف حقا ان يعاني هؤلاء الفلسطينيون وجيرانهم الموهوبون محبو العمل - اقصد شعب اسرائيل - من الانقسام نتيجة للنزاع والمواجهة المستمرة بينهما.

وخلال تلك الزيارة تلى رئيس لجنة محلية - فلسطينية امامي نص نداء موجه لي، يتذكر دوري في تدشين عملية السلام في الشرق الأوسط ويحثني على استخدام سلطاتي المعنوية للدفع باتجاه حل المشكلة الفلسطينية ووضع تسوية شاملة في الشرق الاوسط.

وبطبيعة الحال، فقد كان الموضوع في صلب مناقشاتي بالاردن، بما فيها حديثي مع الملك حسين. فقد التقينا كصديقين قديمين وتذكرنا محادثاتنا الاولى في موسكو عام 1987. حينها اندهشت تماما لالتزام الملك التام بحل مشكلة الشرق الاوسط بطرق سلمية.

فالملك حسين زعيم حكيم وقد قام بالكثير للحفاظ على الاستقرار في المجتمع الاردني وسط الاضطراب الذي اصاب المنطقة، كما ساعد ايضا في وضع نهاية لذلك الاضطراب. لقد ادركت مرة اخرى انه ما يزال يتصور الطرق السلمية فقط لحل المشكلة، وانه يستبعد اية طرق اخرى.

كما انني ايضا لمست كيف انه يشعر بالقلق حول مستقبل عملية سلام الشرق الاوسط. ففي المجتمع الاردني، وتحديدا في الدوائر المثقفة وبين الشباب هناك خيبة امل متنامية بسبب ما اصاب العملية من انهيار. ويتوضح اكثر يرى العديد من الناس ان العملية تبدو ميئوسا منها وبلا جدوى. فالاحباط يتحول الى يأس وشعور بفقدان الامل، وذلك امر خطير بالفعل.

ولقد اشار العرب الذين تحدثوا معي الى دور روسيا غير الفعال كأحد اسباب ركود المفاوضات. وقد يكون ذلك صحيحا، على الاقل خلال العامين الاولين عندما كان موقف روسيا، وبالرغم من كونها راعية لعملية السلام، اشبه بموقف المتفرج بشكل افقدها نفوذها. والولايات المتحدة التي اعتقدت انها تستطيع ان تمضي بمفردها، وقد اصبحت الوسيط الوحيد، وبالرغم من ذلك خففت من حدة تحركها. وهذا ادى الى فقدان الباعث وهذا شيء كان يجب تجنبه بكل الطرق في جهود صناعة السلام.

وبينما انا افكر في ذلك، تذكرت ما قلته منذ سنوات مضت لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز، عندما قلت له: «اذا اردتم ان تفعلوها في الشرق الاوسط فحاولوا ذلك. لكنني اعتقد انه من الافضل لكم ان تتعاونوا معنا». واخيرا كان على جورج الاعتراف بان ذلك كان السبيل الصحيح. وقد تحركت الاشياء بالفعل عندما عملنا مع ادارة بوش والقينا بثقل التعاون الاميركي - السوفياتي في الشرق الاوسط حيث تمكنا من دعوة الاطراف المعنية الى طاولة مؤتمر مدريد.

وحتى بالرغم من توجيه النقد للولايات المتحدة وروسيا لوقوع بعض الاخطاء، الا ان السبب الرئيسي للازمة الحالية في عملية سلام الشرق الاوسط يعود لاطراف اخرى. انه يعود للموقف الذي تبنته خلال الأشهر الاخيرة حكومة اسرائيل. اقول ذلك كصديق لاسرائيل من حقه ان يقول الصدق.

انها لم تغير فقط مجرى العملية بل يبدو انها تحاول تغيير اتجاهها والتسرع في الحكم على نتائجها، وهذا هو التفسير الوحيد الممكن لما طرحه رئيس الوزراء نتنياهو بشأن استبعاد اقامة دولة عربية فلسطينية. وهذا يشير بوضوح الى التأثير المفرط للعناصر المتشددة التي لديها مقاعد محدودة في البرلمان الاسرائيلي. ولكن لماذا يسمح لمثل هذه العناصر بتعطيل المسيرة اذا ما كان المرء قد التزم بحل سلمي؟

حقا، وحتى بالرغم من تراجع اسرائيل بالنسبة لعملية السلام، فان تأثير العناصر المتشددة في العالم العربي وفي اوساط الفلسطينيين يبدو متناميا.. وهذا قد يؤدي بالمقابل فقط الى التأثير على امن اسرائيل على المدى الطويل وعلى الاستقرار في المنطقة.

اذا ما هي النتائج التي استخلصتها من مناقشاتي، ومن التقارير الاخيرة عن مباحثات لندن؟

بادئ ذي بدء، يجب ان تستمر عملية سلام الشرق الاوسط الى الامام، وذلك بالرغم من كل النكسات. لكن من المهم صيانة الاسس التي وضعت في مدريد واوسلو، لانها الاطار الوحيد ليس فقط لحل المشكلة الفلسطينية، ولكن لايجاد نظام دائم من الأمن والتعاون في المنطقة.

لقد ناقش الملك حسين معي مثل هذا النظام ببعض التفاصيل. حيث يتوجب ان يشمل، من بين آخرين، دولا مثل العراق وايران وتركيا. لانه بدون ذلك لن يتمكن الشرق الاوسط من التعامل مع تحديات القرن الجديد، التي تتضمن، اضافة الى الأمن، قضية البيئة وازمة المياه ومشكلة الارهاب.

والنتيجة الثانية التي استخلصتها كانت متعلقة بدور الولايات المتحدة وروسيا. ففي ما يتعلق بالشرق الاوسط يبدو ان واشنطن ليست ميالة للتفاعل مع موسكو.. فهل يمكن اعتبار ذلك جزءا من التصور الشامل للعلاقات الأميركية - الروسية؟ فجدول اعمالهما غير متوازن، يركز على الحد من التسلح وبعض عناصر العلاقات الثنائية على حساب التعاون في قضايا اقليمية ودولية. ويبدو ان الولايات المتحدة استبعدت التعامل مع روسيا كشريك جاد. وعلى الاقل يمكن القول ان هذا لا يبدو سلوكا بعيد النظر.

كلمة اخيرة: من المهم جدا عند العمل من اجل حل سلمي لاية قضية ان لا يشعر المرء باليأس، يجب ان يظل متفائلا. وهكذا اود ان انهي مقالي بملاحظة متفائلة.

ان الدافع من اجل السلام، الذي حركه زعماء حقيقيون مثل ياسر عرفات واسحق رابين وشمعون بيريز وحسني مبارك والملك حسين ما يزال قويا والنكسات الخطيرة التي وقعت خلال الأشهر القليلة الماضية لم تقض على هذا الدافع.

لقد ابدى كل من تحدثت معهم تفضيلهم لاستمرار عملية المفاوضات. واذا ما حافظنا على ذلك، فانه سيؤدي الى تحقيق الأمن لجميع الاطراف. تحفظه ضمانات من الامم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا واوروبا.

خدمة نيويورك تايمز

* آخر رئيس للاتحاد السوفياتي قبل انهياره عام 1991، والحائز جائزة نوبل للسلام، ويرأس حاليا مؤسسة جورباتشوف في موسكو، التي افتتحت مكتبا جديدا في جامعة نورث أيسترن في بوسطن بالولايات المتحدة

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (17)

تركيا ما بعد الحرب الباردة توازي ألمانيا أثناءها

د. فواز جرجس

للمرة الأولى في تاريخ تركيا الحديث، احرز الاسلاميون، ممثلين بحزب «الرفاه»، نصرا بشق النفس في الانتخابات النيابية التي جرت في ديسمبر (كانون الاول) 1995. كاسبين أكثر من واحد وعشرين في المائة من اصوات الناخبين، ومائة وثمانية وخمسين من مقاعد الجمعية الوطنية البالغ عددها خمسمائة وخمسين. وفي بداية الأمر، حرم اكبر حزبين علمانيين من يمين الوسط - بضغط من القوات المسلحة الشديدة الشوكة - الاسلامويين من قطف ثمار انتصارهم الانتخابي، بتشكيلهما حكومة اقلية ائتلافية. لكن الاتحاد الجبري بين زعيم «الوطن الام» مسعود يلماز وزعيمة «الطريق الصحيح» تانسو تشيلر انهار في يونيو (حزيران) 1996، بعد ثلاثة اشهر من الشلل السياسي، الامر الذي افسح في المجال للرفاه كي يشكل حكومة بالاشتراك مع حزب تشيلر. وهكذا، سمح اخيرا لزعيم الرفاه، نجم الدين أربكان، بتسلم منصب رئيس الوزراء.

لقد تحقق ذلك الذي لم يخطر بالبال، الا وهو خضوع الدولة الاكثر علمانية في الشرق الأوسط للاندفاع الاسلاموي؛ والتهدم شبه الكلي لرؤيا مصطفى كمال أتاتورك بدولة علمانية، عصرية، على مثال الغرب. ففي الاتراك المؤخر، مثلما يحدث مع كثيري الرؤى كلهم. فشل أتاتورك في مسعاه لإعداد انسان جديد غير مثقل بالتركة التاريخية لامبراطورية عثمانية عمرها خمسمائة عام. انضم الاتراك، ولو متأخرين، الى صحبهم من الايرانيين والعرب المتدينين في نشدانهم جمعية بين العصرية، والدين، والاصالة الثقافية. لكن الاتراك، على نقيض جيرانهم المسلمين، اقدموا على هذا الأمر عبر السبل الدستورية والمؤسسات التي اقامتها الدولة الكمالية. وما يميز تركيا، في هذا النطاق، هو كونها تعددية وربما تفسر هذه التعددية هامشية الجماعات الاسلاموية العنفية في تركيا، بالمقارنة مع المعارضة الاسلاموية المسلحة في مصر والجزائر.

تمثل تركيا، على عكس ايران والجزائر ومصر، حالة فذة في محاولة دولة مسلمة علمانية التوفيق بين الدين والنظام العلماني في محيط ديموقراطي. فلقد بذلت الحركات الاسلاموية والنخبة العلمانية المهيمنة الحاكمة جهدا، وان كان قصير الاجل، للتعايش سياسيا، وايضا لمشاركة السلطة. وتتسم المتضمنات بالنسبة الى تركيا ودول مسلمة اخرى بالحرج، سواء على صعيد الاستشراف العلمي (البراجماتي) ام على المستوى النظري: ايجاد حل وسط عادل بين الدين والعلمانية؛ وتحديد شكل العلاقة الصحيحة بين المؤسسة العسكرية ونظيرتها المدنية في مجتمعات ديموقراطية؛ وتفحص التوافق بين الاسلام والديموقراطية؛ واقامة توازن ايديولوجي في العلاقات الداخلية والدولية.

أضف الى ذلك، ان ارتقاء حزب اسلاموي يطرح اسئلة حرجة بالنسبة الى علاقات تركيا مع القوى الغربية، وبخاصة الولايات المتحدة. كيف تنظر النخبة في السياسة الخارجية الامريكية الى الظاهرة الاسلاموية في تركيا؟ كيف كان رد فعل الولايات المتحدة على تأليف حكومة ذات قاعدة اسلاموية في أنقرة؟ الى اي مدى كان رد واشنطن على الاسلامويين في تركيا مختلفا، على نحو مثير، عما هو عليه تجاههم في الجزائر ومصر؟

هل وجد المسؤولون وخبراء النهج السياسي الاميركيون اي موازاة بين الحالة التركية والحركات الاسلاموية الأخرى؟ وهل تكشف الحالة التركية، التي شهدت وصول زعيم اسلاموي اصلاحي الى السلطة، عن منظورية اميركية للاحيائية الاسلامية، مغايرة على نحو جذري؟ بكلام آخر، يوضح تفاعل الولايات المتحدة مع الحكومة التركية بقيادة الاسلامويين جانبا هاما آخر للعلاقة بين واشنطن والاسلام السياسي. وتظهر الحالة التركية ايضا ان كانت الولايات المتحدة راغبة في التفاهم مع حكومة اسلاموية، منتخبة دستوريا، في بلد ذي مكانة استراتيجية جوهرية.

تكمن اهمية تركيا في ان المسؤولين الاميركيين غالبا ما أشاروا اليها كنموذج للتعايش بين عالم الاسلام والغرب. وبحسب نائب وزير الخارجية الاميركية، ستروب تالبوت، فان تركيا، من حيث كونها بلدا غربيا ومسلما على السواء، تدحض التكهن المريع بتصادم الحضارات على نطاق عالمي شامل، وتظهر بوضوح كيفية اقامة «تعاون مثمر ومتين بين شعوب الكتاب». ورسم الرئيس كلينتون خطا أساسيا مماثلا، بقوله «ان علاقتنا مع تركيا تثبت ان بامكان الناس على اختلافهم - شرقا وغربا، مسلمين ومسيحيين ويهودا - العمل معا، على نحو وثيق، من اجل اهداف مشتركة».

العلاقات الأميركية - التركية بعد انتهاء الحرب الباردة

تقوم تركيا، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بدور محوري تجاه مصالح السياسة الخارجية الاميركية في الشرق الأوسط ومنطقة البلقان، وأوروبا. ومن منطلق عضويتها في منظمة حلف شمال الاطلسي، عملت كاحد خطوط الدفاع الاولى ضد الاتحاد السوفياتي؛ ولم يكن ثمة نزاع في اهميتها الاستراتيجية. كذلك، كانت تركيا مدخلا الى العالم الاسلامي. أدت الثورة الاسلامية في ايران عام 1979، مقرونة بالغزو السوفياتي لافغانستان، الى زيادة اهمية تركيا كـ«نخر استراتيجي» للولايات المتحدة وعدا ذلك، فان انتصار رونالد ريجان في (انتخابات) 1980 والنصر الحاسم للاشتراكيين اليونانيين بقيادة باباندريو في العام التالي، عززا قيمة تركيا في عيني واشنطن. واعتبر وزير الخارجية الاميركي الكسندر هيج ان تركيا «لا تعوض اطلاقا، ويجدر دعمها باي ثمن في واقع الأمر». واتضحت المساندة الاميركية لتركيا عبر قروض لاحقة من صندوق النقد الدولي ومؤسسات مالية اخرى. وتلقت تركيا بين 1980 و1987 ثلاثة عشر الف مليون دولار، كما تمتعت خلال هذه الاعوام بنسبة نمو تقرب من خمسة في المئة.

زادت نهاية الحرب الباردة من تعزيز لزوم تركيا الاستراتيجي في نظر واشنطن؛ بحيث لاحظ مساعد سابق لوزير الخارجية (ومفاوض «حالي») هو ريتشارد هولبروك ان «تركيا بعد الحرب الباردة موازية لالمانيا إبان الحرب... دولة محورية تتقاطع فيها مصالح استراتيجية على اختلافها». ويرى المسؤولون الاميركيون تركيا كاحدى دول خط المواجهة في صراع عالمي شامل بين قوى الاصلاح والتحديث والعلمانية وبين قوى التخلف والتعصب ومعاداة الغرب؛ بين الظلامية والحداثة المدنية. وعلى صعيد الاستراتيجية الطبيعية، يعتبر القادة وكبار المعلقين السياسيين في الولايات المتحدة ان تركيا، بنظامها السياسي العلماني، مثال للدول المسلمة ومتراس يصد انتشار الاسلام الثوري».

امل المسؤولون الاميركيون ان تقتدي دول اسيا الوسطى والبلقان بتركيا، وتبيس بالصيغة الايرانية للراديكالية الاسلامية. وشدد الرئيسان بوش وكلينتون على الدور الاستقطابي التركي، الذي لا غنى عنه، في منطقة حساسة على نحو خاص مثل الشرق الأوسط والجمهوريات الاسلامية في القوقاز وآسيا الوسطى. ونود بوش وكلينتون بتركيا، لا سيما بكونها «نموذجا ديموقراطيا علمانيا» قد يكون له تأثير على الجمهوريات السوفياتية السابقة ذات الكثرة الاسلامية الغالبة. وشدد تقرير استراتيجية الامن القومي، الصادر في 1997 على ان المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة تخدم على نحو جيد بوجود دولة تركيا «ديموقراطية، علمانية، مستقرة، ذات توجه غربي... لا غنى عن روابطها المتواصلة مع الغرب ومساندتها اهدافنا الاستراتيجية الاجمالية في احدى اكثر مناطق العالم حساسية». واضاف كلينتون الى ذلك ان «علمانية تركيا تعمل على ازاغة المد المرتفع للاصولية». وكان هدف واشنطن اجتذاب الجمهوريات المسلمة في آسيا الوسطى الى «مجموعاتنا الأوسع نطاقا للقيم والامم والمؤسسات».

أضف الى ذلك، ان اهمية تركيا بعد الحرب الباردة تنبع ايضا من قدرتها على الاشتراك في الاقتصاد العالمي الواقع تحت هيمنة الولايات المتحدة. ويدرك المسؤولون الاميركيون الطاقة الكامنة للاقتصاد التركي، اذ تحتل الولايات المتحدة حاليا المركز الثاني بين الشركاء التجاريين لتركيا، بحصة في الواردات التركية تقرب من عشرة في المائة وحصة من الصادرات تبلغ تسعة في المائة. كما ان تركيا هي احدى الدول القليلة التي للولايات المتحدة معها ميزان تجاري يميل اليها. وصنفت وزارة التجارة تركيا، على الصعيد العالمي، احدى اكثر الاسواق الكبيرة الصاعدة التي يرجى لها مستقبل ناجح.

بالنسبة الى المسؤولين في الولايات المتحدة، توفر تركيا سوقا رئيسية للبضائع الاميركية، ومقصدا للاستثمار، والمدخل الرئيسي الى اسواق في الدول المستقلة التي كانت جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق، وفي الشرق الاوسط كذلك. يمثل الاستقرار المتواصل لتركيا، ودورها القيادي، صلة استراتيجية جوهرية لواشنطن في الترويج لاستقرار اقليمي اكبر. وفي تصريح لوزير التجارة الراحل رون براون ان «الولايات المتحدة لم تغب عن بالها الأهمية العظيمة لتركيا، استراتيجيا واقتصاديا على السواء. فتركيا شريك رئيسي في حلف شمال الاطلسي، ومستقبلها كدولة ديموقراطية، علمانية، مسلمة، في منطقة سريعة الاستثارة، لم يكن ابدا اكثر اهمية». ولكل هذه الأسباب، من الممكن ان يكون لتركيا وقع حاسم على مصالح الولايات المتحدة في رقعة كبرى من العالم.

حرب الخليج في 1991: تعميق العلاقات الأميركية - التركية

جابه انتهاء الحرب الباردة تركيا باخطر تحد لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية: اذ خشيت المؤسسة السياسية التركية من تأثيرات انهيار الاتحاد السوفياتي على ادراك الغرب لدور تركيا الاستراتيجي الطبيعي، بما في ذلك تقليل احتمالات حصولها على العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي. فالرابط المؤسساتي والنفساني لتركيا بالغرب هو التحالف في منظمة حلف شمال الاطلسي؛ ولذا فان المبدأ الذي عرف الحياة السياسية للنخبة الحاكمة في تركيا، وهو معاداة الشيوعية والخوف من السوفيات، تبخر الى حد بعيد. ولكن، فضلا عن ان انتهاء الحرب الباردة لم يقزم دور تركيا فانه زاد من خياراتها في مجال السياسة الخارجية.

اتاحت ازمة الخليج في 1990 فرصة امام الرئيس أوزال لرصف تركيا على نحو قاطع مع الولايات المتحدة ضد العراق، بالرغم من الاعتراضات الانشقاقية في بعض الدوائر العسكرية والمدنية. وامل أوزال ان تبين الولايات المتحدة بفضل تركيا. وهو هدف يراه حاسما في سبيل التنمية الاقتصادية والتقنية للبلاد. وايضا من اجل تحديث قواتها المسلحة. كذلك. وافق بوش على وجوب قيام انقرة بدور محوري في عملية السلام بين العرب واسرائيل. وفي اقتراح واشنطن اعداد ترتيبات امنية جديدة للمنطقة. وفي رأي أوزال، ان اسهام تركيا في حرب الخليج وفر لتركيا فرصة الافلات من التهميش، واعادة احياء دورها كقوة اقليمية.

دعمت حكومة أوزال العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق. فقطعت خط الانابيب الذي كان ينقل مليوناً وخمسمائة الف برميل من البترول في اليوم، وسمحت لطائرات التحالف بشن عمليات (ضد العراق) من قواعد في تركيا، وحشدت لاحقا قواتا على الحدود الشمالية للعراق، واجازت لقوات اجنبية التمركز على اراض تركية. وشدد أوزال في القول على ان «خريطة الشرق الاوسط سوف تتغير كليا بعد الأزمة»، مضيفا: «ان كان ثمة مكان لنا في العالم افضل من هذا، فعلينا ان نتخذه» واعاد خلفاء أوزال التأكيد على هذا الاتجاه الفكري الفعال. عقد بوش العزم على احتواء، وردع، اي تهديدات لمصالح بلاده الاساسية في الخليج، والاصرار على سيطرتها؛ فاحتاج، تاليا، الى حليف اقليمي ملتزم كي يكون ركنا اساسيا للتحالف الذي اقامته ضد العراق. تودد بوش الى تركيا، واصفا اياها بانها «الحليف الاكثر وفاء» لاميركا؛ واثنى على وقفة أوزال الشجاعة ضد العراق. كذلك، تعهدت الحكومة الاميركية بتقديم مساعدات اقتصادية جديدة وتنازلات تجارية، وبزيادة حادة في الدعم العسكري. وبين 1991 و1993، استغلت تركيا، الى اقصى حد، «برنامج (الدعم) الشلالي» لحلف شمال الاطلسي، متلقية من المعدات العسكرية الاميركية والالمانية ما قيمته نحو ثمانية آلاف مليون دولار. والمعروف ان تركيا، ثالث كبرى الدول المتلقية للمساعدات الاميركية بعد اسرائيل ومصر، هي ايضا خامس الزبائن الكبار لواشنطن، اذ وصلت قيمة مشترياتها من الاسلحة بين 1984 و1994 الى سبعة الاف وثمانمائة مليون دولار. وتؤمن الولايات المتحدة حاليا خمسة وثمانين في المائة من واردات تركيا من السلاح، وتسعين في المائة مما تحصل عليه من مساعدة عسكرية.

في هذا الاتجاه، عمقت حرب الخليج العلاقات الاميركية - التركية ووطدتها: وصارت تركيا شريكا للولايات المتحدة في السياسات الاقليمية لهذه الاخيرة. وكما يقول المساعد السابق لوزير الخارجية، هولبروك، فان تركيا تقف على «مفترق طرق لما يكاد يكون كل قضية ذات اهمية للولايات المتحدة في القارة الاوراسية». وردد نائب وزير الخارجية، تالبوت، هذه المشاعر قائلا: «ها هي تركيا، مرة اخرى، على خط المواجهة في اكثر صراعات العالم اهمية. تماما مثلما كانت إبان الحرب الباردة».

هدف الزعماء الاتراك الى تعزيز التنسيق مع الولايات المتحدة في السياسات الاستراتيجية والاقتصادية لفترة ما بعد الحرب الباردة. واتاحت عملية احلال السلام بين العرب والاسرائيليين، بالتضافر مع تغييرات اخرى في سياسات الشرق الاوسط فرصة اضافية لانقرة في مجال السياسة الخارجية. فهرعت العاصمة التركية الى تعميق علاقاتها مع تل أبيب، مخافة ان تتجاوزها التطورات. وجرى توقيع بضعة اتفاقات عسكرية بين البلدين، تدعو الى التعاون بين قواتهما الجوية والبحرية؛ كما شاركت قوات بحرية اميركية في مناورات بحرية تركية - اسرائيلية مشتركة.

وتبدو الورقة الاسرائيلية، بالنسبة الى الجنرالات الاتراك الذين يريدون ان يكونوا مفيدين للولايات المتحدة، اضمن سبيل كي يروقوا لجهاز السياسة الخارجية الاميركية.

باركت واشنطن الزواج التركي - الاسرائيلي، والقت بثقلها السياسي والعسكري لتوطيده. ويبدو ان المسؤولين الاميركيين انتدبوا تركيا واسرائيل للقيام بدور «الشرطي الاقليمي» الجديد للشرق الأوسط محلين أولاهما محل ايران في هذه الوظيفة. ويسهم التحالف التركي - الاسرائيلي في جهود الولايات المتحدة لاحتواء ما يوصف بـ«الدول الحريدة»، مثل العراق وايران، وربما سورية؛ ودعم انظمة الحكم الموالية للغرب؛ وايضا لزيادة هيمنة اسرائيل على شرق البحر المتوسط.

كمكافأة، راوضت واشنطن المجموعة الاوروبية جاهدة لادخال تركيا في ذلك النادي القصري؛ وساندت بقوة الحملة التركية الدموية على حزب العمال الكردستاني؛ وقللت من شأن انتهاكات تركيا لحقوق الانسان؛ وزودت انقرة بالاسلحة؛ وابدت تفهما مسايرا لاحتلال الجيش التركي شمال قبرص منذ ثلاثة وعشرين عاما(*). كذلك، قاومت الادارات الاميركية المختلفة مناشدات اعضاء في الكونجرس لتعنيف تركيا على تصعيد حربها على الاكراد.

(*) اعتبر المبعوث الأميركي الخاص الى قبرص، ريتشارد هولبروك، ان سبب الاجتياح التركي انقلاب قبرصي في 1974 كان وراءه النظام العسكري اليميني المتطرف في اليونان، المدعوم من واشنطن. واعرب عن «الأسف» لانتهاج الولايات المتحدة «من أواسط الستينات حتى عام 1974 سياسة معيبة لم يكن يجدر اتباعها في هذه المنطقة». «النهار»، 1997/11/12 - المترجم.

انه لقرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم
أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
الطور/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».

اخرجه الامام احمد والشيخان والنسائي وابن ماجه

دعاء اليوم

اللهم يا من رآني على الخطايا فلم يفضحني. يا ذا المعروف الذي لا ينقضي ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا، اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحور الاعداء الجبارين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.19	5.44	12.17	3.36	6.51	8.21
المدينة المنورة	4.12	5.40	12.18	3.44	6.57	8.27
القدس الشريف	3.12	4.44	11.37	3.17	6.28	7.54
الرياض	3.43	5.12	11.49	3.16	6.29	7.59
القاهرة	4.27	6.05	12.51	4.28	7.38	9.05
الخرطوم	3.59	4.29	11.46	2.56	6.13	7.25
الرباط	3.47	5.27	12.29	4.08	7.23	9.01
تونس	3.34	5.15	12.23	4.04	7.19	8.58
الكويت	3.30	4.59	11.41	3.20	6.30	7.56
ابوظبي	4.24	5.44	12.26	3.54	7.00	8.30
المنامة	3.21	4.54	11.34	3.05	6.15	7.45
الدوحة	3.22	4.52	11.32	3.05	6.10	7.40
مسقط	4.06	5.26	12.09	4.01	6.44	8.09

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.18	5.28	12.16	3.16	6.33	7.33
عمان	3.09	4.38	11.32	3.12	6.26	7.55
بغداد	3.33	5.03	12.06	4.25	6.55	8.15
اسطنبول	4.58	6.49	2.02	5.57	9.13	10.56
نيقوسيا	3.07	4.44	11.44	3.30	6.42	8.12
اثينا	4.34	6.17	1.23	5.13	8.27	10.03
لندن	3.45	5.15	12.58	5.07	8.42	10.12
باريس	4.14	6.13	1.48	5.54	9.22	11.12
روما	3.59	6.52	1.08	5.04	8.21	10.06
بروكسل	4.01	5.57	1.40	5.49	9.21	11.09
مدريد	5.12	7.01	2.12	6.07	9.22	11.03
جينيف	4.03	6.06	1.33	5.35	8.58	10.52
فيينا	3.19	5.18	12.52	4.57	8.24	10.15
برلين	3.22	5.15	1.04	5.15	8.52	10.36
فرانكفورت	3.46	5.43	1.23	5.31	9.01	10.50
ستوكهولم	2.44	4.21	12.45	5.06	9.08	10.38
كوبنهاجن	3.17	5.04	1.07	5.23	9.09	10.48
امستردام	3.56	5.49	1.38	5.49	9.25	11.10
نيويورك	3.51	5.41	12.53	4.48	8.04	9.46
واشنطن	4.13	5.58	1.06	4.58	8.12	9.50

ASHARQ AL-AWSAT



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

«كهرباء الوسطى» تبرم عقدا جديدا بقيمة 481 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان تبرم الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى غدا (الثلاثاء) عقدا بقيمة 481 مليون ريال لتنفيذ مشروع محطة التحويل رقم 908.

وذكرت مصادر الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان المشروع الذي سيوقع عقد تنفيذه المهندس عبد الرحمن عبد المحسن التويجري رئيس مجلس الادارة، والعضو المنتدب في الشركة، ووكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة يستهدف تعزيز شبكة النقل الكهربائي وسط وشمال وشرق العاصمة السعودية.

ويعتبر هذا ثالث عقد من نوعه توقعه الشركة في اقل من شهر، إذ أبرمت في الثامن والعشرين من الشهر الماضي عقدا تبلغ قيمته 660 مليون ريال لتوسعة محطة التوليد المركزية في القصيم، وعقداً آخر رديفاً بقيمة 49 مليون ريال لإقامة محطة التحويل في نفس المشروع الذي يستهدف توليد طاقة اضافية قدرها 445 ميجاوات، لتصبح القدرة الاجمالية لمحطة القصيم المركزية بعد انتهاء التوسعة 1040 ميجاوات.

أكد في مؤتمر الطاقة بدمشق على تشاور كبار المنتجين لتحسين الأسعار

النعيمي: السعودية ستعمل على استمرار البترول كمصدر أساسي للطاقة واستحواذ حصة تناسب احتياطاتها

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»
وكالات الأنباء

اكد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي امس ان السعودية تهتم بشكل كبير باستقرار السوق البترولية الدولية وبتعاون الدول المنتجة للبترول بما يخدم هذا الهدف مع فتح حوار جاد وواضح مع الدول المستهلكة، وذلك من اجل تقليص التنافر بين هذه الدول، والذي قال عنه انه يؤثر سلباً على مصالح كلا الجانبين وعلى الاقتصاد العالمي بشكل عام.

وقال النعيمي في الخطاب الذي القاه امام المؤتمر العربي السادس للطاقة الذي بدأ اعماله امس في دمشق، ان السعودية من الدول التي لعبت ولا تزال تلعب دوراً اساسياً في استقرار السوق البترولة الدولية كما لعبت دوراً اساسياً في ايجاد واستمرار الحوار البناء بين الدول المنتجة للبترول والدول المستهلكة.

واشار الوزير السعودي الى الدور الذي يلعبه البترول في الاقتصاد العربي بقوله ان العالم العربي يحتوي على حوالي 60% من الاحتياطي العالمي من البترول وحوالي 21% من الغاز الطبيعي. وينتج حالياً حوالي 20 مليون برميل يومياً من البترول الخام تمثل ما نسبته 30% من الانتاج العالمي. واضاف ان 12 دولة عربية على الاقل تعتبر دولاً بترولية وحتى الدول العربية غير البترولية، تستفيد من الثروة بشكل غير مباشر من خلال الاستثمارات العربية العربية والمساعدات الانمائية وتحويلات العاملين في الدول البترولية والتبادل التجاري.

وحول خطوات تنويع مصادر الدخل في السعودية قال النعيمي ان الصادرات السعودية غير النفطية زادت من مائة مليون دولار الى اكثر من 6 مليارات دولار وادت سياسة التنويع الى خفض مساهمة قطاع البترول في الناتج المحلي من 55% الى 34% خلال العشرين عاماً الماضية.

وعلى صعيد مشاورات دعم اسعار النفط قال النعيمي مساء السبت لرويترز:

ان عددا من وزراء النفط في كبريات الدول المصدرة للبترول سيجرون مشاورات على هامش مؤتمر الطاقة العربي في دمشق حول مواجهة انخفاض الأسعار في سوق النفط العالمية وسبل تعزيزها.

وقال النعيمي في تصريحات لرويترز لدى وصوله العاصمة السورية للمشاركة بالمؤتمر الذي ترعاه منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك)، انه كان يأمل ان تستجيب السوق بشكل أفضل للخفض الأخير في حجم الانتاج. وأضاف انه سيبحث مع وزراء دول اعضاء في منظمة «اوبك» الذين يشاركون في المؤتمر الضعف الحالي في اسعار النفط وسبل انعاشها.

ويشارك في اجتماعات دمشق التي بدأت امس وزير النفط بدولة الامارات العربية المتحدة عبيد بن سيف الناصري وهو الرئيس الحالي لـ«اويك»، ووزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله العطية والأمين العام لـ«اويك» ريلوانو لقمان بالاضافة الى وزراء النفط في الدول العربية وعدد من كبار المسؤولين من الكويت وعمان.

وسئل النعيمي ان كانت السعودية تشعر بالرضا ازاء رد فعل السوق من تخفيضات حجم الانتاج التي اقرت اخيراً فاجاب بأن الرياض كانت تأمل في رد افضل. وقال «نأمل الخير انشاء الله».

الى ذلك دعا رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي في افتتاح اعمال المؤتمر العربي السادس للطاقة في دمشق بالنيابة عن الرئيس حافظ الأسد، الدول العربية لرسم السياسات اللازمة للمحافظة على الثرو النفطية دون هدر او تفريط وترشيد الانتاج وتسعيره وتسويقه.

قال وزير النفط السوري محمد ماهر جمال امس ان سورية تقوم بالتنسيق المستمر والتعاون والتشاور مع الدول العربية بكل ما يتعلق بشؤون النفط والطاقة وتنميتها، مشيراً الى وجود خطط سورية طموحة لتكثيف اعمال الاستكشاف في جميع انحاء سورية.

وسألت «الشرق الأوسط» الوزير السوري عما قيل عن نية سورية بخفض انتاجها من النفط تضامناً مع دول «الأويك» فقال: «ان هناك تشاوراً دائماً كما تعودت سورية دائماً مع الاخوة العرب وان سورية خارج دول «الأويك» ولكنها ستفكر بهذا الخفض لو طلبت منها الدول العربية الأخرى تقليص انتاجها واتخاذ موقف موحد معها». لكنه اشار الى ان بلاده غير راضية على الاطلاق عن اسعار النفط الحالية. وكان وزير النفط السوري ماهر جمال قد اعلن خلال افتتاح المؤتمر امس ان انتاج سورية من المشتقات النفطية بانواعها ارتفعت من 4,6 مليون طن عام 1980 إلى 8,3 مليون طن عام 1996، وقال ان الغاز الطبيعي كأحد مصادر الطاقة النظيفة يساهم في سورية بشكل كبير خاصة للاستهلاك المحلي.

وكان وزراء «اويك» قد اعربوا عن نيتهم اجراء مزيد من التخفيضات بهدف تعزيز الأسعار. وقال امين عام منظمة البلدان المصدرة للنفط «اويك» ريلوانو لقمان لـ«الشرق الأوسط» ان «قرار تخفيض جديد لانتاج النفط مبكر لأوانه لاننا نريد اعطاء السوق العالمية فرصة للتلاؤم مع هذه التخفيضات وان اي تخفيض جديد سيعتمد على النتيجة التي سيعطيها قرار التخفيض الذي اتخذ في مارس (آذار) الماضي على اسعار السوق العالمية». وقال لقمان ان جميع هذه الامور ستناقش في الاجتماع المقبل في فيينا وستحدد كمية الانتاج للمرحلة المقبلة. لكنه أشار الى ان وزراء النفط العرب سيعقدون مشاورات في دمشق على هامش مؤتمر الطاقة العربي السادس الذي بدأ اعماله امس لمناقشة اوضاع السوق النفطية في العالم ووضع رؤى واحدة ومنسجمة مع التطورات. وكانت دول «الأويك» قد اتخذت قراراً في اجتماع فيينا بتخفيض الانتاج بمقدار 1,245 مليون برميل في اليوم لوقف تدهور الأسعار واعادة الاستقرار الى سوق النفط العالمية، فيما اكد وزير النفط السعودي علي ابراهيم النعيمي على اهمية التشاور بين وزراء النفط العرب لمناقشة قرار الـ«اويك»، ونتائجه على ضوء الوضع الراهن في السوق النفطية العالمية. وحمل الدول المنتجة للنفط مسؤولية استقرار سوق النفط العالمية. من جانبه أكد رئيس «أويك»، ووزير النفط في الامارات العربية المتحدة عبيد بن سيف الناصري على انه لا لزوم للشعور بالقلق ازاء الأسعار الحالية العالمية للنفط وانه لا يعتقد انه بحاجة الى تخفيضات جديدة قبل ظهور مؤشرات أخرى في أسواق النفط. وقال ان دول «أويك» ملتزمة بشكل كامل بالقرارات التي اتخذت في الاجتماع الأخير في فيينا.

ويشارك في مؤتمر الطاقة العربي السادس الذي يستمر حتى 13 مايو (ايار) الحالي وزراء النفط في الدول العربية ووزراء «اويك» ما عدا الكويت والعراق اللذين ارسلا وكيلي وزيري النفط في البلدين، بالاضافة الى خبراء ومخططين لسياسات الطاقة.

النعيمي يتحدث مع وزير البيئة السوري عبد الحميد المنجد اثناء الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الطاقة في دمشق (أ.ب)

مبارك يفتتح قمة الـ15 في القاهرة اليوم

ثلاث أجندات أهمها وضع استراتيجية جديدة للدول النامية للتعامل مع العولمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك اليوم أعمال القمة الثامنة لمجموعة الـ15 «النامية» التي تعقد في القاهرة، حيث يلقي بياناً هاماً يستعرض من خلاله الرؤية المصرية لمستقبل التعاون بين دول الجنوب.. واهمية زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة بما يخدم حركة التنمية بها لتشابه ظروفها الاقتصادية، كما يؤكد البيان المصري على أهمية التنسيق بين المجموعة باعتبارها القاطرة التي تقود التنمية بالدول النامية خاصة حيال التطورات الاقتصادية العالمية وخاصة نظام العولمة.. والتنسيق من خلال المحافل الدولية وقبيل الاجتماعات الهامة لصياغة موقف واستراتيجية موحدة تعبر عن قضايا هذه البلدان «العالم الثالث» مثل المفاوضات التي تشهدها منظمة التجارة العالمية.. علاوة على بحث تنشيط التعاون والحوار مع دول الشمال «الصناعية الكبرى» واقتراح بعقد قمة مشتركة بين المجموعتين الـ15 النامية والـ7 الصناعية الكبرى.

من جانب آخر اكدت السفيرة دولت حسن مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الاقتصادية والدولية في تصريحات خاصة أن الأجندة التي تناقشها قمة المجموعة تناقش 3 قضايا هامة على رأسها: بحث تنشيط وتفعيل حركة التجارة البينية بين دول المجموعة وزيادة الاستثمارات المشتركة بينها، خاصة أن هناك قائمة بعدد كبير من المشروعات - نحو 20 مشروعاً - مطروحة لهذا الغرض ومفتوحة أمام بقية الدول النامية المشاركة بها.

كما ستناقش القمة أيضاً التطورات الاقتصادية العالمية وآثارها على اقتصاديات الدول النامية وخاصة نظام العولمة وسبل تحقيق أكبر منفعة منها لهذه البلدان واقتصادياتها، علاوة على التنسيق المشترك بينها قبيل بدء جولة تفاوضية جديدة لمنظمة التجارة العالمية في اجتماعها المقبل في جنيف 18 - 20 من مايو (أيار) الجاري.

وأكدت أن القمة سوف تناقش سلسلة تقارير هامة رفعت إليها من اجتماعات وزراء التجارة والخارجية من بينها تقرير حول تنشيط وتعزيز فرص التعاون بينها.. وكذا تقرير حول التنسيق والتعاون بين غرفها التجارية.. علاوة على تقرير تقدمت به ماليزيا يتعلق برؤيتها لأسباب أزمة الأسواق المالية وبورصات بعض دول جنوب وشرق آسيا المعروفة «بالنمور الآسيوية». واشارت إلى أن هذه القضية.. أزمة الأسواق المالية تعد واحدة من أهم القضايا التي سوف تضطلع القمة بالتركيز عليها ومنحها نصيباً كبيراً من المناقشات.. للحيلولة دون تكرارها او تمدد آثارها إلى دول اخرى تمر اقتصادياتها بنفس ظروف وبرنامج الإصلاح الاقتصادي.

وكان كبار المسؤولين بدول المجموعة قد انتهوا من صياغة مشروع البيان الختامي المقرر أن يصدر خلال الجلسة الختامية مصحوبا بما يعرف بـ«إعلان القاهرة» للتعاون بين الدول النامية وكذا أهمية تنشيط الحوار بين الشمال والجنوب.

وبدأت اجتماعات وزراء خارجية المجموعة صباح امس وهي تعقد في جلستين صباحية ومسائية لصياغة تقرير مفصل يعرض الوزراء على القمة يتضمن استراتيجيتها لصياغة تعاون جديد بينها وأهمية تفعيل حركة التجارة والاستثمارات البينية بين دول الجنوب والتنسيق بينها في جميع المحافل الدولية قبيل الجولات التفاوضية الهامة.. إلى جانب تقرير مماثل أعده وزراء التجارة خلال اجتماعهم الجمعة..!

وأكدت السفيرة دولت حسن أن القمة ستتمخض منها آليات تضطلع ببحث زيادة العلاقات التجارية وتنشيط التدفقات الاستثمارية بينها.. علاوة على أهمية منتدى رجال الأعمال ومعرض القاهرة الدولي الذي سيعقد على هامش القمة وإقامة شبكة من المعلومات والاتصالات بين دولها لتوفير جميع البيانات اللازمة والتعريف بمنتجاتها وأهم ما تتمتع به من سمات خاصة أن نقص المعلومات كان أحد أسباب ضعف حجم التبادل التجاري بينها على مدار السنوات الماضية منذ إنشاء المجموعة عام 1989.

تأسيس شركتين في الإمارات لإنتاج وتسويق اللدائن البلاستيكية بكلفة مليار دولار

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن رسميا في ابوظبي امس عن تاسيس شركة مشتركة لانتاج لدائن البلاستيك بين شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» وشركة بورياليس الاوروبية المملوكة لشركات فنلندية ونرويجية بالاضافة الى شركة الاستثمارات البترولية الدولية «ايبك» التي تملكها حكومة ابوظبي. وقد اطلق على الشركة المشتركة اسم «شركة ابوظبي للدائن البلاستيكية المحدودة» وسميت اختصارا باسم «بروج».

وستتولى هذه الشركة التي تمتلك بها شركة «ادنوك» 60% وبورياليس 40% تنفيذ مشروع انتاج لدائن البلاستيك الذي تبلغ كلفته الاجمالية مليار دولار والذي يتوقع ان يبدأ انتاجه عام 2001.

وسيعتمد المشروع الذي سيقام في منطقة الرويس الصناعية النفطية على الغاز لانتاج مادة البوليثين المستخدمة في صناعة الأنسجة البلاستيكية، ويبلغ انتاج الشركة حوالي 450 الف طن سنويا منها 225 الف طن من البولي إيثلين العالي الكثافة، و225 الف طن من البولي إيثلين المنخفض الكثافة.

وسيتم تسويق الانتاج من خلال شركة تسويق مشتركة بين «ادنوك» و «بورياليس» باسم شركة «بروج» الخاصة المحدودة التي ستكون بمثابة شركة تسويق عالمية مملوكة بالتناصف بينهما ومقرها سنغافورة، وسيوزع الانتاج بصفة اساسية في منطقة الشرق الأوسط وآسيا وافريقيا.

وتجدر الاشارة الى ان شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» هي شركة قابضة محلية تملكها حكومة ابوظبي وتتولى الاشراف على الصناعة البترولية من خلال مجموعة كبيرة من الشركات التابعة المملوكة كليا او جزئيا لها، وقد قامت منذ انشائها عام 1971 بتنفيذ مجموعة كبيرة من المشروعات البترولية ومشروعات استغلال الغاز الطبيعي في الحقول البرية والبحرية بالاضافة الى انشاء عدد من مصافي البترول والمشروعات البتروكيماوية.

اما شركة «بورياليس» فهي شركة اوروبية مشتركة ساهمت فيها حكومة ابوظبي مؤخرا وتتخذ هذه الشركة من كوبنهاغن في الدنمارك مقرا لها، وقد بلغ حجم ميزانيتها العام الماضي 18,8 مليار كرونا دنماركية.

مجلس الأمة الكويتي يتساءل عن تعثر مديونيات حكومية

الكويت: من طلال الشمري

قال رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة الكويتي النائب احمد النصار ان اللجنة ناقشت الاسباب التي حالت دون قيام وزارة المالية تحصيل ديونها على الجهات المختلفة.واضاف النائب النصار عقب اجتماع اللجنة امس لمناقشة الحساب الختامي لوزارة المالية - الحسابات العامة عن السنة المالية 97/96 وملاحظة ديوان المحاسبة بشأنه - ان الوزارة لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بتحصيل المبالغ المقيدة بحساب الديون المستحقة للحكومة والمدورة منذ عدة سنوات.واوضح ان الوزارة لم تثبت العديد من المبالغ التي صرفت بدون وجه حق في سنوات مالية سابقة بحساب الديون المستحقة للحكومة.

وقال النصار ان اللجنة ناقشة في اجتماعها ايضا صرف الوزارة بعض المبالغ خصماً على حساب الامانات.

واضاف النصار ان اللجنة بحثت اسباب بقاء بعض المبالغ منذ عدة سنوات مالية ببعض حسابات العهد المختلفة دون تحصيل او تسوية.كما بحثت المآخذ التي شابت بعض الملفات الضريبية وعدم احكام الرقابة على اصدار شهادات براءة الذمة مما يؤدي الى اهدار حقوق الدولة، وكذلك الملاحظات التي شابت المستحقات الضريبية وعدم اتخاذ وزارة المالية الاجراءات الكفيلة واللازمة لتحصيل الضرائب المستحقة، واخيرا عدم تقيد وزارة المالية بما جاء في ردودها على ملاحظات الديوان بشأن استيفاء مستحقات الخزانة العامة من الفروق الضريبية.

وفي موازاة ذلك ناقشت اللجنة الحساب الختامي لوزارة التخطيط عن السنة المالية 97/96 وملاحظات ديوان المحاسبة بشأنه.

في دراسة لخبيرة من البنك الدولي حول مستقبل المنطقة

30% من المؤسسات الصناعية مهددة بالإفلاس و4 مليارات دولار الاستثمارات السنوية المباشرة في الشرق الأوسط

كشفت دراسة اعدتها الدكتورة نعمت شفيق من البنك الدولي ان حوالي 30 في المائة من المؤسسات الصناعية العربية مهددة بالافلاس حال تعرضها للمنافسة الخارجية. واشارت الدراسة الى ان التدفقات الاستثمارية الى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لا تزال متدنية ولم تتجاوز نسبة 3 في المائة من مبلغ 110 مليارات دولار حتى نهاية عام 1996. وقدر حجم تلك الاستثمارات السنوية بحوالي 4 مليارات دولار. وقالت الدراسة ان القيمة السوقية للبورصات العربية تتجاوز القيمة السوقية في بورصات اوروبا الشرقية. وشددت الدراسة على ضروة اقامة تكتلات اقليمية لزيادة التجارة العربية البينية التي تتراوح ما بين 6 ـ 10 في المائة.

لندن: من ابراهيم سيف

استاثرت موضوعات العولمة، الدولة والمفاهيم الحديثة التي يجري تداولها، على مداولات المؤتمر الذي نظمه البنك الدولي اخيرا بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن. وكشفت النقاشات عن تباين في وجهات نظر المشاركين وكيفية تحليلهم للمتغيرات الاقتصادية.

ويقول البرفيسور روجر اوين من جامعة هارفارد، ينبغي تحديد مفهوم «الدولة» التي نسعى لتطويرها قبل الحديث عن الدور الجديد الذي سيناط بها. اما البروفيسور روبرت مابرو من جامعة اكسفورد فيؤكد ان مفهوم «العولمة» ما زال غامضا، ورغم ان المصطلح يتردد بكثرة، الا انه ليس من الواضح ان الجميع يتحدث عن نفس المفهوم وذات المضامين.

ويشير مابرو الى ان اصول المصطلح قديمة، الا ان اوائل من بشروا بتلك المفاهيم لم يتوقعوا التطورات المتسارعة في مجال الاتصالات والتي خدمت بشكل رئيسي الاسواق المالية. في هذا الاطار تقول نعمت شفيق من البنك الدولي ان الانفتاح سيخلق تحديات وفرصا امام دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا حسب تعريف البنك الدولي. واشارت شفيق في دراسة لها بعنوان: «الشرق الاوسط وشمال افريقيا والعالم: تحديات وفرص الاصلاح» الى ان العولمة تثير بعض المخاوف كونها تؤشر الى مفهوم دارويني قديم يرفع شعار «البقاء للافضل». وحسب مسؤولي البنك الدولي فان منطقة الشرق الاوسط بدات مؤخرا بتغيير علاقاتها مع العالم اخذة بعين الاعتبار المخاطر السياسية والاقتصادية لهذا التغير في انماط العلاقات.

فرص الانفتاح وتحرير سياسات التجارة

هناك انطباع عام في الاوساط الاقتصادية يشير الى ان الانفتاح الاقتصادي يكون دائما مصحوبا بمعدلات نمو اكبر من الدول ذات التوجه الداخلي، ويمكن ملاحظة هذا الاتجاه في الدول الشرق اوسطية في كل من المغرب وتونس والاردن ومصر التي انضمت مؤخرا الى تلك المجموعة وحققت معدلات تفوق المتحقق في دول ما زالت تتمسك بالنهج الاقتصادي القديم، ولاحظت الدراسة التي قدمت خلال المؤتمر الذي اختتم اعماله مؤخرا ان التعامل مع منطقة الشرق الاوسط كمنطقة واحدة يحتمل الخطا حيث ان اقتصادات منطقة الخليج التي تعتمد بشكل رئيسي على عوائد النفط معرضة للتقلبات اكثر من غيرها، ولهذه الاسباب فان معدل الدخل الفردي في تلك الدول يتعرض لتقلبات شديدة بسبب اعتماد تلك الدول على مورد واحد. وعلى صعيد صادرات الدول غير النفطية، فان تلك الصادرات في بعض الدول شهدت ارتفاعا، وتوقعت الدراسة ان تشهد سياسات التجارة الخارجية في المنطقة العربية مزيدا من الانفتاح في ظل التوجه للانضمام الى منظمة التجارة العالمية واتفاقية الشراكة الاوروبية المتوسطية والقاضية بخفض تدريجي للرسوم الجمركية بين الدول التي ستنضم الى تلك الاتفاقية. وباتت كل من البحرين ومصر والكويت والمغرب وقطر وتونس والامارات العربية اعضاء في منظمة التجارة العالمية.

وتؤكد شفيق ان منطقة الشرق الاوسط يمكن ان تستفيد بشكل كبير من اتفاقيات تحرير التجارة اذا ما تمكنت الدول العربية او الدول الخليجية من عقد اتفاقيات اقليمية تتيح للمستثمرين الدخول الى تلك الاسواق على نحو اقليمي، كذلك فان اتفاقيات من هذا النوع ستساهم بتعزيز التجارة البينية بين دول المنطقة والتي ما زالت تراوح بين 6ـ10 في المائة.

وحتى وقت قريب فان دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا لم تستفد بشكل كبير من استثمارات القطاع الخاص على المستوى العالمي والتي قدرت بحوالي 256 مليار دولار. وبقيت تلك التدفقات متركزة في اسواق امريكا اللاتينية وتحديدا في (البرازيل والارجنتين والمكسيك وفنزويلا وتشيلي). كذلك حظيت دول شرق آسيا (كوريا الجنوبية، الصين، وتايلاند وماليزيا) على حصة كبيرة من تلك التدفقات. ورغم ان الازمة الآسيوية الاخيرة ستؤدي على الارجح الى اعادة ترتيب المحافظ المالية وتدفقات الاستثمار، الا ان تاثيرات ذلك ستبقى محدودة لا سيما ان 25 في المائة من استثمارات الدول الصناعية متركزة في الاسواق الناشئة.

ورغم ان دول المنطقة لا تعتبر ضمن «اللاعبين الكبار» فيما يتعلق بالاستثمارات العالمية وتدفقاتها، الا ان الاتجاهات التي تبرز الان تعتبر ايجابية. ونجحت تلك الدول باستقطاب حوالي 4 مليارات دولار من الاستثمارات الاجنبية المباشرة، وهو ما يعتبر تحولا من الاعتماد على القروض والمساعدات الموجهة للقطاع العام. وحسب الدراسة فان 80 في المائة من الاستثمارات المستقطبة تتركز في كل من مصر والمغرب وتونس وربطت الدراسة بين تلك التدفقات وبرامج التخصيص والتحرير الاقتصادي في تلك المنطقة. ومن الاشارات الايجابية كذلك التطورات الخاصة في الاسواق المالية حيث تتجاوز القيمة السوقية في اسواق الاسهم العربية القيمة السوقية في دول اوروبا الشرقية، رغم ان الاخيرة تستقطب استثمارات اكبر مما تستقطبه دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وعلى صعيد الانتاج فان الانفتاح يفترض ان يؤدي الى زيادة الكفاءة الانتاجية حيث ان الاستثمار يصبح جزءاً من عملية التطوير. وحاليا فان الشركات متعددة الجنسيات تحظى بحوالي 20 من الانتاج العالمي، وينعكس ذلك على الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي نمت خلال السنوات القليلة القادمة من 30 مليار دولار عام 1990 الى حوالي 110 مليارات دولار عام 1996، وما زالت حصة دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا تحظى بنسبة ضئيلة من تلك الاستثمارات لا تتجاوز نسبة 3 في المائة. في حين تستاثر تسع دول نامية بحوالي 95 في المائة من تلك الاستثمارات. وهناك امثلة ايجابية تظهر في المنطقة مثل تونس والمغرب الا انه وللاستفادة الكاملة من الانفتاح فان على تلك الدول تطوير شبكات الاتصال والبنية التحتية بحيث تصبح منافسة وتربط اكثر اقتصادات دول المنطقة بالعالم الخارجي.

مخاطر التحولات

ولا شك ان عملية الانفتاح ستكون مصحوبة بمخاطر، وتبرز تساؤلات عدة حيال هذا الموضوع، اذ كيف ستكيف المنطقة اوضاعها مع الهزات الخارجية التي ستحصل حال حدوث الانفتاح لا سيما وان تلك الدول تعتمد بشكل رئيسي على النفط وعوائده. «هل تستطيع المنطقة تطوير صناعات قادرة على المنافسة عالميا مقارنة بدول مثل الهند والصين؟ هل النظام المالي في دول المنطقة قادر على التعامل مع المخاطر العالمية والازمات الدولية؟ثم ما هي المخاطر السياسية التي سترافق التقلبات المرافقة لعمليات الانفتاح؟

وفي معرض الاجابة على تلك التساؤلات فان خبراء البنك الدولي يقولون ان المنطقة معرضة للهزات الخارجية بغض النظر عن الانظمة المتبعة حاليا بحكم اعتمادها على النفط الذي تتحدد اسعاره عالميا، ويدلل على ذلك الصعود والهبوط في اسعار النفط ودورات النمو الاقتصادى التي شهدتها المنطقة خلال عقدي السبعينات والثمانينات. وحسب دراسة شفيق فان ظاهرة عدم «الاستقرار الموروثة» بحكم تركيبة تلك الاقتصادات دفعت حكومات تلك الدول الى الاعتماد التدريجي على موارد النفط لاحداث التنمية والتطوير الاجتماعي. الا ان الافراط بالاعتماد على تلك المورد ادى الى التوسع في مجال الخدمات الاجتماعية والقطاع العام والذي تدلل عليه احصاءات العمالة في القطاع العام في معظم الدول العربية.

وتعاني الشركات الصناعية في تلك المنطقة من عدم قدرتها على التنافس عالميا وحسب دراسة البنك الدولي فإن 30 في المائة من المؤسسات الصناعية مهددة بالافلاس حال انفتاح الاسواق العالمية. وستكون الامور اسوأ في بعض الدول التي ظلت توفر معدلات حماية مرتفعة لصناعتها واقامت انظمة اجتماعية تتميز بتعاضدها، ويظهر حجم تلك المشكلة بالنظر الى معدلات البطالة التي تعتبر الاعلى في العالم. وخلافا لما هو الحال في اميركا اللاتينية التي تقدمت اكثر في تنفيذ برامج اصلاح وتخصيص وتحملت الكلف الاجتماعية التي ترتبت على ذلك.

وسيترتب على الانفتاح المالي مخاطر تتعلق بتقلبات الاسواق العالمية واحتمال نزوح رؤوس الاموال. كذلك فان تدني معدلات الادخار الى الناتج المحلي تعتبر من اهم التحديات التي تواجه تحقيق معدلات النمو المستهدفة والمقدرة بحوالي 5 ـ 6 في المائة. وطالما ان معدلات الادخار اقل من مستوى 20 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي فان تحقيق تلك النسب يعتبر امرا صعبا. واعترض البعض خلال النقاشات التي تلت عرض الدراسة على تلك النسب التي تتجاهل حقيقة ان الدول العربية بمجملها تعتبر مصدرا صافيا لرأس المال، الا ان غياب الفرص الاستثمارية هو الذي يدفع رؤوس الاموال تلك للاستثمار في الخارج، وكانت سياسات الاستثمار في الخارج تاتي في اطار تنويع مصادر الدخل التي لجات اليها الدول الخليجية وذلك لتقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل.

وميزت الدراسة بين التدفقات المالية العالمية قصيرة الاجل (هوت موني) والتي تغير موقعها بسرعة وتكون اكثر حساسية للمستجدات الاقتصادية وبين الاستثمارات طويلة الاجل (كولد موني) والتي لا تتاثر بالتغيرات المتسارعة. وتتميز منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بانخفاض نسبة (هوت موني) في الاستثمارات التي استقطبتها المنطقة. وحتى الان فان القيود التي فرضتها دول المنطقة على البنوك الاجنبية ادى الى خفض تلك التدفقات بكافة انوعها، الا ان الانفتاح الاكيد والمحتم من خلال رغبة دول المنطقة الانضمام الى منظمة التجارة العالمية واتفاقية الشراكة الاوروبية والمتوسطة يفرض تكثيف الاستعدادات، ورغم المخاوف المصاحبة للانفتاح والتي تبديها البنوك التجارية من المنافسة مع البنوك العالمية الا وجود المستثمر الاجنبي والمصارف الاجنبية سيساعد القطاع الخاص للحصول على التمويلات اللازمة لاطلاق الاستثمارات.

وعلى الصعيد السياسي فان المنطقة ستشهد تحولات تتعلق بالوضع الاقليمي والثقافي الى جانب مسائل تتعلق بسيادة الدول. ودلالة على التحول الحاصل في المنطقة فان عدد المشتركين في محطة الاخبار الاميركية «سي. ان. ان» تجاوز الاربعة ملايين مقارنة بحوالي 77 مليونا في اوروبا واميركا و8,7 مليون في اميركا ونحو 5,9 مليون في اميركا اللاتينية. وستكون التحولات السياسية التي تشهدها المنطقة من اصعب المسائل التي يجب التكيف معها حسب الدراسة لا سيما ان المنطقة تتميز بمناخ سياسي يرتبط بخلفيات الصراع العربي والاسرائيلي وانعكاس ذلك على موازنات الدول والنفقات الدفاعية. وستكون هناك مجموعتان من الدول التي تحتاج في مراحل اولى للانفتاح السياسي وستؤخر اجراءات الانفتاح الاقتصادي مثل الجزائر وليبيا وسورية والعراق وايران. اما مجموعة الدول الاخرى فان اهم تحدياتها يتمثل بالانسحاب من القطاعات الانتاجية في الاقتصاد وتخفيف اجراءات الدعم. وهذا يتطلب تطوير المؤسسات وزيادة قدراتها التي ستتولى تنفيذ الشق الاصعب من اجراءات التصحيح

ارتفاع العجز التجاري غير النفطي في البحرين خلال الربع الأول من 98

المنامة: من هناء بوحجي

انخفضت صادرات البحرين للدول الآسيوية بحوالي 50% خلال الربع الاول من هذا العام. وبلغت صادرات البحرين غير النفطية الى كوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند والفلبين وماليزيا نحو 9,4 مليون دينار بحريني خلال الربع الاول من العام الحالي مقارنة بـ18,7 مليون دينار للفترة نفسها من العام الماضي. وتعتبر كوريا هي الشريك الاكبر للبحرين اذ بلغت الصادرات البحرينية من معدن الالونيوم ما قيمته 12,6 مليون دينار في العام الماضي تراجعت الى 4,7 مليون دينار خلال الربع الاول من هذا العام. وفي المقابل ارتفعت واردات البحرين من هذه الدول بنسبة 4% لتصل الى 12,8 مليون دينار خلال الربع الاول من هذا العام مقارنة بـ12,3 مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبحسب آخر الاحصائيات فان اجمالي صادرات البحرين غير النفطية ارتفعت بنسبة 2,5 في المائة لتصل الى 238,8 مليون دينار خلال الربع الاول من هذا العام.

وعلى صعيد الصادرات فقد ارتفعت الصادرات غير النفطية بحوالي 1,8 في المائة الى 138,9 مليون دينار خلال الفترة نفسها وبذلك يصل العجز التجاري غير النفطي الى 99,9 مليون دينار خلال الربع الاول من هذا العام. واوضحت الارقام ان الشريك الاكبر على جانب الواردات هو اوروبا الغربية التي شكلت وارداتها 30 في المائة من اجمالي الواردات. او ما يعادل 73,2 مليون دينار خلال الشهور الثلاثة الاولى من العام الحالي.

وجاءت بعد اوروبا الولايات المتحدة الاميركية التي ارتفعت واردات البحرين منها بنسبة 13,2 في المائة وشكلت 11,5 في المائة من اجمالي الواردات وقيمتها 27,4 مليون دينار بحريني.

وشكلت الصادرات من الدول الآسيوية غير الاشتراكية نحو 24 في المائة من اجمالي الواردات غير النفطية.

وارتفعت واردات البحرين من اليابان بنسبة 9,2 في المائة لتصل الى 23,7 مليون دينار الى 29,7، كما ارتفعت الواردات من كوريا الجنوبية بنسبة 23,7 الى 4,7 مليون دينار. وشكلت واردات البحرين من الدول العربية بما فيها دول الخليج نحو 14,3 في المائة وبلغت قيمتها 34,1 في المائة.

ندوة في المغرب توصي بفتح المجال للتطبيقات الاقتصادية الإسلامية

الدار البيضاء : من لحسن مقنع

اصدرت ندوة التطبيقات الاقتصادية الاسلامية المعاصرة في اختتام اعمالها أمس الأول بالدار البيضاء، توصيات خاصة بالمغرب. وقال عبد الرحمن لحلو نائب رئيس الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في الاقتصاد الاسلامي ان هذه التوصيات الخاصة بالمغرب جاءت مركزة على حاجياته وواقعه الذي يتميز بغياب تام للتطبيقات الاقتصادية الاسلامية بخلاف بلدان المشرق الاسلامي، حيث قطعت هذه التطبيقات أشواطا مهمة تطبيقا وتطويرا. وإذا كانت توصيات الندوة بخصوص المغرب قد أخذت وجهة الحث على فتح المجال أمام تأسيس هذه التطبيقات، فان التوصيات العامة للندوة ركزت على متطلبات تطوير الاقتصاد الاسلامي في باقي الاقطار الاسلامية وتعزيز هياكله والرفع من مستوى أدائه.

واوصت الندوة بالتعجيل بتفعيل الأمر الذي كان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد أصدره بشأن انشاء مؤسسة الزكاة. وأشارت الندوة بأن تكون هذه المؤسسة مستقلة وذات بعد جهوي وأن تسند اليها مهام تنظيم الزكاة في المغرب تحصيلا وتوزيعا. وكانت قد تشكلت لجنة مختصة لمتابعة هذا الموضوع تتكون من برلمانيين وممثلين عن الحكومة والفاعلين الاقتصاديين. كما تم تأسيس جمعية مغربية للدراسات والبحوث في ركن الزكاة. وقال محمد بن بشير حسني رئيس هذه الجمعية لـ «الشرق الأوسط» ان «الدراسات المتعلقة بهيكلة مؤسسة الزكاة وتحديد الجهات المستحقة للزكاة جارية ومتواصلة. وقال «يحتاج الأمر في المغرب الى التأني وعدم التسرع في اتخاذ القرارات والمواقف. ويجب دراسة المسألة من كل الجوانب فيما يتعلق بالالزام من طرف الدولة أو تبني الطوعية في الأداء ودراسة امكانية اضافة الزكاة للالتزام الضريبي أم التحصيل عبر قنوات خاصة». ويتحدد مدى نجاح المؤسسة المزمع انشاؤها على مدى ملاءمة الحلول التي ستعطى لمختلف القضايا التي تطرحها مع البيئة والظروف في المملكة المغربية.

وعلى هامش الندوة ألقى الدكتور يوسف القرضاوي محاضرة حول موضوع «شروط نجاح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر». وقد شهدت هذه المحاضرة اقبالا كبيرا حيث امتلأت قاعة المؤتمرات والساحات المجاورة لها بالوافدين لسماع الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة. وحدد القرضاوي خمسة شروط لنجاح مؤسسة الزكاة وهي: أولا توسيع موارد الزكاة وأوعيتها لتشمل كل مال نام من مصانع وعقارات وأسهم. الشرط الثاني هو أن تؤخذ الزكاة من جميع الأموال ظاهرة وباطنة. والأمر الثالث يتعلق بحسن الادارة وحسن اختيار العاملين على الزكاة مع الاقتصاد في نفقات تدبير وادارة المؤسسة. وأوصى الشيخ بفتح المجال أمام المتطوعين للعمل في المؤسسة بدون أجرة من معلمين وطلبة ومهن حرة. رابعا اعتماد سياسة توزيع محلية وعادلة ومبنية على مبدأ الاغناء. والشرط الخامس هو أن تكون للزكاة جزءا من كل، وأن يكون الاطار العام للمجتمع اطارا اسلاميا سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية. وحول مسألة الأداء يقول الشيخ ان الوازع الأساسي يجب أن يكون وازع التقوى ووازع الضمير الاجتماعي والديني للفرد المسلم.

500 مليون جنيه سنويا خسائر شركات القطن المصرية المصدرة إلى أوروبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير اقتصادية رسمية تكبد الشركات المصرية المصدرة للمنتجات القطنية خاصة ملاءات الأسرة وقمصان «التي شيرت» الى دول المجموعة الأوروبية خسائر سنوية تتجاوز ما قيمته 500 مليون جنيه سنويا.

وقالت هذه التقارير التي يناقشها ويبحثها مجلس الشعب المصري ان مرجع هذه الخسائر هو اصرار الدول الاوروبية على فرض رسوم جمركية حمائية تبلغ نسبتها 13,5 في المائة تقريبا على الشركات المصرية، وذلك في اعقاب صدور اتهامات عدة من شركات اوروبية لنظيرتها المصرية بمحاولة اغراق السوق الاوروبية بهذه المنتجات.

وكشفت التقارير البرلمانية عن وجود حملة قادتها كل من فرنسا وايطاليا وبلجيكا واليونان والبرتغال ضد المنتجات القطنية المصرية. واعتبرت لجنة الصناعة واللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب ان انتهاج اللجنة الاوروبية لهذا الأسلوب يعني سلوك طريق الكيل بمكيالين في اطار اتفاقية الجات وهي السياسة التي تتبناها الدول الغنية في علاقتها الاقتصادية مع الدول النامية.

واتهمت لجنتا البرلمان الشركات الاوروبية بمحاولة احباط اي نجاح تجاري تحققه الدول النامية في اسواق الدول الاوروبية وبالتحديد الدول اعضاء الاتحاد الاوروبي، وان هذا السلاح يستخدم كلما شعرت شركات هذه الدول بتفوق الشركة المنافسة لها من الدول النامية في عرض سلع أرخص ثمنا وافضل جودة. والمعروف ان مصر تستعد لتوقيع اتفاقية مشاركة جديدة مع الاتحاد الاوروبي وفي الوقت الذي تستفيد فيه نحو 2500 شركة اوروبية من المنتجات القطنية المصرية وتعادل صادرات اوروبا الى مصر ست مرات قيمة صادرات مصر الى دول الاتحاد الاوروبي.









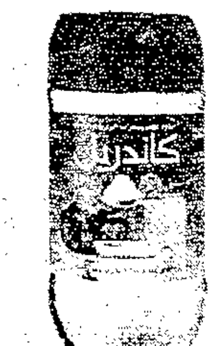














وزير صناعة بروناي لـ «الشرق الأوسط»

لدينا قطاع صناعي ناشئ وندعو رجال الأعمال الخليجيين إلى استغلال محفزات الاستثمار

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

دعا وزير الصناعة في دولة بروناي دار السلام عبد الرحمن الطيب رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين الى الاستثمار في بروناي. وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان هناك العديد من الفرص الاستثمارية المتاحة التي تحتاج فقط الى المستثمر، مشيرا الى ان انتاج النفط في بلاده بلغ 200 الف برميل. وفي ما يلي اهم ما ورد في الحديث:

● ما هي الجهود المبذولة لتطوير الجانب الصناعي في بروناي وكيف ترون الوضع الاقتصادي حالياً؟

- لدى حكومة بروناي جهود كبيرة في تطوير القطاعات الاقتصادية في البلاد سواء القطاع الصناعي او التجاري او الزراعي او اقامة المشاريع البترولية. وقد حظي القطاع الصناعي باعتباره اهم القطاعات التي تعبر عن قوة البلاد اقتصاديا باهتمام كبير جدا. وساعد في ذلك وجود الكثير من الصناعات في بروناي مثل صناعة الادوات الكهربائية والحديد والملابس والقطن. وقد استطعنا تحقيق اكتفاء ذاتي في كثير من الصناعات واتجهنا الى تصدير بعض الصناعات الى دول العالم الاسلامي وبعض دول اوروبا، ولدينا خطط لتطوير هذا الجانب من خلال دعوة رجال الاعمال في بروناي الى اقامة مشاريع صناعية مع اعطائهم تسهيلات ومميزات تجعلهم يقتحمون هذا المجال، اضف الى ذلك أن الغرف التجارية الصناعية في بروناي تقوم بدور رائد في دعوة رجال الاعمال في الدول الاسلامية والعربية لاقامة مشاريع صناعية. ولدينا العديد من الدراسات القائمة والجاهزة للتنفيذ والوضع الاقتصادي جيد. كما ان الامن والاستقرار متوفران وهذان اهم عاملان يبحث عنهما المستثمرون. وتتميز الاسواق التجارية والحركة الاقتصادية في البلاد بنشاط يدعو للتفاؤل بنجاح أي مشروع صناعي او تجاري لذلك نجدد الدعوة الى المستثمرين لاقامة مشاريع صناعية وتجارية.

● ما هي ابرز الصناعات في بروناي حالياً؟

- حقيقة ان اهم ما تعتمد عليه بروناي هو البترول والغاز. وكما سبق ان قلت فإن الجانب الصناعي يعتبر عامل هام لتنمية البلاد. لذلك فان الصناعات الموجودة كثيرة ولا يمكن حصرها ولكن تتنوع، فمنها صناعة الملابس - والاجهزة المنزلية وقد حققنا اكتفاء ذاتيا في بعض الصناعات واتجهنا الى تصدير هذه الصناعات الى الدول الاسلامية والدول الاوروبية. وهناك اقبال كبير على صناعة البلاد لجودتها ورخص اسعارها. وتركز حكومة بروناي حاليا على تطوير البنية الاقتصادية في البلاد كبناء الطرق والجسور والمباني التجارية والسكنية والمواصلات وغيرها من المشروعات العملاقة لتطوير البلاد اقتصاديا وزراعيا، فالتوجه الحالي هو التركيز على مسايرة التكتلات التي يشهدها العالم اليوم لتصبح بروناي دولة اقتصادية قوية باذن الله.

● هل هناك امكانية لاقامة سوق اسلامية مشتركة وما هي العوائق والفوائد التي يمكن ان تعم العالم الاسلامي من اقامة هذا المشروع؟

- ان العقبات في نظري هي اختلاف مستوى وسائل التنمية من دولة الى اخرى في العالم الاسلامي. وليس هناك مستوى محدد في هذا المجال وكذلك كون بعض الدول الاخرى التي كانت لها علاقات استعمارية او تاريخية والتي اصبح لديها تقاليد معينة بحكم دراستها وثقافتها وتعددها على الاخذ باسباب التكنولوجيا من تلك البلاد التي استعمرتها. وكذلك نجد العوائق تتمثل في اللغات المختلفة في العالم الاسلامي. وهناك مسالة اخرى مهمة تتمثل في الاتفاقيات النقدية لان بعض الدول تتعامل مع الفرنك الفرنسي واخرى مع عملات نقدية اخرى وكل هذه العوائق موجودة ومنها ما يعود الى ان البضائع والسلع في الدول الاسلامية ليس فيها نوع من التكامل لان العلاقات ليست متساوية، فبينما مثلاً ان دول الخليج لديها صناعة متطورة فاننا لا نجد ذلك في جميع البلاد الاسلامية الاخرى، ولكن الارادة السياسية ستعمل على ازالة تلك العقبات التي تقف امام ايجاد سوق اسلامية مشتركة متقدمة وتحقق بذلك تنمية اسلامية متقدمة ونتخطى الصعوبات وبذلك نصل الى النتائج التي نطمح اليها.

● ما هي جهود بروناي لتشجيع دعوة رجال الاعمال لاقامة مشاريع استثمارية وما هي ابرز المشروعات الموجودة حالياً؟

- نحن نرحب بكل رجال الاعمال الراغبين في استثمار اموالهم في بروناي خاصة من المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية. وهناك جهود تبذل لاستقطاب رجال الاعمال سواء عن طريق الغرف التجارية التي تقوم بايضاح الفرص الاستثمارية الموجودة او عن طريق زيارة الوفود للدول العربية والاسلامية لاطلاع المستثمرين على الفرص الموجودة واطلاعهم عن الاستقرار الامني والاقتصادي الموجود في بروناي. واستطيع القول ان هناك مستثمرين من الدول العربية لديهم استثمارات في بروناي. وتقدم الحكومة تسهيلات كثيرة للمستثمرين لانجاح مشاريعهم. وهنا اجدد الدعوة الى المستثمرين لاقامة مشاريع صناعية واقتصادية وتجارية فلدينا فرص كثيرة خاصة في المجال الصناعي الذي يعتبر من المجالات الخصبة والجيدة لاسيما وان اهم عامل متوفر في البلاد هو الامن والاستقرار وهذا بحد ذاته يشجع المستثمرين للعمل.

● كم يبلغ انتاج بروناي من النفط وهل تعتزم الدخول في منظمة اوبيك وكيف ترون اسعار النفط حالياً ؟

- يصل انتاج بروناي من النفط الى نحو 200 الف برميل يوميا. وبروناي ليست عضوا في منظمة الاوبك وليس لديها نية التحول في هذه المنظمة. اما عن اسعار النفط فهي حاليا شبه ثابتة ولكن اسعار النفط يتحكم فيها العرض والطلب، والسوق تعاني من فيض في الانتاج سواء من داخل اوبك او خارجها.

● ماذا يمكن ان تقدمه بروناي اقتصاديا في اطار منظمة الاسيان ؟

- اود أن اقول بان بروناي رغم انها دولة صغيرة الا انها تلعب دوراً كبيراً في اطار منظمة الاسيان وتستجيب لكل القرارات التي تصدر من هذه المنظمة والتي تهدف الى تطوير اقتصاديات دول الاسيان. واعتقد ان دول الاسيان تعتبر دولا صناعية لعبت ادوارا كبيرة في تنمية بلادها اقتصاديا وما نراه في الساحة الاقتصادية من صناعات هذه الدول داخل الاسواق تنافس الصناعات الاوروبية لجودتها الفائقة ورخص سعرها، والمنظمة تسير وفق خطط وبرامج اقتصادية نعتقد انها في صالح دول الاسيان.

● الا ترون ان هناك مشاكل تواجه تطور الاقتصاد الاسلامي ؟

- المشاكل هي عقبات الاقتصاد ذاته ومن اهمها حداثة عمر المؤسسات الاقتصادية الاسلامية المشتركة التي قامت من مدة قصيرة فقط لذلك فأنها تحتاج الى وقت لترسيخ انظمتها وتدعم اجهزتها. وهناك عقبات تواجه تلك المؤسسات الاقتصادية المشتركة. وهناك كذلك عقبات تواجه بعض الدول اذا اخذنا في الاعتبار الفرعية وتلك العقبات ستزول ان شاء الله عندما تكون امكانات الدول الاسلامية متكاملة والقضية في ذلك اساساً هي الوقت.

● كيف تنظرون الى التكتلات الاقتصادية الدولية وكيف يمكن مواجهتها؟

- لاشك ان التكتلات الاقتصادية الدولية هي محاولة لاضعاف قوة الامة الاسلامية فنحن الان اصبحنا في عصر التكتلات. وكما ترى ويرى الجميع ان الدول الاوروبية وغيرها تكتلت في منظومة اقتصادية رغم الاختلافات والفوارق بين هذه الدول. الا انها تغلبت على ذلك واستطاعت ايجاد تكتل اقتصادي لديه كل المقومات الاساسية. اما الامة الاسلامية فرغم تاريخها العريق في التجارة منذ القدم ولديها كل مقومات العمل الاقتصادي الا اننا لم نستطع ايجاد تكتل اسلامي يجمع الدول الاسلامية. ومشروع السوق الاسلامية المشتركة له اكثر من ثلاثين عاما والعالم الاسلامي يتحدث عنه ولم ير النور بعد. ولا زالت هناك عوائق في مجال التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية رغم وجود اتفاقيات ثنائية اذن كان الاجدر على الامة الاسلامية ان تتكتل في منظومة اقتصادية واحدة لذلك نتمنى ان تسعى الدول الاسلامية سعيا حثيثا نحو ايجاد السوق الاسلامية المشتركة فهي تكتل لو وجد لاستطعنا ان نواجه كل التكتلات الاقتصادية الدولية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	186	187	186	187	152990	186	187	65957	134051
بنك الجزيرة	197	198	197	198	5951	197	198	43	2670
بنك الاستثمار	175	179	175	178	206140	177	178	10550	624
البنك الهولندي	382	399	380	380	2600	378	395	500	200
البنك الفرنسي	167	168	167	168	33585	168	169	7011	15560
البنك البريطاني	304	307	304	306	17320	305	306	2755	414
البنك العربي	257	264	257	263	21945	261	263	1720	500
البنك الاميركي	408	409	407	409	20054	407	408	2296	540
الراجحي	549	562	549	561	173670	561	561	4442	4158
البنك المتحد	370	0	0	0	0	0	0	0	0
سابك	210	214	208	211	150148	211	212	530	1607
الاسمدة	156	160	154	158	260070	158	159	16091	9386
المصافي	370	0	0	0	0	333	380	100	86
الخزف	215	0	0	0	0	206	219	100	625
صافولا	265	269	267	267	509	267	269	487	1202
التصنيع	70	71	70	71	4640	70	71	4000	7246
الدوائية	187	187	186	186	6848	186	187	2667	1738
الغاز والتصنيع	138	0	0	0	0	136	139	275	1000
الجبس	210	0	0	0	0	192	0	300	0
الغذائية	91	90	90	90	28	90	92	5572	626
الكابلات	108	109	109	109	580	109	110	1220	4767
المتطورة	66	0	0	0	0	62	65	882	380
صدق	87	87	86	87	115	87	88	1000	17038
الاحساء للتنمية	106	106	105	105	1656	105	107	2976	2200
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	3100	0
اميانتيت	124	0	0	0	0	124	125	1000	2000
اللجين	104	105	105	105	1240	104	105	4800	60
الاسمنت العربية	105	107	105	107	9898	106	107	1652	500
اسمنت اليمامة	361	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت السعودية	156	159	156	158	21998	158	159	6145	12820
اسمنت القصيم	160	161	160	161	6766	161	163	4770	500
اسمنت الجنوبية	156	160	156	160	1800	157	162	1000	50
اسمنت ينبع	198	205	198	205	3245	201	205	200	500
اسمنت الشرقية	298	302	298	302	2398	301	303	436	831
اسمنت تبوك	135	138	134	137	41484	137	138	1541	10636
السعودية للفنادق	136	0	0	0	0	131	148	320	90
العقارية	135	0	0	0	0	132	138	500	4000
النقل البحري	75	77	75	76	113385	75	77	83231	58308
النقل الجماعي	116	117	115	117	1280	116	117	5500	33410
خدمات السيارات	37	38	38	38	27672	38	39	1678	59749
مواشي مكيرش 100	36	37	36	37	115082	36	37	40985	55367
تهامة للاعلان	69	0	0	0	0	64	69	1700	1550
عسير	76	76	75	75	25990	74	75	4100	18
طيبة للاستثمار	42	42	42	42	600	42	43	56563	43497
مكة للانشاء	241	242	241	242	14476	241	242	9074	2536
مبرد	62	63	63	63	20522	63	64	6478	22553
العزيزية بندة	135	0	0	0	0	0	0	0	0
الباحة	61	62	61	62	2744	61	62	2658	635
الصادرات	150	0	0	0	0	136	150	500	1500
التعمير	82	83	82	83	60091	82	83	42352	1540
ثمار	58	0	0	0	0	0	58	0	639
كهرباء الوسطى	106	106	105	106	21826	105	107	26539	18394
كهرباء الغربية	106	106	106	106	10895	105	107	5150	2000
كهرباء الشرقية	106	0	0	0	0	105	110	200	5169
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	99	107	500	700
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	92	0	450	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	55	0	48
نادك	105	105	105	105	144	105	106	6776	4524
القصيم الزراعية	18	18	18	18	105	18	19	44702	30773
حائل الزراعية	55	0	0	0	0	55	56	6200	1128
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	104	105	60	195
الأسماك	172	0	0	0	0	172	187	50	110
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	175	20	21	27965	7182
الجوف الزراعية	75	76	75	76	2178	75	76	4000	7840
بيشة الزراعية	72	76	76	76	1000	70	77	1000	509
جازان الزراعية	65	64	63	63	477	63	64	1802	1048

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

توقع قيام أول عملية اندماج في قطاع المصارف بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تستعد حاليا في تونس مؤسستان ماليتان، هما الاتحاد الدولي للبنوك وبنك تونس الامارات للاستثمار الى القيام بعملية دمج فيما بينهما واقامة مؤسسة مالية جديدة وهيكل تنظيمي جديد. وتعتبر هذه العملية الاولى من نوعها في تونس وهي تأتي ضمن استراتيجية تحديث القطاع المالي في تونس في اطار هيكلة هذا القطاع بهدف مواجهة المنافسة العالمية. ويعد الاتحاد الدولي للبنوك في تونس خامس اكبر بنك تجاري ويبلغ رأسماله 70 مليون دولار للبنوك، اما بنك تونس الامارات للاستثمار فيبلغ رأسماله 90 مليون دولار. واستعدادا لهذه الخطوة فقد تم الاعلان عن مناقصة دولية ينتهي اجلها يوم 31 مايو (ايار) الحالي لاختيار مكتب خبرة يقوم بتقييم وضع البنكين ومتابعة تأمين المؤسسة المالية الجديدة المزمع انشاؤها وسوف تمكن عملية الدمج هذه بنك تونس الامارات للاستثمار من النهوض بمستوى ارباحه بالاضافة الى خفض التكاليف، وكذلك الحصول على قدرات اكبر في مجال تمويل مشاريع كبرى.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

توقع انخفاضه إلى 1.57 دولار و2.75 مارك بنهاية العام

الإسترليني يبدأ مسيرة الهبوط وسط مؤشرات على تراجع الفائدة البريطانية و«قوة اليورو»

لندن: «الشرق الاوسط»

على ما يبدو فان موجة صعود الجنيه الاسترليني امام العملات الرئيسية والتي بدأت منذ عامين تقريبا قد بلغت نهايتها وليس امامها سوى التوقف وتغيير مسارها نحو الهبوط، وذلك مع تزايد التوقعات بان اسعار الفائدة البريطانية قد وصلت ذروتها وان عملة اوروبا الموحدة (اليورو) ستكون قوية.

فقد كان من شأن القمة الاوروبية الاخيرة التي اعلنت رسميا اختيار احدى عشرة دولة للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية ان عززت ثقة المستثمرين بافاق اليورو. وهذا يعني نهاية عمليات الشراء التي تبحث عن «الملاذ الآمن» والتي ساهمت في ارتفاع الاسترليني بنسبة 35 في المائة منذ اواسط عام 1996.

اما العامل الاخر الذي دعم الاسترليني والمتمثل في ارتفاع اسعار الفائدة البريطانية فانه يبدو قد بلغ نهايته. ففي الاسبوع الماضي ترك بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) سعر الفائدة الرئيسي بدون تغيير عن مستواه البالغ 7.25 في المائة وذلك للشهر السادس على التوالي، ومن شأن مؤشرات تباطؤ النمو ان تترك فرصة محدودة امام امكانية رفع آخر في اسعار الفائدة الذي يؤدي الى رفع عوائد الايداع بالاسترليني ويزيد الطلب عليه.

ونقلت صحيفة الاندبندنت اون صنداي امس عن مارك جونز، مدير قسم السندات في مؤسسة «جينيس فلايت هامبرو اسيت مانجمنت» قوله «ان موجة صعود الاسترليني قد تحولت عن مسارها. وبدأنا التحول من الاسترليني الى المارك الالماني».

وذكر جونز ان هناك توقعات بان الجنيه الاسترليني سينخفض الى مستوى يتراوح بين 2,60 و 2,70 مارك بنهاية العام الحالي.

وفي واقع الامر بدأ الجنيه الاسترليني بالهبوط فقد انخفض الى ادنى مستوى له منذ ستة اشهر مقابل العملة الالمانية الى 2,9 مارك من اعلى مستوى له منذ تسع سنوات عند 3,11 مارك في 31 مارس (آذار). ومقابل العملة الاميركية انخفض الاسترليني دون 1,64 دولار لاول مرة منذ شهرين.

وبذلك يكون الاسترليني قد خسر ثمانية فينيجات مقابل المارك منذ القمة الاوروبية التي انعقدت قبل ثمانية ايام والتي اختارت ايضا قادة البنك المركزي الاوروبي، مما خفف من التوتر الالماني - الفرنسي بعد ان قسمت فترة الرئاسة الاولى للبنك بين المرشح الهولندي، ويم دويزنبيرغ الذي تؤيده المانيا، والمرشح الفرنسي، جين - كلود تريشيه.

ونتيجة لذلك تحول تركيز الاسواق والمستثمرين من ما اذا كانت الوحدة الاوروبية ستقوم الى ما اذا ستكون الوحدة قادرة على الاستمرار او اي نوع مرغوب منها، طبقا لما يقوله ستيف بارو، محلل اسواق العملات في مؤسسة «بير ستيرن انترناشونال». كما يرجع انخفاض الاسترليني ايضا وبشكل جزئي الى قرار بنك انجلترا بالابقاء على اسعار الفائدة عند 7,25 في المائة الذي فسره المستثمرون باعتباره اشارة الى ان البنك قد انتهى من مهمة رفع اسعار الفائدة بعد زيادتها خمس مرات بمقدار ربع نقطة مئوية في كل مرة خلال العام الماضي بهدف ابطاء التضخم.

وتوضح العقود المستقبلية على اسعار الفائدة على الجنيه الاسترليني تحولا ملموسا في مواقف المستثمرين نحو العملة البريطانية. فقد بلغ عائد العقود في يونيو (حزيران) المقبل 7,43 في المائة وهو واطئ جدا ولا يشير الى اي احتمال برفع الفائدة. كما انخفض عائد عقود سبتمبر (ايلول) المقبل الى 7,31 في المائة، مما يوحي بان بعض المستثمرين باتوا يتوقعون خفضا في اسعار الفائدة البريطانية بحلول نهاية الربع الثالث من العام الحالي.

وقد تعرض الاسترليني للانخفاض مرة اخرى يوم الجمعة الماضي بعد ان قال معهد لندن للاعمال ان العملة البريطانية ستنخفض الى 2,75 مارك و1,57 دولار بحلول نهاية العام الحالي. وقال المعهد ان النمو الاقتصادي في المملكة المتحدة سيتباطأ الى 2,2 في المائة خلال هذا العام والى 1,7 في المائة في العام الماضي.

والجدير بالذكر ان معدل النمو بلغ 2,8 في المائة في الربع الاول من هذا العام، منخفضا من 2,9 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي ومن 4,3 في المائة في الربع الثالث من عام 1997. يقول الستير بار، الباحث في معهد لندن للاعمال، «ليس هناك حاجة الى رفع اسعار الفائدة، لذلك فان بامكان البنك المركزي ان يبدأ بالتفكير في خفضها. وهذا يمثل نقطة تحول».

ومن الطبيعي ان يؤدي انخفاض الاسترليني الى انتشال قطاع التصنيع في المملكة المتحدة مرة اخرى من حافة الركود. وقد رحبت اوساط صناعية بريطانية بقرار بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) الاسبوع الماضي بترك اسعار الفائدة الاساسية بدون تغيير، مما يعني تجنب دعم الجنيه وقالت كيت باركر، كبيرة المستشارين الاقتصاديين في اتحاد الصناعة البريطاني، في بيان «ان ترك اسعار الفائدة بدون تغيير نبأ محط ترحيب من قبل الصناعة. وفي الوقت الذي تتوسع فيه بعض قطاعات الاقتصاد، مثل اعمال الخدمات، بنشاط فان اوضاع العديد من المصدرين تبدو وكانها ستضع كوابح على اقتصاد المملكة المتحدة في عام 1998». واضافت «انه اعتمادا على الارقام الحالية، نعتقد ان الخطوة المقبلة المتعلقة باسعار الفائدة يتعين ان تكون باتجاه الخفض».

وساهم الهبوط الاخير في العملة البريطانية الى دعم اسعار الاسهم في مجموعة «يوروبيان كولورز» للاصباغ. اذ ان هذه الشركة تحقق 39 في المائة من اجمالي مبيعاتها في اوروبا، وقد ارتفعت اسعار اسهمها بنسبة 19 في المائة خلال الاسبوع الماضي مع توقع المستثمرين ازدهار اعمالها بفضل انخفاض العملة البريطانية.

عشر دول في بحر قزوين تبحث سبل إدارة موارد النفط بالمنطقة

المآ آتا - رويترز: التقى زعماء من عشر دول قرب بحر قزوين امس لبحث كيفية تقاسم السيطرة على موارد المنطقة الغنية بالنفط والغاز والتي هيمنت عليها موسكو لوقت طويل.

وستوقع منظمة التعاون الاقتصادي المؤلفة من ست جمهوريات سوفيتية سابقا وافغانستان وايران وباكستان وتركيا «اعلان الما آتا» لانشاء جبهة مشتركة.

لكن الصراع على موارد الغاز والنفط بالمنطقة ومخاوف الجمهوريات السوفياتية سابقا من الانتشار المحتمل للاصولية الاسلامية بين سكانها سيلقي بظلاله على المحادثات في الما آتا عاصمة قزقستان.

ويمثل اذربيجان في الاجتماع رئيس الوزراء ارتور راسيزادي لان الرئيس حيدر علييف يحتفل بعيد ميلاده الخامس والسبعين. وسيمثل افغانستان الرئيس المخلوع برهان الدين رباني الذي اخرجته حركة طالبان من كابل عام 1996. ويخشى زعيما طاجيكستان واوزبكستان مصيرا مشابها لرباني ويتهمان ايران وباكستان بدعم الاسلاميين.

وانضمت طاجيكستان واوزبكستان واذربيجان وقزقستان وقيرغزستان وتركمانستان لمنظمة التعاون الاقتصادي عام 1992 لتحويل دفة سياساتها بعيدا عن روسيا ونحو الدول الاسلامية الشقيقة في الجنوب بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

وفي نفس الوقت فتحت الدول الست ابوابها امام الاستثمار الغربي الذي كشف امكانيات مواردها الهائلة واثار صراعا بشأن السيطرة على تلك الموارد.

وحاول وزراء الخارجية بدول المنظمة الذين التقوا امس الاول تسوية الخلافات وتوقيع اتفاقات لتسهيل التجارة ومكافحة التهريب والتهرب من الجمارك بين دولهم.

لكن الكلمات الرسمية والتصريحات على هامش اللقاءات كشفت انقسامات عميقة بشأن تقسيم موارد النفط والغاز في بحر قزوين وخطوط الانابيب اللازمة لتصديرها.

وأسقط قاسم جومارت توكاييف وزير خارجية قزقستان جزءا من كلمته يدعو لصفقات نفطية واعمال حفر بحرية مع ايران، وأكد لاحقا وجود خلاف في وجهات النظر. وعقب محادثاته مع نظيره الايراني كمال خرازي قال توكاييف «يجب ان نكون صرحاء ونقول ان مواقفنا الان فيما يتعلق ببحر قزوين تباعدت بصورة كبيرة».

ومن المقرر ان توقع قزقستان اتفاقا مع روسيا في يوليو (تموز) القادم يقسم الجزء الشمالي من البحر بينهما. لكن خرازي ذكر ان اي صفقة يجب ان تشمل ايران وايضا اذربيجان وتركمانستان اللتين تطلان على البحر كذلك. وقال خرازي للصحافيين «لست متأكدا الى اي مدى اتفقا اذ ما يزال هناك الكثير من الاسئلة». وعقد المندوبون الايرانيون لقاءات منفردة مع وفد اذربيجان لمحاولة كسب تأييده. وكان من الواضح ان تركيا وايران على خلاف فيما يتعلق بخطوط الانابيب.

وذكر خرازي امام الاجتماع ان ايران ستكون ارخص طريق امام الجمهوريات السوفياتية لتصدير النفط والغاز. وبدا الوزير الايراني واثقا ايضا من ان شركات النفط الغربية العملاقة التي ستمول المشروع سوف تتجاهل العقوبات التي تهدد بها واشنطن. وقال «نحن على ثقة من أن القواعد الاقتصادية ستفرض نفسها في نهاية الامر وانه سيتم اختيار الاراضي الايرانية».

لكن وزير الدولة التركي اخات انديجان ذكر انه بالاضافة للولايات المتحدة فان اذربيجان وقزقستان تؤيدان مد خط انابيب يمر عبر اراضي تركيا. من جهتها قالت قزقستان انها تقبل كلا الرأيين. وقال توكاييف للصحافيين «من السابق لأوانه الان قول اي طريق افضل لأن دراسات الجدوى لمختلف الطرق ما زالت مستمرة».

وتنفي تركيا وجود اي صراع على النفوذ في المنطقة. وقال انديجان للصحافيين «لا يجب ان تقولوا نفوذا، انه تعاون اقليمي». واضاف «انها دول حرة ويمكنهم اختيار اي بلد سيتعاونون معه ويبنون علاقاتهم معه».

محادثات ديون إندونيسيا تستأنف نهاية الشهر في فرانكفورت

طوكيو - رويترز: اخفقت اندونيسيا والبنوك الدائنة لها امس في التوصل الى اتفاق في المحادثات التي جرت في طوكيو لاعادة جدولة 80 مليار دولار من ديون القطاع الخاص وقال بيان انه سيتم عقد اجتماع ثان في فرانكفورت في 26 مايو (ايار).

وقال البيان «تم الاتفاق على تأجيل الاجتماع حتى يتسنى اجراء مزيد من العمل التفصيلي للتوصل الى حل ملائم» لمشكلة ديون الشركات.

وجاءت المحادثات التي استغرقت ثلاثة ايام عقب مناقشات سابقة بين اندونيسيا ودائنيها في نيويورك في ابريل (نيسان).

وقال محللون يتابعون المحادثات ان احدث جولة محادثات تعثرت بسبب اعمال الشغب في اندونيسيا حيث يخوض المحتجون المطالبون باصلاحات اشتباكات مع قوات الأمن. وذكر احدهم ان المناقشات اصبحت اكثر تعقيدا بسبب اعمال العنف الجديدة في اندونيسيا وقلق الولايات المتحدة بشأن طريقة معالجة الحكومة للمظاهرات التي تنتشر في كل انحاء اندونيسيا للمطالبة بالاصلاح.

وقال بعض المصرفيين ان المحادثات قد تدخل جولة جديدة مع احتمال عقد اجتماع آخر في المانيا هذا الصيف. ومن المتوقع ايضا ان يناقش المصرفيون والمسؤولون الاندونيسيون سبل تسهيل التمويل التجاري للشركات الاندونيسية وضمان الخطوط الائتمانية من المؤسسات المالية الاجنبية. ومن بين اكثر القضايا اثارة للخلاف في المحادثات على ما يبدو، طول فترة التأجيل المحتملة لسداد اندونيسيا ديونها. وتطالب جاكرتا بتأجيل دفع الديون اربع سنوات وهو ما تعتبره بعض البنوك فترة اطول مما ينبغي.

وبدأت محادثات اعادة جدولة الديون يوم الجمعة الماضي بين لجنة توجيه تضم 13 عضوا وتمثل البنوك الدائنة لاندونيسيا ويشارك في رئاستها بنك «طوكيو ميتسوبيشي» وبنك «تشيس مانهاتن»، و«دويتشه بنك» ووفد برئاسة راديوس براويرو كبير المفاوضين الاندونيسيين بشأن الديون وكذلك مسؤولين من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

اقتصاديون يحذرون أوروبا الشرقية من «فخ» النمور الآسيوية

كييف - رويترز: الفساد الذي انهك قوى اقتصاد نمور شرق آسيا هو «الفخ» الذي قد تسقط فيه أيضا شرق أوروبا.

هذا هو فحوى تحذير وجهه الاجتماع السنوي للبنك الاوروبي للانشاء والتعمير امس الاول، وقالت فيه هانا جرونكيفيتش فالتس رئيسة بنك بولندا الوطني «اذا كنا نبغي مسايرة النمور فلا بد لنا أن نحذر الفخاخ التي سقطت فيها النمور». واضافت ان المحسوبية والفساد أغرقا جنوب شرق آسيا في أزمة عندما سعى زعماؤها لتحقيق مآرب شخصية بدلا من الالتزام بمبادئ السوق. وحذرت قائلة ان هذا الطريق قد يغري الدول الشيوعية السابقة على أن تسلكه.

وأكد زعماء البنك الذي تأسس لمساعدة اقتصاد أوروبا الشرقية أن الدول التي تعتزم الاقتراض لن تحصل على أي مساعدة ما لم تجر الاصلاحات المطلوبة. وقالوا ان المستثمرين وأهل أوروبا الشرقية أنفسهم لن يساندوا الفساد.

وقال جون تيلور كبير محامي البنك الاوروبي للانشاء والتعمير في المؤتمر الذي ضم وزراء مالية ومسؤولين اقتصاديين بارزين «كان لا بد من توجيه الرسالة وكان لابد من توجيهها من القيادة العليا».

وأشار تيلور الى مدينة نيويورك التي كانت يوما عاصمة الفساد بالولايات المتحدة قائلا انها تمكنت من تطهير نفسها من محسوبية متفشية خلال العقد المنصرم بل وحققت في هذا الصدد نتائج مذهلة. وقال «اذا كان هذا قد تحقق في مدينة نيويورك فمن الممكن ان يتحقق في أي مكان آخر».

وأوضح المسؤولون ان الجمهوريات السوفيتية السابقة هي أكثر الدول التي تعاني من الفساد ولا أدل على هذا من معدلات النمو الاقتصادي المتدنية بها.

وقال نيك ستيرن كبير الاقتصاديين بالبنك في المؤتمر «نخلص باستمرار لنفس النتيجة وهي أن كومنولث الدول المستقلة هو أكثر المناطق فسادا في العالم». واضاف في كلمته ان أكثر من 60 في المائة من اصحاب المشروعات في كومنولث الدول المستقلة الذين شاركوا في إحدى الدراسات المسحية قالوا انهم دأبوا على تقديم رشى لتنفيذ أعمالهم.

وقال البنك ان الدول التي مضت قدما في طريق الاصلاح مثل بولندا أظهرت أفضل النتائج. وتوقع البنك زيادة اجمالي الناتج المحلي البولندي بمعدل 5,5 في المائة هذا العام بينما يزحف الاقتصاد الروسي بمعدل 1,5 في المائة.

ويرى الاقتصاديون ان تخفيف قبضة الحكومة على القطاعات الاقتصادية هو أسرع طريق الى اجتثاث الفساد واستئصاله. ورغم أنهم اجمعوا مع المسؤولين على أن اخضاع الشركات لسيطرة قوية وعلى أن اللوائح الحكومية من الامور الضرورية لارساء قواعد لعبة التعامل الاقتصادي، فانهم أكدوا أهمية تبسيط الحكومة لقواعد العمل. وأوضحوا أن أسعار الصرف سواء الثابت منها أو المتغير والتصاريح اللازمة للتصدير أو لادارة مشروع ما والصفقات المغلقة تمثل أرضية خصبة للفساد.

وقال جويل هيلمان كبير الاقتصاديين بالبنك الاوروبي للانشاء والتعمير ان أوكرانيا وأوزبكستان وجمهوريات القوقاز تعتبر نماذج واضحة لمثل هذه المشاكل في حين توجد جمهورية التشيك والمجر وبولندا عند الطرف الاخر من القائمة.

وتعتبر روسيا في منتصف القائمة رغم أن المستثمرين الاجانب يبدون تخوفا أكبر من رجال الأعمال المحليين.

وأشار ستيرن الى أن روسيا وأوكرانيا واستونيا ورومانيا من أبرز ضحايا تراجع المستثمرين عن الاسواق الناشئة في أعقاب الازمة الآسيوية بينما لم تتأثر بولندا والمجر تأثرا كبيرا. ومن هذا يمكن أن تستخلص الدول درسا مفاده .. الاجانب يعزفون عن بؤر الفساد.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/05/01	28.2975	%14.1800
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/05/01	26.5660	%15.4700
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/05/01	34.0803	%25.9300
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/05/01	1013.3229	%2.7800
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/05/01	12.4698	%0.2800-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/05/01	26.8525	%15.7600
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/05/01	1604.3564	%6.1900-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/05/01	1104.3276	%7.5500-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/05/01	16.5971	%1.1100-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/05/01	11.6413	%1.4900
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/05/01	14.3734	%1.1700
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/05/01	11.5998	%2.2100
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/05/01	16.6141	%4.9400
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/05/01	3.6959	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/05/01	1250.3147	%5.6100
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/05/09	12.1173	%1.8509
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/05/08	11.9752	%1.7296
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/05/07	1317.0200	%3.2390-
	صندوق العملات	اخرى	1998/05/09	1077.3100	%0.8632
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/05/07	0.7809	%0.3860
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/05/07	1.3972	%12.2790
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/05/07	1.7654	%24.4290
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/05/07	0.5877	%2.1320-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/05/07	0.5437	%9.0330-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1998/05/07	1.2198	%13.4590
	استثمار	أسهم	1998/05/07	924.4200	%3.6680-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/05/07	1.0560	%2.1870
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/05/07	1.1167	%1.2150
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/05/07	1.7251	%1.6260
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/05/07	16.0755	%1.7390
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/05/06	1.0332	%1.6230
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/05/09	1130.3009	%0.0800
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1998/05/09	7.5164	%2.4800-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/05/09	13.4781	%13.9600
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/05/09	7.3414	%3.2800-
	صندوق مؤشر الاسهم الأوروبية	أسهم	1998/05/09	14.0663	%24.2400
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/05/09	9.5679	%3.1500-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/05/09	10.4517	%1.18000
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/05/09	10.5084	%1.8700
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/05/09	10.4393	%1.5100
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/05/09	12.0501	%5.9100
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/05/09	11.8110	%5.3900
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/05/09	68.2893	%1.6300
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/05/09	10.6675	%7.000
بنك القاهرة السعودي	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1996/11/27	517.7500	%1.4000
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1996/11/27	2567.1100	%5.7600
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1998/05/02	1365.7252	%1.3300
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/05/02	12.5993	%1.5700
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/05/02	1.2087	%1.5700
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/05/02	1614.0593	%1.4000
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1998/03/31	1444.6400	%5.6200
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	404.0021	%1.690-
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	400.2267	%0.2500
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	399.4831	%0.6400
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	106.8285	%1.660-
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.9153	%0.3100
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.7202	%0.7200
	صندوق النسر للمستثمر العربي	أخرى	1998/03/31	1035.4900	%4.9500
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/05/02	2057.7697	%15.2400
	صندوق المساهم	أسهم	1998/05/02	1138.5565	%6.0700-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/05/02	1870.2633	%0.9300
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/05/02	1711.4436	%1.4100
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/05/02	1705.8942	%4.5500
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/05/02	1621.8966	%4.9300
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/05/02	6631.9918	%5.0500
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/05/02	1760.3104	%4.7400
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/05/02	23.6707	%5.0800
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/05/02	1988.4367	%7.3300
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/05/02	1925.3476	%9.6300
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/04/30	1.7677	%18.3460
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/04/30	0.7884	%2.2795
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/05/04	1.9038	%18.9410
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/04/30	1.8091	%12.4130
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/05/06	0.9891	%3.4050-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/04/30	2.2360	%12.9190
	صندوق المتاجرة بالاسهم شرقية	اسهم	1998/04/30	1.6789	%12.0550
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/05/05	0.8820	%2.8300
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/04/30	1.7079	%6.6998
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/05/04	1.2551	%4.3850-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/05/06	2.4544	%0.3631
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/05/06	1.4799	%1.4180
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/05/06	3.6207	%1.6034
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/05/06	1.7430	%1.7928
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/04/30	0.9206	%6.8330-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/05/06	1.6982	%1.4885
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/05/06	1.1635	%1.7504
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/05/02	3402.0200	%14.480-
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1998/05/03	126.3500	%11.5800
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1998/05/03	104.7700	%5.7000
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/05/03	1370.0300	%1.6800

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



مطاعم الرياض تتسابق باستخدام وسائل مبتكرة لاصطياد الزبائن

● كشفت احصائية حصلت عليها «الشرق الأوسط» من امانة مدينة الرياض عن ان عدد المطاعم في مدينة الرياض يفوق حاليا 5600 مطعم.

ورغم ان المطاعم في الرياض تنقسم الى فئات وتقدم اكلات متنوعة بدءاً بالمطاعم الشعبية مرورا بالمطاعم التركية واللبنانية والمصرية وانتهاء بمطاعم البيتزا والهامبرجر وغيرها، الا أن كثرة الاقبال على هذه المطاعم يجعل المنافسة بينها شديدة، وكل مطعم يسعى الى تحقيق الارباح وسط هذا العدد الكبير من المطاعم، ولذا فقد عمد عدد من المطاعم وخاصة الكبيرة منها الى جذب اكبر عدد ممكن من الزبائن من خلال طرق دعائية وترويجية مختلفة. **(عالم الشرق الأوسط)**

الشرق الأوسط تتجول في جنوب شرقي آسيا (3)

إندونيسيا.. النمر الآسيوي المريض

يبدو ان «المعجزة الاقتصادية» الاندونيسية تحولت الى فقاعة هي الآن في طريقها للانفجار. فالوظائف تختفي بشكل متسارع، وقيمة العملة الاندونيسية تقلصت بنسبة 70 في المائة، واختفت عشرات الآلاف من الأعمال الكبيرة واعلنت العديد من الشركات افلاسها.. لكن لماذا هذا التردي في صحة احد «النمور الآسيوية»؟ أمير طاهري الذي عاد اخيرا من هذا البلد يشير الى بعض هذه العلل.

أوقف الزوجان زينا وجيري سيارتهما الفاخرة السويدية الصنع في مكان ظليل على الشارع وعلى مقربة خطوات من مدرسة ابنهما فؤاد، ثم ترجلا نحو البوابة الحديدية انتظارا للابن الذي يدرس في الصف الرابع، بعد ان تبقت دقائق معدودة لخروج التلاميذ.

ستتجه العائلة بعد ذلك الى منزلها الفاخر الحديث البناء والذي يحتوي على اربع غرف للنوم وحمامين وهو من طراز البنغل (من طابق واحد) أسوة بمساكن كاليفورنيا، ويقع في ضاحية «ميلان» احدى المدن الحديثة التي قامت في الشمال من سومطرة.

ويعتبر هذا منظرا عاديا يمكن ان يحدث في اي منطقة من العالم، وهو يصور اسرة من الطبقة المتوسطة تمارس يوما روتينيا من حياتها.

.. لكن.. في هذه الحالة بالذات ربما كانت المظاهر اكثر خداعا!

طمأنينة مفقودة

تتساءل الزوجة زينا بقولها: «هل ترى كل هذا؟ ذلك المنزل الفاخر، وهذه السيارة الحديثة، وهذه المدرسة الخاصة ذات التكاليف الباهظة.. في خلال ثلاثة اشهر فقط من الممكن ان نفقد كل ذلك، وبالتالي نصبح متسولين في الشوارع!.. ومن المحتمل ان تختفي المدرسة نفسها من الوجود!».

هذه الدورة الجهنمية التي من الممكن ان تعمل على تدمير مستقبل هذه الاسرة بدأت في يناير (كانون الثاني) الماضي حينما فقدت زينا وظيفتها «كمتفاوضة» في احدى وكالات العقارات المحلية.. وجاء الآن دور جيري الزوج الذي أخطر رسميا بأن عليه مغادرة الشركة التي يعمل فيها كمحاسب اعتبارا من يونيو (حزيران) القادم اذ لم تعد الحاجة ماسة اليه بعد!

يقول جيري: «ان كل ما نملكه الآن هو عبارة عن ديون لم نوفها بعد.. واذا لم نتمكن من مقابلة التزامنا بتسديد الاقساط الشهرية المقررة علينا فسنفقد كل شيء بما في ذلك مدخراتنا، ومن الممكن جدا ان يتم اخلاؤنا من المنزل فقط بما علينا من ملابس!».

في هذا السياق يجدر ان نذكر ان زينا وجيري ليسا وحدهما.. بل هناك الملايين من الناس في ارجاء اندونيسيا ممن يعانون من نفس المصير. وهؤلاء من الفئات المتحدرة من الطبقة الوسطى الذين رفضوا حياة اجدادهم الفلاحين واتجهوا للحصول على قدر من التعليم المناسب الذي يؤهلهم لتولي أعباء وظيفية بما تقتضيه ظروف ومتطلبات الوضع الاقتصادي.. وبالتالي اعتادوا العيش في وضع اجتماعي واقتصادي معين يصعب الفكاك منه بسهولة فهم ما عادوا قادرين بعد ذلك على العمل في المتاجر الصغيرة مثلا كبائعين او خلافه، كما لن يعتادوا على العمل بعد ذلك خارج المباني المكيفة الهواء، اما العودة الى استخدام الحصائر والسجاجيد المتواضعة بغرض النوم فبالنسبة لهم ضرب من المستحيل. لقد استطاعوا تنمية حاسة الذوق لديهم بتناولهم الوجبات الفرنسية والايطالية الراقية.. كما لم تفارق الاجبان الفرنسية والمشهيات الاميركية موائدهم العامرة. أما ملابسهم فهي من أرقى بيوت الأزياء الغربية، وقد أمن الكثيرون منهم متعة قضاء عطلاتهم السنوية في باريس او لندن او طوكيو.

والآن يبدو ان عالمهم هذا في طريقه الى الزوال. لقد تحولت «المعجزة الاقتصادية» الاندونيسية الى فقاعة هي الآن في طريقها للانفجار، والاشارة الأولى الى ذلك هي اختفاء الوظائف بشكل متسارع. وطبقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي فان عدد الوظائف التي فقدها اصحابها خلال الأشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بلغت 3,2 مليون وظيفة. كما ان قيمة العملة الاندونيسية (الروبية) تقلصت بنسبة 70 في المائة، وذهبت عشرات الآلاف من الاعمال التجارية، وبعضها من الاعمال الكبيرة، الى غير رجعة، والعديد من الشركات اعلنت افلاسها واوقفت تعاملاتها التجارية. واخيرا اضطرت الحكومة الاندونيسية الى اللجوء لصندوق النقد الدولي طالبة دعمها وبشكل فوري بما قيمته 40 مليار دولار حتى يمكنها ذلك من تقويم اقتصادها.

وفي ما يشبه المجتمعات الرأسمالية المتخلفة التي كانت تسود القرن التاسع عشر، فان اندونيسيا، بكل اسف، ليس لديها نظام للضمان الاجتماعي والحماية من البطالة. اما الرأسمالية التي انتهجتها اندونيسيا منذ اوائل الثمانينات وما بعدها، فقد كانت مستندة الى قانون الغاب الذي يعتبر البقاء ليس للأقوى فقط بل وللأكثر دهاء ومكرا. لقد اتضح انه بامكان المرء ان يصعد الى قمة الهرم بين عشية وضحاها.. ولكن بالمقابل ايضا يمكنه ان يهوي الى مكان سحيق لا قرار له في اليوم التالي مباشرة.. وهذا هو بالضبط ما يحدث الآن في اندونيسيا.

كيف حدث كل ذلك؟

بحسب التقارير الرسمية، تعتبر اندونيسيا ذات امكانات اقتصادية عملاقة. ويعتبر سكانها البالغ تعدادهم حوالي 200 مليون نسمة والذين يتوزعون على أرخبيل من الجزر يبلغ حوالي تسعة آلاف جزيرة، غالبيتهم في سن الشباب وقادرون على العمل. كما ان هناك العديد من الاعمال التجارية المتميزة والقوية قام بتاسيسها رجال اعمال صينيون توارثوا مهنة التجارة عبر الاجيال. وتعتبر اندونيسيا من الدول المكتفية ذاتيا في اطعام شعبها خاصة محصول الارز. والاكثر من ذلك انها تعتبر من الدول المصدرة للبترول، وفي السنوات الاخيرة - وحتى وقت الانهيار الاقتصادي - تمكنت اندونيسيا من دعم العمل السياحي وتنشيطه مما جعله يدر عليها عوائد مالية لا تقل عن عوائد النفط. وهناك ميزة مهمة اخرى وهي ان اندونيسيا ظلت تنعم بنوع متميز من الاستقرار السياسي لاكثر من عشر سنوات مضت.

هناك ثلاثة أسباب من الممكن ان تشكل السمات الاساسية للأزمة الحالية التي من الممكن ان تقود البلاد الى ثورة حقيقية وربما الى تغيير النظام السياسي الحاكم.

أول تلك الأسباب هو انتشار التكهنات المكثفة عن الاسباب التي قادت الى الازمات الاقتصادية الحالية في كل من ماليزيا وتايلاند وكوريا الجنوبية. وقد لجأ البعض الى حيل متعددة في المساهمة في خلق هذا الدمار الاقتصادي، اذ كانوا يعمدون الى اثارة وتشجيع بعض البلديات أو المؤسسات الحكومية لبث فكرة غير حقيقية مفادها ان مشروعا معينا قد فشل اقتصاديا في منطقة محددة، وبالتالي تنشط التكهنات بأن عمليات لبيع قطع سكنية في تلك المنطقة قد بدىء بها نظرا لفشل المشروع المصاحب لها، وبالتالي ترتفع الأسعار بشكل مذهل في عمليات البيع والشراء، وتكون العملية من اساسها مبنية على الخداع والمكر.

ان أول اشكال تكدس رأس المال في المجتمعات الرأسمالية المتخلفة يكمن في حيازة الاراضي او العقارات. ومن جهة أخرى لا تتمكن بورصات الاسعار من استقطاب كل مدخرات الناس في وقت تسود فيه الثقافات التي تشجع السكان على حفظ اموالهم في شكل أراض وعقارات بدلا من استثمارها في شكل أسهم ومداولات تجارية عن طريق البورصات والتي هي في النهاية عبارة عن عمليات في الاوراق ليس الا.

وما ان ترتفع اسعار الاراضي حتى يلجأ اصحابها الى البنوك طلبا للحصول على سلفيات متعددة الانواع وذلك بضمانة ما لديهم من أراض. والبنوك في الغالب اما ان تكون مملوكة بالكامل للدولة أو تديرها الدولة بطريقة غير مباشرة. ومن جهتها فان البنوك كذلك يهمها ان تقوم بتسليف عملائها نظرا لارتفاع سعر الفائدة. وبعد اتمام عملية التسليف يلجأ العميل الى سحب جزء كبير من المبلغ المستلف وايداعه في حسابه في احد البنوك المضمونة في اوروبا او اميركا الشمالية. ثم يعمل على استثمار الجزء المتبقي من السلفية في بناء فندق أو عمل تجاري آخر دون مراعاة لجدوى ذلك العمل من عدمه. وتدور العملية مرة اخرى بطلب من العميل للحصول على المزيد من السلفيات نظير رهن المباني التي شيدها من فندق او محلات تجارية.. الخ، وما على البنك الا القبول طالما كان الرهن موجودا، وطالما كان سعر الفائدة عاليا.

والبنوك المحلية من جانبها كانت تستغل ما لديها من مستندات تحمل رهونات عقارية ضخمة ثم تتجه نحو السوق العالمية طالبة التسليف من المؤسسات المالية الكبيرة بغرض انشاء مشروعات ليس مهما ان تكون ذات جدوى اقتصادية في الوقت الحاضر.. ومن جهة اخرى وجد المستثمر الاجنبي الفرصة متاحة للدخول في عمليات التسليف نظرا لارتفاع سعر الفائدة ولتكوين المزيد من الارباح في اندونيسيا. وكانت النتيجة انه منذ بداية الأزمة الحالية قبل حوالي تسعة اشهر كانت الاستثمارات الخارجية في اندونيسيا من مؤسسات وافراد تتجاوز 70 في المائة من رؤوس أموال الشركات الاندونيسية الرئيسية. وقد ادى ذلك النشاط الاقتصادي المتواتر آنذاك الى خلق فرص لا تحصى للعمالة في البلاد، فقد ازدهرت صناعة العقارات والمؤسسات الاقتصادية المتعددة، فتم تعيين الآلاف كموظفين في البنوك، ومفاوضين في وكالات العقارات ومحاسبين ومساحين ومستشارين ماليين وسكرتيريين وما شابه، كما تم استقطاب عشرات الآلاف من العمال القرويين في اعمال البناء نظير اجور عالية، مما حدا بهم الى هجرة اوضاعهم الفلاحية والنزوح الى العاصمة حيث «الحياة الذهبية» الجديدة. والاقتصاد عندما يكون مبنيا على التكهنات غير الواقعية يصبح اشبه بلعبة البوكر المبنية على المخادعة ويكفي ان ينكشف الخداع مرة واحدة، ليكون مؤشرا على انهيار اللعبة بأكملها.

اندونيسيا.. «فقاعة اقتصادية» في طريقها للانفجار (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عمليات إصلاحها تمتد حتى عام 1999

مفاعلات «سودكرافت» السويدية أخطر 25 مرة من مفاعلات شرق أوروبا القديمة

كولون: من ماجد الخطيب

اعترفت السلطات الامنية الذرية السويدية (SKI) بان اخطر المحطات الذرية المعرضة للكوارث في اوروبا هي مفاعلات محطة «سودكرافت» الواقعة في شرق البلاد وليست المحطات الذرية في ليتوانيا وروسيا او اذربيجان. ولم يأت هذا الاعتراف على لسان منظمة «جرين بيس» او المنظمات المناهضة للطاقة الذرية، وانما في تقرير تحريري سنوي قدمته ادارة محطة سود كرافت الى وكالة الطاقة الذرية السويدية واقتبست الصحف المعنية بالبيئة فقرات منه.

واشار التقرير الذي تسلمته السلطات الامنية الذرية السويدية الاسبوع الماضي الى ان مفاعلات محطة سودكرافت النووية لا تنطبق مع المواصفات التي وضعتها وكالة الطاقة الذرية الدولية (IAEA) في جنيف. اذ تحدد وكالة الطاقة الذرية الدولية مواصفات المفاعلات الامينة على ان خطر انصهار قلب المحطة (الذي يحتوي على القوالب المشعة) لا يجب ان يزيد عن 1/100,000 في حين ان احتمال انصهار المفاعل النووي «اوسكارزهامن» الموجود في قلب محطة «سودكرافت» يصل الى 1/4000. اي ان خطر انصهاره يعادل 25 مرة خطر انصهار المفاعلات الاخرى «الامينة». ويقدر علماء وكالة الطاقة الذرية الدولية ان خطر انصهار قلب المحطة يرتفع طرديا مع زيادة عمر المحطة ويمكن ان يصل الى 1/100 في حالة محطة تبلغ 40 عاما من العمر.

وحسب تقديرات السلطات السويدية اعتماداً على تقرير ادارة «سودكرافت»، فهناك مفاعلان اخران في هذه المحطة الذرية الى جانب «اوسكارزهامن» ينبغي وقفهما عن العمل في الاول من يوليو (تموز) 1998 المقبل. وتعاني المفاعلات الثلاثة من «خلل اساسي في النظام» وهي مفاعلات من طراز رخيص كانت شركة ويستنج هاوس الاميركية تنتجها في الستينات.

وفي حين طالبت السلطات الامنية الذرية محطة سودكرافت التي تملك شركة برويسر اليكترا الالمانية ثلث اسهمها بالكشف عن نواياها حيال المفاعلات القديمة في فترة اقصاها 15 يونيو (حزيران) 1998 وسد الثغرات الامنية في النظام، قال تومي سيرفي الناطق الرسمي باسم «سودكرافت»: «هذا لا يعني ان علينا ان نوقف هذه المفاعلات عن العمل الى الابد وانما ان نفعل شيئا حيالها». وعلق لارس جونسيل رئيس قسم صيانة المفاعلات في (SKI) بالقول «ان غلق المفاعلات ليس واقعيا الان ولكن لكل شيء حدوده».

وقدر خبراء جرين بيس ان تستغرق اعمال اصلاح «اوسكارزهامن 2» حتى صيف 1999.

انتشار العجز الجنسي

قبل ظهور عقار «فياجرا» لعلاج البرود الجنسي كان الاشخاص من الاعمار المتوسطة يبحثون عن وسائل لازالته.
في عام 1997 قاد 1,8 مليون شخص بـ2.8 مليون زيارة للطبيب، اي بنسبة 17 في المائة اكثر من عام 1996. وكان منهم 628 الفا من المرضى الجدد.

عمر الرجال	
39-20	%8
59-40	%42
60-64	%13
74-65	%24
84-75	%8
لآخرون / مجهولون	%5

يو اس ايه توداي - «الشرق الاوسط»

عودة الحياة إلى المناطيد والمركبات الهوائية مجددا

«الكونجرو الجوي» يحقق إنجازات كبيرة في مجال النقل الجوي

بون: من احمد كمال حمدي

بعد مرور قرابة مائة عام على انطلاق رائد الطيران والملاحة الجوية الكونت فرديناند فون زيبلن، بمنطاده الهوائي الذي كان على شكل سيجار ضخم، من منصة اعدت خصيصاً فوق سطح مياه بحيرة «بودنزي» التي تربط بين المانيا والنمسا وسويسرا وظل محلقاً في الهواء على ارتفاع يزيد على مائة متر، مدة 18 دقيقة، عاد عصر المناطيد الهوائية مرة اخرى بعد ان توقف في عام 1937، عندما احترق منطاد زيبلن المتطور المليء بغاز الهيدروجين في كارثة رهيبة فوق منطقة «ليك هيرست» بالولايات المتحدة، بعد ان استخدم سنوات طويلة في نقل الركاب والبريد بين اوروبا واميركا الشمالية.

وبعد مرور هذه الفترة الطويلة التي استخدمت فيها المناطيد الهوائية لأغراض عسكرية ومدنية متعددة، خلال فترة الحربين العالميتين، الأولى والثانية، ثم على سبيل رياضة المغامرة خلال النصف الثاني من القرن الحالي، تعود الحياة الى المناطيد ومركبات الهواء مجدداً في العالم، بعدما اكتشف الخبراء الامكانيات الكبيرة والطاقة الكبيرة التي توفرها هذه المركبات الهوائية في نقل الاوزان الضخمة والثقيلة، بسرعة ونفقات متهاودة.

وقد قامت احدى مؤسسات النقل والملاحة الجوية الالمانية اخيراً بتصميم مركبة هوائية على شكل منطاد كبير يبلغ طوله 250 متراً بقطر 61 متراً يملأ بغاز الهليوم غير القابل للاحتراق، ولن يقوم المنطاد هذا بنقل البريد والاشخاص كزميله السابق، بل سيستخدم في نقل الحمولات الكبيرة والثقيلة عبر القارات التي يصل وزنها حتى 150 طناً، وقد أطلق عليه اسم ظريف هو «كونجرو» الذي يشير الى الحيوان الاسترالي المعروف الذي يحمل اولاده في جيب خاص في بطنه.

ونجح المنطاد في اول رحلة تجريبية له تمت في اطار معرض «النقل والادارة واللوجستية» الذي اقيم في مدينة لايبزيغ الالمانية في مطلع العام الحالي 1998.

وقد اثارت هذه التجربة الناجحة الخاصة بوسيلة النقل القديمة/ الجديدة هذه، الأوساط العاملة في مجال النقل الثقيل، وخاصة نقل السلع الكبيرة والقطع الضخمة التي يزيد وزنها على مائة طن، التي يتوجب نقلها الى المناطق الصعبة ذات البنية الأساسية والتحتية غير المتطورة والتي تكلف نفقات نقل باهظة سواء تم ذلك بواسطة الطائرات او السفن والطرق البرية، واشارت المعلومات التي نشرت في اطار هذه التجربة ان توفر وجود ست مركبات هوائية من هذا النوع، يعادل متطلبات الشحن لدى عشر مؤسسات انتاجية ضخمة من الأوزان الثقيلة، خلال عام كامل.

واضافت هذه المعلومات ان عملية نقل وحدة شحن يصل وزنها الى 160 طناً من المانيا الى وسط اسيا، على سبيل المثال، لا يحتاج، في حال استخدام المركبة الهوائية المشار اليها، لأكثر من ثلاثة ايام فقط بينما يحتاج في الوقت الحاضر لفترة طويلة تصل الى شهرين تقريباً.

كذلك اكدت هذه المعلومات، ان نقل احدى عنفات توليد الطاقة الكهربائية الثقيلة الوزن والحجم، من العاصمة الالمانية برلين، الى العاصمة الهندية نيودلهي، يحتاج، في حال استخدام الطرق البرية الى نحو شهرين تقريباً ولكنه لا يحتاج الى اكثر من خمسة ايام في حال نقلها بواسطة المركبات الهوائية الجديدة، واضافت ان سعر المركبة الواحدة يصل حاليا الى حوالي 60 مليون دولار اميركي، اي حوالي نصف سعر طائرة كبيرة من طراز «جمبو»، علماً بان هذا السعر سوف ينخفض في المستقبل بصورة كبيرة بسبب انخفاض تكاليف الانتاج اذا تم بصورة جماعية.

ويقول الدكتور كارل هايلريش جابلنز، صاحب المبادرة في هذا المشروع الجديد، الذي يعمل ايضاً - كاستاذ زائر في جامعة كارولينا الأميركية، «اننا نقف في بداية زمن جديد سوف يوفر لنا امكانيات واسعة في مضمار النقل الجوي في اطار اقتصادي متكامل، وشروط بيئية مناسبة، وفرص تسويقية كبيرة في المستقبل».

ومن المقرر دخول الطرازات الأولى من هذه المناطيد القادرة على نقل حمولات يبلغ وزنها 160 طناً عام 2000.

نموذج من المنطاد المقترح بحجم ثمن المنطاد الأصلي معروض في معرض لايبزيغ الألماني الذي افتتح ابوابه بين السادس والتاسع من الشهر الحالي (أ.ب)

الهوة بين الفقراء والأغنياء مستمرة أيضا في الموت

جنيف - رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية أمس ان العام الماضي شهد 52 مليون وفاة وان ثلث هذا الرقم كان بسبب الامراض المعدية والطفيلية و29 في المائة بسبب امراض القلب والجهاز الدوري، وتوفي 12 في المائة بسبب السرطان.

ورغم ان الامراض غير المعدية كانت سببا لعدد كبير من الوفيات، الا ان منظمة الصحة العالمية قالت ان اسباب الوفيات تباينت في كل من الدول الفقيرة والغنية.وتسببت الامراض المعدية والطفيلية في وفاة 43 في المائة من اجمالي الوفيات في الدول النامية. اما في الدول المتقدمة فكانت السبب في مقتل واحد في المائة عام 1997.

وتضمن التقرير السنوي لمنظمة الصحة العالمية الارقام التالية حول الوفيات التي وقعت في عام 1997:

الأمراض المعدية والطفيلية تسببت في وفاة 17,3 مليون شخص ومنها:

الاصابات الرئوية الحادة 3,7 مليون. الدرن (السل الرئوي) 2,9 مليون. الاسهال 2,5 مليون. فيروس الاتش آي في المسبب للايدز 2,3 مليون. الملاريا ما بين 1,5 و2,7 مليونا. امراض القلب والجهاز الدوري 15,3 مليون. ومنها:

امراض القلب والسكتات 12 مليون. السرطان 6,2 مليون. ومنها سرطان الرئة 1,1 مليون. قبل وبعد الولادة 3,6 مليون. امراض الجهاز التنفسي 2,9 مليون. العنف والحوادث واسباب خارجية 1,2 مليون. ومنها:

الانتحار835 الفا. حوادث العمل 330 الفا. اسباب غير معروفة 4,1 مليون.

وفيما يلي مقارنة بين نسب الوفيات والاسباب في الدول المتقدمة والنامية

اولا، الامراض المعدية والطفيلية: واحد في المائة من اجمالي الوفيات في الدول المتقدمة. 43 في المائة من اجمالي الوفيات في الدول النامية.

ثانيا، امراض القلب والجهاز الدوري: 46 في المائة من اجمالي الوفيات في الدول المتقدمة. 24 في المائة من اجمالي الوفيات في الدول النامية.

ثالثا، السرطان: 2 في المائة من اجمالي الوفيات في الدول المتقدمة. تسعة في المائة من اجمالي الوفيات في الدول النامية.

أخبار علمية

دراسة مخبرية سعودية جديدة

تحديد أسباب التهاب العين المزمنة

الرياض: «الشرق الاوسط»

توصل باحثان سعوديان الى تحديد سبب التهابات العين المزمنة عن طريق دراسة مخبرية لحافة الجفن، حيث تبين لهما بأن تغيرات الجفن الناتجة عن التراخوما وأمراض الجفون يمكن ان تؤدي الى تغيرات في حافة الجفن تؤدي الى التهابات مزمنة في الملتحمة. كما اتضح للباحثين وهما الدكتور خالد طيارة استشاري طب وجراحة العيون المتعاون مع مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض وزميلته الدكتورة ناريمان شرارة، اتضح لهما عند اجراء دراسة دقيقة للجفون ان تغيرات في تكوين طبقة الخلايا للجفون تؤدي الى نشوء طبقة خلايا تسبب احمرار العين للزمن ومن شأن هذه الدراسة ان تعطي فكرة جديدة عن علاج التهابات العين.وقام الباحثان بعرض بحثهما عن التهاب العين المزمن خلال مشاركتهما في فعاليات الاجتماع السنوي للجمعية الاميركية لأبحاث العيون والابصار الذي عقد امس والذي سيستمر حتى 15 مايو (أيار) الحالي في فلوريدا بالولايات المتحدة الاميركية.وسيقوم د. خالد طيارة بالقاء محاضرة في المؤتمر تتناول اسباب حساسية العين والتغيرات التي تحدث بالملتحمة في الرمد الربيعي مع اظهار الطرق الحديثة لمعالجة الحساسية وذلك من واقع الدراسات الجنينة التي اجريت في الرياض عن حساسية العين.

سيارات توجه بأدوات التحكم عن بعد

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض شركة مرسيدس بنز نظماً لتشغيل السيارة من دون مفاتيح تزود بتقنيات لإقفال ابوابها تعتمد على أدوات التحكم عن بعد (ريموت كونترول).

ويمكن لهذه الأدوات توجيه الأوامر لفتح وإقفال النوافذ والأبواب وخزان الوقود وغطاء السيارة والسقف الشمسي لها بضغط الازرار.وتستخدم في التقنيات موجات لاسلكية لتوجيه الاوامر من مسافات بعيدة إضافة الى الموجات بالأشعة تحت الحمراء، التي لا تتأثر بالموجات المتداخلة معها. ويمكن للسائق بواسطتها تشغيل السيارة من دون الحاجة الى مفتاحها المعتاد.

ومن جهة اخرى تطور شركة «شيفروليه» نظماً تستخدم فيها الموجات اللاسلكية.

المستوى الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية تؤثر على القلب

أتلانتا - رويترز: خلص باحثون الى ان المستوى الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية لها صلة باصابة الانسان بامراض القلب.

وقال الباحثون ان الفقر والعزوبة وعدم وجود صديق حميم يجعل الانسان اكثر عرضة للاصابة بمشكلات في القلب والموت بسببها.

واوضح الدكتور ريدفورد وليامز من المركز الطبي بجامعة ديوك خلال اجتماع نظمته الجمعية السيكولوجية الاميركية ان احتمال وفاة الاشخاص المصابين بامراض في القلب خلال خمس سنوات تزيد ثلاث مرات اذا لم يكونوا متزوجين او لهم صديق حميم.

وقال ان من بين 1368 مريضا بالقلب اجريت عليهم دراسة في ديوك توفي 17 في المائة منهم ممن كان له زوج او صديق حميم خلال خمس سنوات بالمقارنة مع 50 في المائة من المرضى العزب والذين لم تكن لهم صداقات حميمة.



إما السلام أو الأرض

ألون ليل

لقد عادت الايام القديمة الجيدة مرة اخرى. فاسرائيل عادت لتكون معزولة.

لقد افتقد العديد من الاسرائيليين الماضي «العظيم» الذي كانوا يستطيعون فيه ان يفتخروا بالقول: «ان العالم يقف ضدنا، ولنعمل ما نريد». ان الواضح هو ان هذه الايام عادت الى المدينة. كيف وصلنا الى هذه المرحلة بعد 3 سنوات من الزخم في العملية السلمية استطاعت خلالها اسرائيل وبشكل مثير ان تحسن من موقعها على الصعيد الدولي؟

ان ذلك حدث لأن اسرائيل انتخبت رئيس وزراء نكبيا من الناحية السياسية، ولكن لا يصلح كقائد دولة تدخل القرن الحادي والعشرين.

لقد استطاع بنيامين نتنياهو ان يحصل على اغلبية داخل البلاد في 29 مايو (ايار) 1996، وان يخسر رصيدنا التاريخي الدولي الوحيد - تعاطف العالم الغربي، العالم الديمقراطي - معنا.

لنقل ان نتنياهو على حق في افتراضه بأن اسرائيل ما زالت تواجه مشكلة وجود. اذا كان هذا الافتراض صحيحا - ومن الممكن ان يكون كذلك فمن اين ينبع التهديد الحقيقي: هل هو من ايران؟ ام العراق؟ ام من ليبيا وسورية؟ هل هو تهديد يشمل جميع هذه الدول مضافا اليها الاردن ومصر؟ ام ان التهديد يتمثل في المائة وعشرين دونما (30 هكتارا) التي نتناقش حولها مع الفلسطينيين؟ وهل يستطيع اي كان ان يقارن التهديدات طويلة الامد وان يضعها في موقع متساو؟ انني اواجه مشكلة في ذلك. ان النقاش سيكون جيدا في تأكيد ان هذه الهكتارات الثلاثين مهمة وحيوية لأمن بضع مئات من المستوطنين اليهود في الضفة الغربية. اننا نتفهم ونحن نقدر هذا الاهتمام. ومع ذلك ماذا عنا نحن باقي المواطنين في اسرائيل - الاغلبية الكبيرة من مجموع السكان، الذين قرروا العيش على باقي الدونمات التي لم تعد مثار جدل؟

ان العديد من الاسرائيليين، الذين شهدوا سبعة حروب خلال الاعوام الخمسين الماضية، وسقوط الصواريخ على مدننا والارهاب في وسط المدن، لا يؤمنون بأن الـ 2% من المناطق المختلف حولها في الضفة الغربية لها اي علاقة بمشاكل اسرائيل في الوجود.

ما الذي ستجنيه اسرائيل اذا كانت نسبة الـ 2% مثار الخلاف ذات العلاقة بإعادة الانتشار ستؤدي الى تداعي اتفاقية أوسلو؟

هل سنحقق الأمن؟ هل سنكتسب كرامة اكبر او ثقة او وقتا؟

ان اوسلو لا يمكن ان يمحى او يدمر. انه ليس مجرد قطعة من الورق. انه في قلوبنا وعقولنا. ان بيبي (بنيامين نتنياهو) لا يستطيع القضاء عليه. انه ايضا موجود في المقابل في عقل الطرف الآخر: ابوعمار وأبومازن ونبيل وصائب وقادة آخرين في السلطة الفلسطينية، والذين لم نكن مستعدين حتى للاعتراف حتى بوجودهم السياسي قبل عشر سنوات.

هل يستطيع احد ان يؤمن أن اسرائيل الحديثة لا يمكن ان تبقى دون قطعة من الارض تؤخذ من مزارعين. ان ملاحظة مثل هذا الشيء في ولاية تكساس الاميركية صعب جدا. وهل يمكن القول ان افتراضا كهذا له اي اساس من الصحة لدولة تمتلك اقوى الجيوش واقوى اقتصاد في منطقة الشرق الاوسط.

ان اوسلو لم يكن المعادلة الوحيدة لخلق روابط ثنائية. انه كان علاجا لمشاكل اسرائيل الاقتصادية والدولية. اننا لسنا في اعوام الخمسينات والستينات. اننا مربوطون ومتصلون بشكل قوي بالعالم. وتدمير اوسلو لن يدمر السلام فقط وانما اقتصادنا ومجتمعنا. اننا لن نكون قادرين على النظر في اعين ابنائنا ولن نقول لهم لقد بذلنا كل ما في وسعنا لنتجنب حدوث حرب مقبلة.

وماذا عن موضوع المرحلة النهائية؟ في الرابع من مايو 1999 (اليوم الاخير من الاتفاقية المرحلية). هل ستعني الـ 2% المفقودة اي شيء عندما نتفاوض على القدس او على حق الفلسطينيين في تقرير المصير؟ انني آمل ان اكون على خطأ وآمل لن تكون اتفاقية اعادة الانتشار قد وقعت مع صدور هذا المقال.

انني متخوف وعن حق. فالاسرائيليون لا يزالون يسيطرون على قطع الاراضي التي يدور الحديث عنها، دون الوصول الى السلام المنتظر طويلا والذي نحتاج اليه مع جيراننا.

* سفير اسرائيل السابق لدى جنوب افريقيا وتركيا والمحاضر حاليا في قسم العلاقات الدولية بالجامعة العبرية في القدس.

انحسار.. انكسار.. أم ماذا؟

نظير مجلي

في الاسبوع الماضي، عقدت ندوة مثيرة، نظمها معهد علمي اسرائيلي في تل ابيب حول المجموعات الاثنية في اسرائيل وكيفية تطور الصراعات فيما بينها. ومع ان عنوان الندوة كان «تعدد الثقافات في اسرائيل» الذي يبدو عموميا، فان مضمون الندوة كان حادا، سلط الضوء على احدى اخطر القضايا التي تواجه المجتمع الاسرائيلي، ولم يكن صدفة ابدا ان مقدم الندوة، النجم التلفزيوني اليعزر سندروم، طرح فيها السؤال التالي: «هل يمكن ان تنهار اسرائيل من الداخل، بسبب الصراعات الطائفية بين اليهود، كما انهار الاتحاد السوفياتي».

كنا، نحن المشاركين في الندوة، اربعة محرري صحف تصدر في اسرائيل: يهودي بخاري قادم من روسيا، ويهودي اشكنازي من المتدينين الاصوليين، ويهودي شرقي قادم من المغرب، وكاتب هذه السطور بوصفه عربيا فلسطينيا في اسرائيل (عرب 48).

جميعنا تحدث عن احتمال وجود خطر كهذا بنسب متباينة وفي ظروف غير عادية، ما عدا اليهودي الشرقي، الصحافي المرموق دانئيل بن سيمون، فهو بالذات، قدم صورة زاهية للوضع. وقال ان ما يبدو من صراعات واحقاد بين الطوائف: روس مقابل شرقيين واشكناز (من اصل غربي) مقابل شرقيين، وروس مقابل الاسرائيليين، ويهود مقابل عرب، وعلمانيون مقابل اصوليين، كلها ظواهر صحية وحتمية، فقد عشنا فترة طويلة نعاني من الاخطار الخارجية، واضطررنا الى دفن الصراعات الداخلية، لكي نتوحد في مواجهة العدو في الحرب. لكن الآن، دخلنا مرحلة السلام، ونسير فيها ببطء وبتأخير، لكنها مرحلة جديدة غيرت من الاتجاهات والاخطار. فبدأنا نفجر الغضب الدفين. لكن هذا الغضب، حتى لو اتخذ شكلا عدائيا وصراعيا، فانه لن يتطور لدرجة تهديد وجودنا. وسنظل نحافظ على حد ادنى يجمعنا. لذلك، فانا لست متشائما، ولا اتصور ان اسرائيل ستنهار».

نقاش يتصاعد

هذا الرأي بحد ذاته لم يكن جديدا علينا. فالنقاش حول هذا الموضوع قائم في اسرائيل منذ عدة سنوات. وتصاعد واتسع نطاقه لدرجة الهوس يوميا، بعد مقتل رئيس الحكومة، اسحق رابين (نوفمبر/تشرين الثاني) 1995، انطلقت فيه الكثير من الآراء في كل الاتجاهات والمشارب، ومن ضمنها هذا الرأي الذي عبر عنه بن سيمون. لكن الجديد كان في هوية المتحدث.

فلقد اعتدنا، خلال خمسين سنة منذ قيام اسرائيل، على ان نسمع من اليهود الشرقيين بالذات (او ما يسمى في عالمنا العربي بـ «اليهود العرب») فقط لهجة الحزن والشكوى والتشاؤم والتهديد بالانفجار والانهيار. وها هو المثقف الشرقي، المعدود على انصار السلام الاسرائيليين، يُطمئن ويَطمئن، بأن الامور طبيعية. وكل شيء جار في الاتجاه الصحيح.

ومع ان زملاءه على المنصة، تحدث كل منهم عن معاناة المجموعة الاثنية التي يمثلها، فقد امتنع عن الحديث عن مشاكل اليهود الشرقيين، ولم يسمعنا شكوى واحدة عن التمييز العنصري ضدهم. ولم يكن هذا صدفة، ابدا.

هذا لا يعني بالطبع ان اليهود الشرقيين لم يعودوا يعانون التمييز، وسنأتي على ذلك لاحقا. انما السبب في هذا الموقف، وهو موقف فعلا، يكمن في امرين:

اولا: المثقفون الشرقيون اصبحوا يتجنبون الحديث عن التمييز، ويحملون انفسهم وطائفتهم المسؤولية العظمى عن مشاكلهم - «كفانا شكوى. تعالوا نثبت انفسنا. نحن قادرون على حل مشاكلنا والانخراط في المجتمع الاسرائيلي. لنتعلم اكثر، لنتمسك بحقوقنا اكثر، لنطالب اكثر»، ويخشون من سيطرة روح الشكوى، لأن هذا يغذي حزب «شاس»، اليهودي الديني الشرقي الذي بات الحزب الثالث بعد العمل والليكود في اسرائيل (ارتفع في الانتخابات الاخيرة، للكنيست من 6 الى 10 مقاعد). وكلما كبر هذا الحزب وزاد نفوذه، ترتفع قوة اليمين والاصوليين في الحكم وتزداد حصصتهم من الميزانيات والموارد وتتعمق الكراهية لليهود الشرقيين في المجتمع الاسرائيلي. وحزب شاس يبني كيانه وكل مواقفه على الشكوى من التمييز.

وثانيا: هناك تحسن ملحوظ طرأ على اوضاع اليهود الشرقيين في اسرائيل، على جميع الاصعدة، لدرجة بات يشعر فيها المواطنون بشيء من الاطمئنان ازاء مستقبلهم كطائفة او كافراد.

وفي استطلاع راي اجراه معهد تابع لجامعة تل ابيب (مركز تامي شتنمش) في مطلع هذا الشهر، اتضح ان آخر ما يقلق الاسرائيليين حد الصراع الداخلي بين الاشكناز والشرقيين. ففي الرد على سؤال بخصوص القلق من انفجار حرب اهلية في اسرائيل، لأي سبب تعتقد انها ستقوم، اجاب 80 في المائة بالقول: ستقوم على خلفية الصراع بين الاصوليين والعلمانيين، واجاب 70 في المائة انها ستقوم على خلفية الصراع بين اليمين واليسار، و61 في المائة قال انها ستقوم على خلفية قومية بين اليهود والعرب مواطني اسرائيل. وفقط 30 في المائة ابدوا اقتناعا بأن حربا كهذه ستقع بين اليهود الاشكناز واليهود الشرقيين.

من هم اليهود العرب؟

لإدراك أبعاد واسباب التبدل في اوضاع اليهود الشرقيين لا بد من العودة الى الماضي، الى بداية الهجرة.

اليهود عاشوا مع العرب منذ الجاهلية، وشهدت حياتهم هبوطا وصعودا على مدار التاريخ ما بين علاقات عادية وحرة (كما في زمن الخليفة عمر بن الخطاب) وما بين المضايقات والتمييز (كما في زمن هارون الرشيد، الذي فرض عليهم ارتداء زي مميز)، لكنهم في الاندلس عاشوا في مساواة تامة مع العرب، وعندما سقطت الاندلس وعاد العرب الى اوطانهم، عاد معهم معظم يهود الاندلس وانتشروا في جميع انحاء الوطن العربي، من المغرب وحتى اليمن ومن العراق حتى السودان.

ومنذ مطلع القرن واليهود يتمتعون بمطلق الحرية في العالم العربي، على عكس دول اوروبا، لذلك فانه في الفترة ما بين 1917 وحتى 1947 هاجر الى فلسطين 80 في المائة من اليهود العرب (القادمين من الدول العربية) بينما هاجر 12 في المائة فقط من يهود اوروبا (دراسة في الجامعة العبرية في القدس للكاتب يهودا نيني، صدرت عام 1981).

وحسب الكاتب اليهودي الشرقي، ناحوم مناحم، فان اليهود القادمين من العالم الاسلامي عموما والعربي خصوصا «جمعتهم بالعرب في فلسطين قربى لغوية وثقافية وروحية واقتصادية، وكانت بينهم لغة مشتركة. لذلك اتهمتهم الصهيونية بتشويه يهوديتهم والانخراط الكامل مع العرب. ونظرت اليهم في بعض الاحيان كطابور خامس» (كتاب «صراعات وتمييز طائفي في اسرائيل»، ص 367، اصدار الكاتب نفسه سنة 1983).

ونشط مثقفو اليهود الشرقيين في فلسطين في الكفاح من اجل السلام اليهودي - العربي، واقاموا لهم منظمة باسم «حلف السلام».

وعبر الحلف عن ايمانه بتحقيق اتفاق يهودي - عربي في فلسطين واتهموا الحركة الصهيونية بالفشل السياسي وبالعجز عن فهم الواقع الفلسطيني والعقلية العربية. «وهذه تهمة صحيحة في حينه وصحيحة اليوم»، كما يقول ناحوم مناحم (المصدر نفسه صفحة 368).

ولم تكن هذه النظرة من يهود اوروبا (الاشكناز) الى اليهود الشرقيين نابعة من الحفاظ على «طهارة يهوديتهم» والرغبة في اعادتهم الى احضان «اليهودية الاصلية»، انما كانت تعبيرا عن استعلاء استعماري. فاليهود الاشكناز، الذين عانوا في اوروبا من النظرة القومية الاستعلائية والتي بلغت اوجها (او حضيضها) في زمن النازية، جاءت الى فلسطين لتنظر بنفس الاستعلاء للعرب، وكذلك لليهود الشرقيين الذين ارادوا استمرار علاقات الجيرة الحسنة مع العرب.

وفي ما بعد، استعمل نخبة الاشكناز الذين سيطروا على الحركة الصهيونية، اليهود الشرقيين طعما لمدافعهم الموجهة ضد العرب، فقد ارسلوا عملاءهم الى العراق مثلا (مطلع الخمسينات) ليتسللوا وينظموا سلسلة اعمال ارهابية في الكنس والاحياء اليهودية في بغداد والبصرة وغيرهما، حتى يخيفوا اليهود هناك، فيتراكضوا للهجرة الى اسرائيل. وهذا ما حدث فعلا.

ونظمت الصهيونية، الحاكمة في اسرائيل والمنتشرة في مختلف انحاء الدول الغربية، حملة عالمية من اجل هجرة اليهود من الدول العربية، مع العلم بأن اكبر تجمع لليهود في العالم كان ولا يزال حتى يومنا هذا في الولايات المتحدة الاميركية وبقية دول الغرب.

وعندما جاء «اليهود العرب» الى اسرائيل، بدا بوضوح ان الحملة التي نظمت لجلبهم لم تكن غيرة عليهم او حبا لهم او «انقاذا لهم من الكبت العربي». اذ انهم استقبلوا في اسرائيل بطريقة مهينة واذلالية، ونظرة الكراهية والاستعلاء، التي انبعثت من تعامل النخبة الاشكنازية تجاه العرب عموما، انعكست ايضا على النظرة نحو اليهود القادمين من الدول العربية، فقد جلبوهم الى معسكرات انتقال سميت بالعبرية «معبروت»، ظروف الحياة فيها مأساوية تشبه مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، بينما اليهود الاشكناز تمتعوا بظروف استيعاب انسانية مرفهة.. (بعضهم حصلوا على بيوت مباشرة وآخرون اسكنوا في فنادق حتى حصلوا على البيت). وتم تشغيلهم في اعمال الطوارئ السوداء واهملت اوضاعهم الصحية والتعليمية.

خطف أطفال اليهود اليمنيين

بل وفي بعض الاحيان ارتكبت ضدهم جرائم، كما حصل مع اليهود القادمين من اليمن، والذين خطف المئات من اطفالهم الصغار وحتى الرضع وتاجروا بهم داخل البلاد وخارجها. وهذه قضية ما زالت مفتوحة حتى اليوم. وهناك لجنة تحقيق رسمية تحقق في الجريمة وتحاول حصر ابعادها.

ولم تكن نظرة الاستعلاء العنصرية من النخبة الاشكنازية ازاء اليهود من اصل شرقي، نظرة سرية دفينة، بل زاخرة التعبير عنها صراحة، بالكتابة. والادبيات العبرية زاخرة بنماذج كهذه يكفي الاقتباس منها مثلا واحدا:

«لم نعرف حتى الآن هجرة عرقية كهذه.. (يقصد اليهود المغاربة، اي القادمين من دول المغرب العربي). امامنا شعب يبلغ قمة التخلف، درجة الثقافة عندهم قريبة جدا من الامية المطلقة. والاخطر من ذلك غياب القدرة على الاستيعاب لأي شيء روحي. عموما، يتقدمون درجة واحدة فقط عن العرب والزنوج والبرابرة الذين عاشوا بينهم. ولكن مستواهم منخفض عن المواطنين العرب في اسرائيل، لا توجد لهم جذور يهودية.. فما الذي سيحدث لهذه الدول، اذا كان هؤلاء سكانها؟ وماذا سيحل بنا عندما يهاجر بقية اليهود من الدول العربية؟ عندها، سنغرق وسط بحر من الجهلة والمتخلفين.. هم سيستوعبوننا ولسنا نحن الذين سنستوعبهم (اريه جلبلوم، محقق «هارتس»، اعد سلسلة مقالات عن القادمين الجدد من شمال افريقيا، ونشرها على حلقات في الفترة ما بين 22 و28 ابريل (نيسان) سنة 1949).

التميز العنصري

من هنا كان واضحا ان السياسة ازاء هؤلاء ستكون قائمة على الاستعلاء والتمييز العنصري، ولكن مع تعديل واحد، هو: لم يعاملوهم على اساس انهم اقل درجة من العرب في اسرائيل، بل العكس، فقد كانوا درجة ثانية، وكان العرب درجة ثالثة او رابعة.

ان عدد اليهود الشرقيين في اسرائيل اليوم يقارب 1,5 مليون نسمة، اي 36 في المائة من نسبة اليهود (الاشكناز اصبحوا 1,5 في المائة بعد الهجرة الروسية، والباقون ولدوا في البلاد)، ثلثهم يسكنون في مدن تطوير منتشرة في المناطق البعيدة عن المركز (29 مدينة كهذه، معظم سكانها من اليهود الشرقيين). معدل الاجور عندهم يقل عن المعدل العام للاجور في اسرائيل بمبلغ 135 دولارا (1540 دولارا المعدل العام و1407 دولارات في مدن التطوير)، نسبة النجاح في امتحان التوجيهي الثانوي عندهم لا تتعدى 40 في المائة مقابل 52 في المائة المعدل العام. نسبة البطالة عندهم 8,6 في المائة (المعدل العام 8,3 في المائة)، نسبة الاكاديميين بينهم لا تتعدى 0,9 في المائة (المعدل العام في اسرائيل 1,4 في المائة).

70 في المائة من الجرائم المرتكبة في اسرائيل قام بها يهود من اصل شرقي. ويتضح ان 88 في المائة من السجانين الاسرائيليين ورجال الشرطة الميدانيين هم ايضا من اليهود الشرقيين، الامر الذي يفسره البعض بالقول: الحكومة تحرص على ان يتولى السجانون الشرقيون قمع الجانحين الشرقيين، على طريقة «فخار يكسر بعضه».

نسبة الازدحام السكاني في بيوتهم عالية وتبلغ 15 مرة أكثر من بيوت اليهود الاشكناز.

... والتميز في السياسة

سياسة التمييز ضد اليهود الشرقيين انعكست بالطبع على المراكز القيادية التي احتلوها. في بداية سنوات الدولة العبرية لم يخجلوا في حجب المراكز الاساسية عنهم. ولكن، حتى عندما صاروا يخجلون، ابقيت بعض المراكز والوظائف بعيدة عنهم، وليس مهما ان كان ذلك مخططا ام لا.

على سبيل المثال:

ـ لم يتول اي يهودي شرقي مركز رئيس الدولة، مع العلم بأن هذا منصب فخري فقط ولوحظ ما حدث في الشهر الماضي، حين رشح الليكود مندوبا عنه من اليهود الشرقيين هو شاؤول عموس، لكن من خلال التصريحات صوت عدد من نواب الليكود نفسه للرئيس الحالي، عيزر فايتسمان.

ـ لم يتول اي يهودي شرقي منصب رئيس الحكومة، في تاريخ اسرائيل، والوحيد الذي طمح بهذه المهمة وحاول الوصول اليها فعلا هو ديفيد ليفي، وليفي كان قد بدأ حياته السياسية في حزب العمل، اذ عمل في البناء وانتخب لمجلس العمال في بلدته بيت شان (مدينة بيسان العربية). لكن شعوره بالتمييز داخل العمل، جعله ينتقل الى حيروت (التي اصبحت ليكود). في الليكود، عمل ليفي باخلاص لخدمة الحزب حتى يصل الى مركزه الرفيع، نائبا لرئيس الحزب. وقد حافظ على موقعه في المرتبة الثانية، لكنه كان يرى بعينيه كيف يتجاوزه الوزراء والمسؤولون في الدرجات الادنى.

وعندما اعتزل بيجن، رفض الليكود انتخاب ليفي رئيسا، وجلبوا اسحق شامير لهذه المهمة. وعندما سقط شامير، ايضا، رفض الليكود انتخاب ليفي، واختاروا بدلا منه بنيامين نتنياهو، رئيسا للحزب ومرشحا لرئاسة الحكومة، وهو الذي كان نائب وزير، الامر الذي جعله ينسحب من الليكود ويقيم حزبا خاصا به باسم «غيشر» (جسر). وحتى للانتخابات القادمة، معروف من الآن، انه لا يوجد مرشح لرئاسة الحكومة من اليهود الشرقيين. ففي الليكود المرشح هو نتنياهو. واذا كان هناك منافس جدي له سيكون ايضا من الاشكناز: اريئيل شارون، ودان مريدور، وبيني بيجن، وفي حزب العمل، حسمت المعركة لصالح اهود باراك. وكان له ثلاثة منافسين، الاشكنازيان يوسي بيلين وافريم سنيه، وشرقي واحد هو البروفسور شلومو بن عامي.

ـ مع ان اليهود عرفوا على مر التاريخ باهتماماتهم الاقتصادية، وكان وزراء المال يهودا في عدة دول عربية وفي الاندلس وفي عدة خلافات اسلامية، فان اسرائيل لم تعرف في تاريخها وزير مالية من اليهود الشرقيين.

ـ في الوكالة اليهودية، المفروض انها مؤسسة عامة لليهود، لم يكن هناك سوى 3 اعضاء من مجموع 30 عضوا، وذلك حتى الثمانينات.

رد الفعل

الغريب ان السياسة الرسمية للحركة الصهيونية وحكومات اسرائيل، التي اتسمت بالعنصرية سواء كان في زمن حزب العمل او الليكود، لم تقرب اليهود الشرقيين من العرب، حلفائهم وجيرانهم الاولين. بل راح اليهود الشرقيون يبتعدون عن العرب وعن التيار المؤيد للسلام معهم.

مما لا شك فيه ان الصهيونية ساهمت بشكل منهجي في هذا التحول عندهم، واستغلت الصهيونية ما زودتها به السياسة العربية الاعلامية من شعارات الابادة. علما بأن اليهود الشرقيين الذين قدموا من العالم العربي حافظوا على لغتهم وكانوا يستمعون للاذاعات العربية. واصدرت الحكومة لهم ولعرب 48 جريدة حكومية، ملأتها بالمقالات المنسوخة عن الصحافة العربية الموجهة ضد اسرائيل.

وبدا ان الحكومة كانت تشغل اليهود الشرقيين في العداء الخارجي، لتنسيهم كفاحهم من اجل حقوقهم وقضاياهم. لكن المعارضة اليمينية (الحيروت ثم جاحل ثم الليكود) نجحت في تربية عداء في نفوسهم ضد حزب العمل الحاكم. ومع ان هذا اليمين لم يكن افضل بكثير من حزب العمل في سياسته، وهذا يبرز بوضوح في احوال ديفيد ليفي وشاؤول عمور وغيرهما، فان اليهود الشرقيين منحوا له معظم اصواتهم.

ولكن، في السنوات الاخيرة، بدات الامور تتغير، واصبح النقاش يعلو ايضا ضد الليكود. وبدأ المثقفون من اليهود الشرقيين يوجهون الاسئلة الصارخة ويعيدون كتابة التاريخ. واصبح هناك شعور عارم يضم صفوفهم بأن كل الاحزاب، يمينها ويسارها، تحت سيطرة اشكنازية.

في هذه الاجواء تأسس حزب «شاس» لليهود الشرقيين سنة 1984، وهو حزب ديني اصولي «حراس التوراة الشرقيون»، هذه هي الترجمة العبرية لاسم «شاس»، لكنه يجرف التأييد من المجموع العام لليهود الشرقيين. وقد حصل في اول انتخابات خاضها على 4 مقاعد في الكنيست.

ومنذ ذلك الوقت وهو يكبر، اذ وصل في الانتخابات الاخيرة الى 10 مقاعد (الحزب الثالث بعد العمل والليكود).

ويتوقع له المراقبون ان يكبر اكثر، خصوصا ان نفوذ هذا الحزب السياسي بات كبيرا. فهو يسيطر على وزارات كبيرة (الداخلية، والعمل والرفاه، ونصف وزارة الاديان)، ويعين فيها مئات الوظائف. ويحصل ميزانيات كبرى يمول فيها مدارسه الخاصة ومؤسساته الاجتماعية (في كل سنة يكتشف عدد من المؤسسات الوهمية، التي يسجلها هذا الحزب رسميا، بهدف الحصول على ميزانية، ويتبين انها ليست قائمة). وزعيم هذا الحزب، اريه درعي، يمثل حاليا امام القضاء بتهمة الاختلاس. لكنه ما زال صاحب نفوذ كبير في الحلبة السياسية.

ان هذا الحزب الطائفي بالاسم، ورغم انه يطرح بصوت عال قضية التمييز ضد الشرقيين، لا يمثل كل اليهود الشرقيين. بل يرى فيه الكثيرون حزبا يشوه حقيقة اليهود الشرقيين، ويظهرهم لصوصا ومبتزين ومخالفين للقوانين ومتخلفين. وهذا فضلا عن انتمائه السياسي لتيار اليمين الحاكم، المعادي لعملية السلام. فقيادة هذا الحزب، السياسية والروحية، ليست راضية عن سياسة نتنياهو وتؤمن انه في سبيل الحفاظ على الانسان لا غرو في التنازل عن الارض المقدسة. لكن هذه القيادة لا تجرؤ على ممارسة اي ضغط على نتنياهو في موضوع السلام. وتترك له الحبل على غاربه.

وفي السنوات الاخيرة، تتصاعد قوى علمانية من اليهود الشرقيين تعمل في اتجاهين، اتجاه يصر على تذويب العنصر الطائفي ضمن المجموع اليهودي، واتجاه يصر على ابراز الهوية الخاصة لليهود الشرقيين، واحياء تراثهم المرتبط بتاريخهم في العالم العربي.

موجات الهجرة الاولى الى ارض فلسطين ضمت الكثير من النساء اللاتي جئن من المغرب وانضممن الى عصابات الارهاب الصهيونية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يسرائيل كيسار

موشي شاحال


ديفيد ليفي

إثر الفوز على ترينداد 1/2 استعدادا للمونديال

الجابر هداف المنتخب السعودي يؤكد أن إصابة أنفه بسيطة

الرياض ـ سانت مكسيم: «الشرق الأوسط»



طمأن نجم هجوم المنتخب السعودي سامي الجابر الجماهير على سلامته من جراء الاصابة التي تعرض لها في أنفه ونتج عنها نزيف استلزم خروجه من مباراة السعودية وترينداد التي اقيمت مساء أول من امس في مدينة كان الفرنسية في اطار البرنامج الاستعدادي السعودي لمونديال 98 وانتهت بنتيجة 1/2 لصالح السعودية.

كان الجابر هو الذي افتتح التسجيل (17) قبل ان يعادل كينز النتيجة لترينداد (20) واحرز سعيد العويران هدف الفوز السعودي (80).

وساور الجابر القلق كثيراً بعد الآلام الشديدة في أنفه خوفاً من ان تكون هذه الاصابة هي نفسها التي تعرض لها قبل عامين في الرياض اثناء بطولة الأندية العربية التي شارك فيها مع فريقه الهلال واستلزمت عملية جراحية.

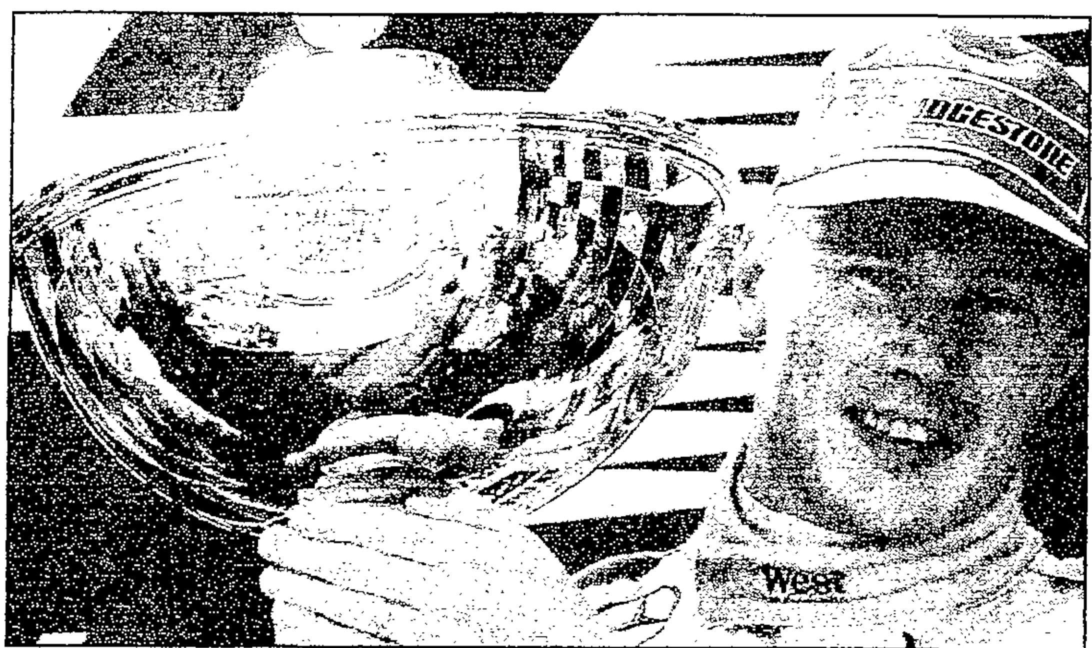
وأشار الى ان الجهاز الطبي للمنتخب السعودي قد طمأنه بأنها اصابة بسيطة علاجها يستلزم 3 أيام فقط.

وحول المباراة أبدى الجابر سعادته بالعرض الجيد الذي قدمه وزملاؤه، مشيراً الى ان التطور في الأداء السعودي يسير وفقاً للبرنامج الموضوع تحت ادارة القدير كارلوس البرتو بيريرا (على حد قوله).

ووصف الجابر المباراة بالسريعة وذات الأداء الرجولي، مؤكداً ان لاعبي ترينداد قد مالوا في مرات كثيرة الى استعمال الخشونة، لايقاف السعوديين الذين كانوا افضل حضوراً واكثر اجادة اثناء هذه المباراة.

وفاة البلجيكي باكواي تلقي بظلالها على سباق مونزا للدراجات النارية

هاكينن ينتزع جائزة إسبانيا الكبرى ويؤكد صدارته لبطولة العالم للفورمولا 1



هاكينن يحمل كأس الجائزة الكبرى ليؤكد صدارته لبطولة الفورمولا 1 (أ. ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع الفنلندي ميكا هاكينن سائق فريق مكلارين مرسيدس الجائزة الكبرى لسباق اسبانيا خامس جولات بطولة العالم لسيارات الفورمولا 1 امس على حلبة كاتالونيا في برشلونة.

وأكد فريق مكلارين سيطرته على الحدث منذ البداية حيث تقدم هاكينن « اول المنطلقين، وتابعه زميله في الفريق الاسكوتلندي ديفيد كولتارد الذي حل ثانيا بفارق جزءين من الثانية، وجاء الألماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري في المركز الثالث. وهذا هو الفوز الثالث لهاكينن هذا الموسم بعد احرازه جائزتي استراليا والبرازيل، بينما احرز شوماخر سباق جائزة الارجنتين، وكولتارد سباق جائزة سان مارينو.

وبهذا الانتصار عزز فريق مكلارين صدارته لبطولة الصانعين برصيد 65 نقطة، يليه فيراري برصيد 35 نقطة، ثم ويليامز ميكاروم 14 نقطة. بينما اصبح ميكا هاكينن وحده في صدارة السائقين برصيد 36 نقطة، يليه كولتارد برصيد30 نقطة، وشوماخر 24 نقطة.

من ناحية اخرى خيم جو من الحزن على سباق مونزا للدراجات النارية امس بعد موت البلجيكي مايكل باكواي خلال التصفيات اثر اصطدامه بالعجلة الخلفية لدراجة منافسة انطونيو كالاسو.

ونقل باكواي الى مستشفى في مونزا لكنه اصيب بأزمة قلبية ثانية ناجمة عن الحادث وادت لوفاته. وفاز باكواي من قبل بالبطولة الاوروبية للدراجات النارية عامي 1993 و1995.

لنس يتوج بطلاً للدوري الفرنسي وسلتيك ينتزع اللقب الاسكوتلندي

يوفنتوس بطل للدوري الإيطالي بفضل ثلاثية اينزاجي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

توج يوفنتوس بطلاً للدوري الايطالي اثر فوزه على بولونيا التاسع 2/3 في افتتاح المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة امس.

وكان التتويج بفضل ثلاثية النجم اينزاجي الذي قاد فريقه للقب الـ 25 في تاريخه والثالث في السنوات الاربع الاخيرة. وانطلقت جماهير يوفنتوس لتغطي الشوارع الايطالية بالاعلام بعد اطلاق صافرة النهاية للاحتفال بفريقها الذي سيواجه ريال مدريد الاسباني في نهائي كأس اندية اوروبا في 20 الشهر الحالي.

وتوج لنس بطلا للدوري الفرنسي لكرة القدم لاول مرة في تاريخه اثر تعادله الثمين مع مضيفه اوزير 1/1 في المرحلة الرابعة والثلاثين الاخيرة امام 20 الف متفرج.

وبات يتعين على لنس ان يصنع تمثالا من ذهب للاعبه لاشور الذي سجل هدف التعادل

في الدقيقة 53 بعد ان تقدم اوزير عن طريق صبري العموشي في الدقيقة 13 لينتزع الفريق اللقب بفارق الاهداف عن ميتز الثاني. وقضى هدف لاشور على حلم منافسة ميتز في تحقيق اول انجاز له خصوصا انه كان متقدما على ليون بهدف للاعبه رودريجيز منذ الدقيقة الرابعة ادى الى ارتفاع اهازيج نحو 18 الفا من انصاره عندما كان لنس متخلفا بهدف.

وسيشارك الفريقان في بطولة اوروبا للاندية ابطال اوروبا، في حين تخوض فرق موناكو ومرسيليا وبوردو وليون اصحاب المراكز 3 و4و5 و6 على التوالي مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي، وباريس سان جيرمان «الثامن» وحامل كأس فرنسا مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية.

وهبطت الى الدرجة الثانية فرق جانجان السادس عشر (35 نقطة) وشاتورو السابع عشر (31) وكان الثامن عشر الاخير (28).

وعلى ملعب لويس الثاني، امام 7 الاف متفرج، سحق موناكو ضيفه بوردو بخمسة اهداف لتريزيجيه (15 و33) والنيجيري ايكبيبا (26 و36) وجيولي (89) مقابل هدفين لويلتور (3) ولاسلاند (56).

وامام نحو 16 الف متفرج، تعادل مرسيليا مع مضيفه لوهافر بهدف لوزس (10) مقابل هدف لبوجيه (33 من ركلة جزاء)، فيما خسر سان جيرمان امام مضيفه شاتورو بهدف للايطالي سيموني (35) مقابل هدفين لتبيلي (26) وكاتار (58) في حضور 16 الف متفرج.

وامام اكثر من 29 الف متفرج، فاز ستراسبورج على مونبلييه بثلاثة اهداف نظيفة لاربينون (29) والكوري الجنوبي سيو (75) وكينيه (85)، وباستيا على نانت بهدفين مقابل هدف، ورين على تولوز بهدف للاشيء.

وخسر كان امام جانجان بهدف لباري (7) مقابل ثلاثة للجزائري عبد الحفيظ تسفاوت (47) وموريرا (56 و85). وتوج مهاجم اوزير ستيفان جيفارتش هدافا للبطولة برصيد 21 هدفا (مقابل 22 في الموسم الماضي) بفارق 3 اهداف امام دافيد تريزيجيه (موناكو) و5 اهداف امام ايكبيبا (موناكو).

وجاء الترتيب النهائي لفرق الصدارة على النحو التالي:

لنس الاول 68 نقطة (له 55 هدفا وعليه 30)، يليه متز 68 نقطة (وله 48 هدفا وعليه 28) وموناكو ثالثاً برصيد 59 نقطة.

● الدوري الاسكوتلندي : احرز سلتيك لقبه الاول منذ 10 سنوات بعد ان احتكره جلاسجو رينجرز في المواسم التسعة الماضية وذلك اثر فوزه على سانت جونستون 2/صفر في المرحلة السادسة والثلاثين الاخيرة للبطولة.وسجل السويدي هنريك لارسون، الذي تلقى كرة من الفرنسي بول لامبير، الهدف الاول في الدقيقة الثالثة بتسديدة من 25 متراً لم يستطع الحارس الن ماين صدها، وهو هدفه الـ19 هذا الموسم. واضاف البديل هارالد براتباك الهدف الثاني في الدقيقة 75 اثر تمريرة من طوم بويد عبر جاكي ماكنمارا.

وفاز رينجرز على دندي يونايتد 1/2، وكان الاول يمني النفس بحدوث مفاجاة تترجم بخسارة سلتيك كي يحتفظ باللقب فخاب امله. وسجل الدنماركي بريان لاودروب الذي خاض مباراته الاخيرة مع رينجرز، الهدف الاول في الدقيقة 31، وتسبب ديفيد ستكلير بعد دقيقتين من نزوله ارض الملعب بدلا من سيجي جونسون في ركلة جزاء عندما تعمد لمس الكرة التي سددها ستيوارت ماكول بيده، فانبرى الالماني يورج البرتس لها بنجاح مسجلا الهدف الثاني لرينجرز (53).

وفوجيء رينجرز بشباكه تهتز من رأسية خاطفة للارس تسيترلوند في الدقيقة 64.

وفاز هارتس الثالث على دنفرملين 2/صفر، وابردين على مضيفه مذرويل 1/2، وتعادل كيلمارنوك وهيبرنيان 1/1.

وجاء الترتيب النهائي لفرق الصدارة على النحو التالي:

الاول سلتيك برصيد 74 نقطة والثاني رينجرز برصيد 72، وهارتس ثالثاً برصيد 67.

● الدوري الاسباني: فشل ريال مدريد بطل الموسم الماضي مرة جديدة في استعادة المركز الثاني لمرافقة برشلونة الى كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري اثر سقوطه امام مضيفه اسبانيول صفر/1 في افتتاح المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة.

وبقي ريال مدريد الذي سيخوض المباراة النهائية لكأس اندية اوروبا في 20 الحالي ضد يوفنتوس الايطالي، على بعد نقطة واحدة (60 مقابل 61) خلف اتلتيكو بلباو، وفي حال فوز اتلتيكو على ميريدا سيرتفع الفارق الى 4 نقاط وسيفقد الامل في المركز الثاني. اما اسبانيول فلم يغير الفوز من وضعه وبقي عاشرا برصيد 52 نقطة.

وفي مباراة ثانية، تعادل فالنسيا وضيفه سبورتينج خيخون صاحب المركز العشرين الاخير والهابط الى الدرجة الثانية 2/2، وبقي فالنسيا في المركز الثامن مؤقتا برصيد 55 نقطة.

نتائج مخيبة لفريق جودلفين الإماراتي في سباقات باريس للخيول

باريس ـ لندن: من توني ستافورد

بعدما حقق فريق جودلفين الاماراتي للخيول انتصارا رائعا في سباق الف جينيس بمضمار نيوماركت الانجليزي الاسبوع الماضي بفضل المهرة «كيب فيردي»، انتقل الفريق للمشاركة في سباقات لونج تشامب الفرنسية.

وخذل الحظ فريق جودلفين الذي مثله في سباقات الامس 3 خيول، ففي السباق الاول لمسافة الميل (1600 متر) شاركت المهرة «لانوت روز» وكان الفارس فرانكي ديتوري قريبا من تحقيق الفوز عندما تقدم 15 متسابقا، لكن المهرة «زاليكا» المملوكة لاغاخان انتزعت الفوز في النهاية، وحطمت رقما قياسيا.

بينما جاءت «لانوت روز» في المرتبة الثالثة. وفشل كل من الحصانين «التيبر» و«زايا» في تحقيق نتائج ملموسة. وعلى جانب آخر برز الحصان «مهتاتير» المملوك للشيخ حمدان بن راشد وتصدر وحده سباق الذكور الى ما قبل المائة متر الاخيرة حين انتزع الحصان «فيكتوري نوت» الفوز في النهاية.

وفي السباق الاخير لم يقف الحظ بجانب الفريق الاماراتي أيضا بعدما تراجع الحصان «لفاح» للمركز الثالث متخلفا عن الحصان «ديزرت برنس» الفائز، وكانت مفاجأة هذا السباق خسارة الحصان «ونذاظو» وهو الذي لم يخسر اي سباق من قبل.

الهلال والاتحاد في الدورة التنشيطية السعودية اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستانف مساء اليوم منافسات الدورة التنشيطية السعودية لكرة القدم على كأس الامير فيصل بن فهد بمباراتين تجمع الاولى الاتحاد مع الهلال في جدة والثانية بين النصر والوحدة في مكة المكرمة.

لقاء الاتحاد والهلال يعتبر قمة جماهيرية في بداية الجولة السادسة من الدورة. الاتحاد سيشرك من خلال هذه المباراة لاعبيه البرازيليين ماركوس بيريرا وشارلي سانتوس اللذين وصلا الى جدة لدخول الاختبار الفني بالاضافة الى مواطنهما ولتر روبيرو الذي سبقهما في الحضور.

ويامل مدرب الاتحاد محفوظ حافظ كسب النقاط الثلاث لهذه المباراة لكي يدخل المنافسة بقوة على بطولة الدورة وهو يحتل المركز الثالث برصيد 8 نقاطوفي المقابل يواجه مدرب الهلال عبد العزيز العودة صعوبة قبل لقاء اليوم بسبب النقص الكبير في صفوف فريقه من خلال سعيه لإسترداد الصدارة حيث يتاخر عن الشباب المتصدر بنقطة واحدة. رصيد الهلال 10 نقاط قبل لقاء اليوم.

وفي مكة المكرمة يستضيف فريق الوحدة نظيره النصر على ارض ملعبه بالتنعيم وتميل الترشيحات لصالح النصر فنيا، بينما يسعى لاعبو الوحدة الى ارضاء جماهيرهم بتحقيق اول فوز لهم في هذه الدورة حيث فشلوا في احراز الفوز حتى الآن في اي من المباريات الخمس التي خاضوها.

السالمية يقترب من بطولة الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب السالمية بيقارنيك ان فريقه اصبح الاقرب الى لقب بطولة الدوري الكويتي الكروي لهذا الموسم بعد فوزه على فريق كاظمة بثلاثة اهداف مقابل هدفين في ختام الجولة 20 للبطولة.

قال بيقارنيك ان المباراة كانت بالفعل لقاء قمة، وان اصرار لاعبي فريقه على الفوز رجح كفتهم من البداية، واصبح الطريق ممهدا امام السالمية للفوز باللقب هذا الموسم.

وأشاد بيقارنيك بأداء لاعبيه وتنفيذهم خطته بنجاح وأن المهاجم علي مروي اثبت انه اخطر لاعب في منطقة الجزاء.

وعلل الالماني بوكير مدرب كاظمة اسباب الخسارة الى غياب عدد كبير من اللاعبين الاساسيين دفعة واحدة بحجة ادعائهم الاصابة، مما اضطره الى اشراك عناصر شابة بديلة، واضاف بوكير ان الحكم ظلم فريقه وتغاضى عن احتساب ركلة جزاء واضحة في نهاية المباراة لصالح كاظمة كان من الممكن ان تحقق التعادل.

واوضح بوكير انه لا يعرف الأسباب الحقيقية لاعتذار هذا العدد الكبير من اللاعبين دفعة واحدة.. مما سبب له الارتباك والبحث عن العناصر البديلة التي افتقد بعضها الخبرة في المباريات الحساسة.

وأشار بوكير الى ان كاظمة ما زال قريبا من درع الدوري وان الخسارة لن تؤثر في مشواره لتعوده على المحطات الصعبة والحرجة.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 رياضة 06,00 نقطة عالحرف 06,30 سماع قشاع 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10.30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 2 12,00 باب الحظ 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 فيلم مصري «اجدع ناس»

بطولة كمال الشناوي وهالة صدقي 17,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 ماريا جوزي 20,00 طالبين القرب 21,00 الازرق الهادئ 22,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحيات «اوبة خالتي» 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 افلام وثائقية 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: عصفور النار 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 عالم الرياضة 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: الشراقي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,35 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,20 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6,30 يوم جديد 8,30 فترة الاطفال 9,00 سيداتي آنساتي 10,00 مجلة التلكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 التدبير المنزلي 12,30 مخزون البرامجي 13,00 من جهة اخرى 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 فترة برامج الاطفال 16,00 رحلة حول العالم 16,30 واحة الايمان 17,05 اغانينا 18,00 المسلسل البدوي 19,00 مدن وأحاديث 19,30 المرأة اليوم 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 23,30 على الهوا سوا 23,30 اليوم وغدا 00,00 تمثيلية عربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «آه من حواء» (رشدي اباظة/ليلى عبد العزيز) 02,00 فيلم «الاغبياء الثلاثة» (جميل راتب/سعيد صالح) 04,00 فيلم «البنات والحب» (نور الشريف/ميرفت آمين) 06,00 فيلم «الاوغاد» (بوسي/فاروق الفيشاوي) 08,00 فيلم «الداهية» (ايمان/محمود مسعود) 10,00 فيلم «العزيمة» (حسين صدقي/فاطمة رشدي) 12,00 فيلم «البني آدم» (سامية جمال/اسماعيل يس) 14,00 فيلم «الاحتياط واجب» (احمد زكي/منيحة كامل) 16,00 فيلم «الاعتراف الاخير» (نور الشريف/نيللي) 18,00 فيلم «الارهابي» (عادل إمام/مديحة يسري) 20,30 فيلم «اللقاء الدامي» (حسين فهمي/هشام عبد الحميد) 22,05 فيلم «اللهب» (احمد مظهر/سميرة احمد)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,00 القرآن الكريم 09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل الظهيرة - «شارع الايام» 11,00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 12,30 أغنيات 13.00 مسلسل بعد الظهر - «الدعوة عامة» 14,00 برنامج وثائقي - عبر القارات 14,30 مسلسل مدبلج - «سجينة الحب» 15,30 TBA 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «أبعاد» 17,30 مسلسل السهرة «الشوكة السوداء» 18,30 برنامج «على الهواء»: بث مباشر 20,00 برنامج «جار القمر» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل بعد الظهر - «الدعوة عامة» 15,00 برنامج «كتاب» 01,15 مسلسل السهرة «الشوكة السوداء»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي (مباشر) 03,00 المركز الرياضي (مباشر) 04,00 الدوري الانجليزي الممتاز 06,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 08,30 سباق سيارات عالمي 09,00 المركز الرياضي العالمي 09,30 بطولة المانيا المفتوحة للتنس 98 12,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 15,00 برامج عن رياضة الجولف 16,30 المركز الرياضي 17,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 مقابلات رياضية 18,30 دوري باوليستا البرازيلي 20,30 ارتياد الامواج 21,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22,00 اخبار الكرة حول العالم 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 الحياة امل 08,30 الكاميرا كانت هناك 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 بيوت VIP - اعادة 11,00 ادلل عيني 15,00 اللهم اجعله خير - اعادة 16,30 فلكلور 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 الليلة 21.00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 معروف جدا 22,30 الكاميرا كانت هناك 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 24,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 حب في حب

قناة الأفلام

02,15 جحا وبنات الشهبندر 03,00 الحاجز 05,00 ضيف في عز الشتاء 07,30 بيت النقاش 09,30 حبيب الروح 11,30 برامج سينمائية 12,00 التلميذة 14,00 حكاية نصف مليون دولار 16,00 برامج سينمائية 16,30 زمن العجائب 18,30 برامج سينمائية 19,30 حتى لا يطير الدخان 21,30 صراع في الليل 24,00 شقة مفروشة

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 حكاية كلمة 05,00 PC4U 05,30 عقول تتسائل 06,00 أطباق شهية وخفيفة 06,30 سنوات النمو 07,00 درب الجمال 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 سر النجاح في البيع والتسويق 08,30 الاحصاء في حياتنا 09,00 كون بلا حدود 09,30 المبدعون 10,00 ذاكرة مكان 11,00 الاستشارة على الهواء 12,00 اطباق شهية وخفيفة 12,30 سنوات النمو 13,00 درب الجمال 13,30 تعلم اللغة الانجليزية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 حكاية كلمة 15,00 P C4U 15,30 عقول تتسائل 16,00 سر النجاح في البيع والتسويق 16.30 الاحصاء في حياتنا 17,00 كون بلا حدود 17,30 استشارة على الهواء 18,30 المبدعون 19,00 ذاكرة المكان 20.00 المعارف 20,30 PC4U 21,00 عقول تتسائل 21,30 سنوات النمو

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 الصليبيون 16,30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الأخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اسبانيا تعني العمل 22,05 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,33 الشريعة والحياة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 البراري الاميركية 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 الاحوال الجوية 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 الصليبيون 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية - التوامان 12,30 مسابقة الهرم 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج - الاغنياء ايضا يبكون 14,05 مسابقات استوديو 5 - 14,30 النشرة الجهوية 14,45 برنامج على الطريق 15,15 مسلسل مدبلج - رهينة الماضي 16,40 الرياضة 19,30 مسلسل عربي - الدوائر المغلقة 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 المسلسل العربي - امرأة وثلاثة وجوه 22,10 رياض الفكر 23,15 الاخبار الاخيرة

فضائيات

أنس زاهد

الفيلم الوثائقي «العرب واسرائيل خمسون عاماً من الصراع» سيثير نقاشاً واسعاً حول كثير من الحقائق التي كشفها الفيلم، وهذا بحد ذاته هو اكبر نجاح لأي عمل وثائقي.

وبمناسبة عرض هذا الفيلم الذي استعرض احداث صراع دام اكثر من خمسين عاما. وسيتجدد النقاش بين المثقفين والسياسيين العرب حول اهم محطات هذا الصراع. وسيختلف المثقفون والسياسيون العرب في تفسير هذه الاحداث، لكنهم لن يستطيعوا التشكيك كثيراً في الحقائق والخفايا التي تم كشفها في الفيلم من قبل صناع القرار ومحركي الاحداث الذين ينتمون الى جميع اطراف هذا النزاع.

طبعاً نحن نرحب باختلاف الآراء والاستنتاجات والتحاليل، ولكننا لا نجد مبرراً للتشكيك في الحقائق التي كشفها الفيلم، خصوصاً وان جميع الحقائق تقريباً وردت على السنة مختلف الاطراف المتنازعة.. وهذا يعني ان هناك اجماعاً لا سبيل الى تكذيبه، الا اذا كانت لعبة الكذب على الجماهير وتزوير الحقائق لا تزال تستهوي العقلية العربية التي تعتبر ان الكذب واحد من مقتضيات الدعاية.. وطالما ان الدعاية هي الغرض الاهم من وراء العمل الاعلامي حسب العقلية العربية، فإن اخفاء الحقائق والعمل على تزويرها، يعد واجباً قومياً يجب على الاعلامي والسياسي القيام به دون اي احساس بالذنب او حتى الحرج. لقد كان هذا الفيلم نقلة كبيرة من حيث الاسلوب في التناول، واتمنى ان تتحلى جميع محاولات الرد على ما جاء في الفيلم، بنفس الاسلوب.

صلاح الدين الفاضل مدير عام الإذاعة السودانية:

لدينا مليون وثيقة أرشيفية وتسجيل لأحداث السودان

الخرطوم:
من محمد سعيد محمد الحسن

بلغ حجم الارشيف في الاذاعة السودانية اكثر من مليون تسجيل صوتي ويشكل ثروة هائلة من الوثائق الصوتية النادرة للعديد من الاحداث ولأحاديث المفكرين والزعماء والسياسيين والعلماء والمبدعين السودانيين.

وقال صلاح الدين الفاضل مدير عام الاذاعة السودانية في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الوثائق التاريخية الصوتية شملت وغطت احداث السودان منذ مطلع الاربعينات ومنها المداولات البرلمانية للمجلس الاستشاري والمجلس التشريعي من عام 1949 وللبرلمانات اللاحقة واعلان الاستقلال من داخل البرلمان في اول يناير (كانون الثاني) 1956 ومؤتمر القمة العربي الذي انعقد بالخرطوم في اغسطس (آب) 1967 ومؤتمر القمة الافريقي في عام 1978 وكذلك البيان رقم 1 للانقلابات العسكرية والتشكيلات الوزارية وغيرها من الاحداث الكبيرة والهامة.

الى ذلك تحتفظ مكتبة الاذاعة باقدم برنامج قدمه البروفيسور عبد الله الطيب رئيس مجمع اللغة العربية في السودان وهو مسجل منذ عام 1940 وهو برنامج تفسير القرآن وما يزال هذا البرنامج مستمرا ويتابعه جمهور واسع من المستمعين.

ومن البرامج القديمة كذلك تفسير الاحاديث للشيخ عوض صالح مفتي السودان الاسبق، وكذلك من البرامج القديمة ربوع السودان وروضة الشعر ومن الشرق والغرب وتشمل التسجيلات النادرة، احاديث بصوت البروفيسور التجاني الماحي الذي أسس الطب النفسي في السودان وخبير منظمة الصحة العالمية، ومحاضرات الدكتور فوزي سعد الدين ومن المؤرخين والكتاب الراحلين حسن نجيلة والتجاني عامر وعبد الله رجب وكذلك البروفيسور علي المك والبروفيسور مكي شبيكة.

وأفاد الفاضل انه تم التعاقد على نقل هذه التسجيلات الى (اسطوانات) لضمان حفظها وتستوعب الاسطوانة من المواد ما يعادل سبعين دقيقة من الزمن.

وقال ايضا ان محطة الاذاعة الحديثة التي بلغت تكلفتها نحو 8 ملايين دولار قد اكتملت وتبدأ ارسالها قريبا، وستصل بثها الى معظم دول العالم خاصة في فترات الليل.

وستعمل الاذاعة على مدى اربع وعشرين ساعة، وسيتم توجيه البرامج بسبع لغات هي الانجليزية والفرنسية والسواحلية والهوسا والامهرة والصومالية اضافة الى العربية.

وعن الاستعداد لمطلع القرن الحادي والعشرين قال ان الاذاعة السودانية اعدت خطتها لمواجهة متطلبات مطلع القرن المقبل ومراعاة التطور التكنولوجي.

وعن هجرة الاذاعيين السودانيين قال ان الاذاعة السودانية لم تتأثر بسبب هجرة الكوادر الاذاعية والفنية لان لديها (معهد تدريب الفنون الاذاعية) والذي يستوعب الاذاعيين الجامعيين وللماجستير كما يعمل على ارسالهم في بعثات خارجية للتخصصات العليا في الفنون الاذاعية. وذكر بوجود مجلس عال للتدريب والتأهيل الاذاعي والعلمي برئاسة الخبير الاعلامي علي شمو وزير الاعلام الاسبق، وقال ان الاذاعة السودانية تتمتع بكوادر اذاعية وفنية مقتدرة وذات خبرة، ولذلك فان اي فرص تتاح لأي منهم في الاذاعات الخارجية يمكن تعويضها بسهولة، وعن وجود اذاعات اقليمية في السودان، قال ان وجودها لا يتعارض مع وجود اذاعة امدرمان القومية والرئيسية باعتبار ان الاذاعات الولائية تقتصر برامجها على قضايا التنمية المحلية والتراث الشعبي وانها تنضم تلقائيا لاذاعة امدرمان لتبث النشرات الاخبارية الرئيسية وأي تغطية ذات صبغة قومية.

وقال ان الاذاعة الرئيسية حريصة على تقوية الاذاعات الولائية وتزويدها بكافة احتياجاتها الفنية لخدمة مجتمعاتها بالمستوى المطلوب.

وفي ما يتعلق بسرعة تغطية الاحداث الفجائية قال مدير الاذاعة السودانية انها اذا فاتها تغطية اي حدث في حينه فانه لا يفوتها متابعته والقاء الضوء والتوضيح عن طريق المعلقين والمختصين ليلم المستمع بما يفيده. واكد ان الحكومة او الجهات الرسمية لا تتدخل بالمنع او الاعتراض على ما تبثه الاذاعة من برامج او موضوعات متعددة ومختلفة وتغطية كافة الاحداث وان الاذاعة تشرك كافة المفكرين والكتاب والمحللين والمعلقين لالقاء الضوء على الاحداث الداخلية والخارجية.

وعن علاقات الاذاعة السودانية بالاذاعات العربية، قال انه تربطها علاقات جيدة مع كافة الاذاعات العربية وتتبادل معها المعلومات والخبرة وفي ما يتعلق بالتعاون مع اذاعة وادي النيل التي تبث من مصر منذ مطلع الثمانينات، قال ان التعاون والتشاور مستمران لصالح المستمعين في وادي النيل.



صلاح السعدني في دور الباشا يتوسط الممثلين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في الطريق إليك

«البيت الكبير» مسلسل تاريخي يعيد صلاح السعدني لدور الباشا

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

يستعرض مسلسل «البيت الكبير» تاريخ مصر من خلال احداث تاريخية تمتد من 1917حتى 1956، بما فيها التطورات الاجتماعية.

وتدور الوقائع في بيت المحامي الشهير عبد العال، العائد من باريس الى مصر بعد غياب طويل، وهو باشا يؤدي دوره صلاح السعدني. وكان السعدني قد نجح واشتهر بنفس الدور في مسلسل «ليالي الحلمية»، إلا ان باشا «الحلمية» هو «سليمان غانم» الذي ينتمي الى الريف ويمثل طبقة كبار ملاك الأراضي الزراعية، بينما يمثل «الباشا عبد العال» نموذجا للمصري المثقف صاحب التطلعات والطموحات السياسية.

بدأ تصوير المسلسل بمدينة الانتاج الاعلامي يوم 6 اكتوبر (تشرين الثاني) في القاهرة. ويشارك في بطولته يوسف شعبان وهالة صدقي وصلاح السعدني وسوسن بدر وندى بسيوني عن قصة طه حسين سالم ويخرجه وفيق وجدي.

«راديو مونتي كارلو» يستضيف أمين الجميل

باريس: «الشرق الاوسط»

يستضيف برنامج «الوجه الآخر» في «راديو مونتي كارلو» اليوم رئيس الجمهورية اللبناني الاسبق امين الجميل الذي حاورته الاعلامية كابي لطيف.

وعرض الرئيس الجميل في البرنامج اهم مراحل حياته من الطفولة الى الرئاسة والاقامة بعيدا عن لبنان. وذكر انه فوجئ بما حصل في حياته السياسية والعسكرية لان طفولته كانت تؤهله لاهتمامات مختلفة جدا عن السياسة. وقال: «انخرطت في العالم السياسي فجاة بعد وفاة النائب الشيخ موريس الجميل. كنت فضلت ان استمر في مكتب المحاماة او ان اتمم شخصيتي على صعيد الفكر او الموسيقى او الرسم».

وعن مشاعره اليوم تجاه حياته السياسية اوضح الرئيس الجميل ان ضميره مرتاح بالنسبة لكل ما انجزه في حياته، وانه ليس نادما على اي شيء. وقال: «ربما اخطات لاني تسرعت في بعض الاحيان او لم تكن عندي المعطيات الكافية لاتخاذ القرار الصحيح. فبعد المراجعة وبعد ابتعادي عن الحكم فترة ثماني سنوات وعن العمل المباشر في لبنان اعتقد اني اخطات بالهوامش واصبت بالقضايا الاساسية». وعن لبنان ودوره ذكر الجميل ان الصعوبات التي مر بها شخصيا ما هي الا تجسيد لمعركة لبنان المستمرة بالبقاء والوجود. وقال: «لبنان كالبركان ونحن ارتأينا ان نعيش في هذا البركان وهذا هو الرهان وهذه اهمية لبنان. يجب ان نفهم ان لبنان ليس شيئا سهلا ويجب ان نقبل بالبركان. لبنان له دور تاريخي وانساني وفريد من نوعه وكل دور من هذا النوع يتطلب جهودا وتضحيات ومثابرة. لبنان قضية تستحق كل بذل وكل تضحية لتحقيق هذا الهدف اللبناني».

وعن علاقاته بمنظمة التحرير الفلسطينية ذكر الرئيس الاسبق انه كانت تربطه علاقة صداقة حميمة مع ابو اياد، الرجل الثاني في المنظمة. واثناء حصار بيروت عام 1982 وخلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان زار ابو اياد مرتين في حصاره في قلب بيروت الغربية. وكانت لقاءات عديدة بينه وبين ابو اياد الذي وجه له كتابا مؤثرا جدا وقال: «هذا الكتاب يدل على ان كل هذه المعارك فرضت علينا ولم نكن نريدها لاننا من المفترض ان نكون نحن والمقاومة الفلسطينية في خندق واحد وليس في خندق مقابل».

«الوجه الآخر» برنامج اسبوعي يقدم كل اثنين في الساعة الثامنة مساء بتوقيت باريس ويعاد بثه الخميس والسبت الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا بتوقيت باريس.

تشاهد هذا اليوم

القناة الرابعة البريطانية

إسرائيل: 50 عاماً ـ التاريخ السري

رحلة الهجرة الجماعية: حلقة خاصة من سلسلة برامج وثائقية تاريخية. في عام 1947 حاولت سفينة مكتظة بالناجين من الهولوكست ان ترسو على شواطئ فلسطين. وبتوجيهات من البحرية الملكية البريطانية وضعت عقبات امام هجرات اليهود الى فلسطين. البحارة واللاجئون يروون كيف انهم اضطروا اضطرارا الى العودة لالمانيا. وسيبث هذا البرنامج في تمام الساعة التاسعة من مساء اليوم.

«أم. بي. سي»

الخيانة بكل أنواعها في «الواقع والمعقول»

الخيانة بانواعها ستكون موضوع بحث حلقة اليوم من برنامج «الواقع والمعقول» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «أم. بي. سي». وتقدمه لينا صوان الساعة السابعة. ويتعرض البرنامج الى الخيانة الزوجية والخيانة الوطنية وخيانة النفس من خلال تقارير من لبنان ومصر وفلسطين والاردن عارضا لحالات ونماذج من مختلف المستويات وفي شتى الحقول ويقدم البرنامج للتاثير المترتب عن هذا السلوك على مرتكبه وضحاياه على حد سواء، ومن ذلك الاذى العضوي والنفسي الذي تسببه الخيانة. الى ذلك يطرح البرنامج معضلة الخيانة وتبريرها ومن ثم التعود على الخطأ وتبريره كأسلوب حياة ومدى تاثير ذلك في المجتمعات. ويستضيف البرنامج مجموعة من الاخصائيين والشخصيات العلمية والسياسية مثل الدكتور نصر الخازن، اخصائي في علم النفس الاجتماعي، والدكتور زهير حطب، الباحث في قضايا الاسرة، وجدعون عزرا، رئيس العمليات السابق في «الشاباك» والدكتور عزمي بشارة عضو البرلمان الاسرائيلي، وغيرهم ليدلون بآرائهم حول الموضوع.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

أفقيا

1- مدينة سودانية - بئر .
2- من الحمضيات - شريان .
3- بين الاثنين - يدعو .
4- ولاية امريكية .
5- ارشد - من الطيور "معكوسة" - حسم .
6- من الكائنات البحرية "معكوسة" - للنفي .
7- أسف - مشت .
8- عالية - مصير .
9- دولة - فريد .
10- علم - اماكن التعليم .

عموديا

1- دولة عربية - احسان .
2- ممثلة مصرية - الحاجز "معكوسة" .
3- في العروق - من الالوان .
4- دولة افريقية .
5- حرف جر - اديب مصري كفيف .
6- يتسف - كامل .
7- حرف هجاء - متشابهان .
8- في الجسم - اعداد "معكوسة" .
9- عنق - ضد ساخن .
10- سمينة - غطت "معكوسة" .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
م		ت	ي	س	د	ا	ق	ل	ا	1
ت	ن	ي	د	م		ن	د	ن	ل	2
ن	م	ا	ل		ر	ف	ي		ف	3
ذ		د		ن	م		م	ق	ر	4
د	ن		س	ب	ا	ي		ن	ا	5
	ي	ن	ل	ا		س	ر	د	ت	6
ق	د	ا		ت	و	ق	ا	ي		7
د	و	ع	ي		ن	ي	د	ل	ا	8
ا	ن	م		م	ي		ا		م	9
ص		ت	ت		ر	ت	ر	ا	س	10



في هذه الحلقة من ملف «الجيل الجديد في الكتابة النسوية العربية»، نتعرف على آراء عدد من الكاتبات العربيات المقيمات في اوروبا، في لندن وباريس تحديداً، لنرى مدى افتراقهن عن زميلاتهن داخل الوطن العربي، في نظرتهن الى تجربة الكتابة النسائية، وبشكل خاص ما حجم حريتهن في طرح مشاغلهن الحياتية والادبية، ونظرتهن الى العلاقة مع المجتمع والآخر، وبالتالي كيف ينظرن الى تجربة الجيل السابق لهن من الكاتبات العربيات، ومدى انقطاعهن او تواصلهن مع تجاربهن التي تبدو مختلفة باختلاف المكان والزمان. والمثير للانتباه، كما يبدو من هذه الحلقة، ان الكاتبة العربية في الخارج تعاني، الى حد كبير، من المشكلات نفسها التي تعاني منها زميلتها في الوطن العربي التي ربما لم تغادر مدينتها الصغيرة قط، ذلك لان هناك «محرمات» لا تزال قائمة، وهي محرمات تتشابه في كل ارجاء الارض، كما تعبر احدى الكاتبات، ولان «الموروث الثقافي الانساني هو، عامة، موروث ذكوري»، كما تعبر كاتبة اخرى. وعلى اية حال، يمكن الاستنتاج، ان المشاغل الاساسية للكاتبة العربية تبقى هي من ناحية الجوهر، لكن يتم التعبير عنها بالطبع باشكال مختلفة قد تتأثر بطبيعة المكان الى هذا الحد او ذاك. ونلاحظ ايضاً في هذا الملف تقديراً وشعوراً بالعرفان للجيل السابق من الكاتبات العربيات للتضحيات التي قدمها هذا الجيل الذي عبد الطريق للجيل اللاحق، وكسر حواجز الصمت، وهي صفة مشتركة في كل حلقات هذا الملف، مما يدل على نضج نفسي وفكري وفهم سليم لجدل العلاقة بين الاجيال الادبية المختلفة.

مشاغل وأحلام كاتبات وشاعرات عربيات في المهجر

الكتابة دون اللجوء إلى أدوات التأنيث

غالية قباني: الكاتبة طرف شريك، وليست ضيف شرف ● سلوى النعيمي: لماذا تتحول المرأة الى كائن خرافي لا جنس له عندما تكتب؟ ● مرام المصري: لغة الابداع واحدة، لا جنس لها. ● نجوى بركات: من التدجين ان احصر نفسي في رقعة معينة

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: من انعام كجه جي

الكاتبة السورية غالية قباني، المقيمة في لندن، ترى ان تزايد الاسماء النسائية في ديوان الكتابة العربية، ملفت للانتباه، ويتزامن مع تصاعد حدة التطرف الديني. وهذا بمعنى من المعاني، هو، كما تقول، رد عملي على محاولة العودة بعجلة المجتمع العربي الى الوراء، ومن غير المرأة عرضة لمطالب مشابهة! وتضيف قباني: «عندما بدأ النقد المعني بأدب المرأة كمقرر اكاديمي في اميركا عام 1974، ولد كاهتمام من استاذتين قررتا نفض التراب عن تراث انساني منسي. لذا تركزت الدراسة في البداية على الادب النسائي المكتوب في القرن التاسع عشر. اهتمام من هذا النوع مقبول ومفهوم، لا يعزل المرأة، ولا يحول ابداعها الى خانة خارج سياق الحركة الابداعية عموما، او هامشاً قد يملك الحظ مع الزمن للحاق بالمسار الاصلي.

اشعر بالفرح لازدياد عدد الاديبات العربيات. فمع الاقتراب من اطلالة القرن الحادي والعشرين، يبدو مهما ان تمضي الالف الثانية للتاريخ الانساني، وقد سجلت ان صوت المرأة العربية قد مزق الشرنقة، واخترق حدود العورة. بقدر سعادتي، اتحفظ على المبالغة في تقديم الكتابة النسائية. جميل ان يكون هناك اهتمام بما تكتب المبدعة، لكن اقولها عاليا للزملاء الادباء والصحافيين والنقاد: رجاء لا تتعاملوا مع الكاتبة كما لو انها شخص معوق، او مخلوق لم يبلغ سن الرشد، على المجتمع ان يصفق للحد الادنى من قدراته. المبالغة في المديح، هي الوجه الآخر للتجاهل، كلاهما يغمط الابداع حقه. لنترك الاحكام الفنية تطبق نفسها على النص فالعبرة النهائية بنص جيد، لا بالذكورة والانوثة.

انشغال المرأة العربية بالكتابة، هو رفع الحجاب عن صوت خافت ومؤجل في ثقافته. وقد دخلت هذا العالم في السنوات الاخيرة من منطلق كونها طرفا شريكا، لا ضيف شرف، حضوره سريع وقصير. الموروث الثقافي الانساني عامة موروث ذكوري، في الفلسفة والادب والفنون. اما في المورث الثقافي العربي، فتتضح الظاهرة بشكل اكبر. لم يسأل احد المرأة العربية - على مر العصور - رأيها في مجريات الامور. كان يحكي عنها، تصنف ضمن الضعفاء والاقل شأنا. وعندما حاولت ان تدلي برأيها، اطلق المؤرخون الرجال على مبادرتها تسمية «دسائس الحريم» في قصور الخلفاء. وعندما حاولت ان تسرد نصها الخاص، دبج النص باسم مشفر وعام: شهرزاد: اسم نكرة، لا اسم امرأة محددة، يضاف الى مجمل قائمة المبدعين العرب.

ما يحصل الآن، هو بداية تانيث للكتابة العربية. البعض يسميها حساسية انثوية مختلفة عما يكتب الرجل. هذه حقيقة مؤكدة. وهي ذات الاختلاف في حساسية التعامل اليومي بين الجنسين. لكنها حساسية غير موحدة - توجد تاء التانيث - بين الكاتبات، مثلما انه لا توجد سمة معينة تجمع بين كتابة الرجال.

هل جاءت الحساسية الانثوية بثورة في تقنية الكتابة وفنيتها؟.. هذا تعميم فكلنا نتاج تراكم معرفي، مع الاحتفاظ بخصوصية لا تشبه الآخرين. مثلا، عندما اتابع الاقلام النسائية الكثيرة التي تكتب القصة الآن في مصر، اشعر انها غير منقطعة الصلة عن مسار القصة القصيرة منذ ستينات وسبعينات هذا القرن. اسماء نسائية هي امتداد لحساسية جديدة في الكتابة، انطلقت مع بهاء طاهر، عبد الحكيم قاسم، يوسف أبورية، وغيرهم.

هل يعني هذا ان الاصوات النسائية لم تضف شيئاً؟.. بلى.. فقد اضاءت المرأة في كتابتها مناطق جديدة لم يطلها الرجل، ومختلفة عما كتبته امهاتنا الاديبات من قبل. اذكر قصة جميلة قرأتها - قبل سنتين ربما - لهناء عطية، عن امرأة فقدت واحدا من ثدييها بعد عملية جراحية. هذه التناول في العلاقة مع الجسد جديد على القصة العربية.

هذا ما يعنيني في الكتابة، ان يكون من حقي قول رأيي في هذا العالم وتفاصيله البشرية. تظل عوالم المرأة اكثر قربا لي كمادة كتابة، هذا صحيح، لكن ليس من منطلق الحدية والتشنج و«الرجل عدو المرأة»! في البيت العربي الآن عدو يشاركنا عيشنا، وعلينا ان نعرف جيدا كيف نواجهه بثقة، والا كان مصيرنا مشابها لمصير نساء قريبات في المنطقة: العودة باصواتنا الى خانة العيب والممنوع.

الهوية الجنسية للكتابة

تقول الكاتبة السورية سلوى النعيمي المقيمة في باريس، ان كل ما تكتبه المرأة يدخل في اطار الادب النسائي اذا اردناها قسمة على الهوية. لكنها تعود وتبدي دهشتها من ان اغلب المعنيين نساء ورجالا، ينكرون هذا الادب، وتستفزهم التسمية، وتقول: «هل يعود هذا الاستنكار الى الاستخفاف بكل ما هو نسائي، بحيث اننا نربأ بالمبدعة عن ان تكتب أدباً نسائياً؟ وهل معنى «النسائي» هو كل ما هو هزيل وركيك ومائع من كتابات؟»

وترى النعيمي ان الهوية الجنسية في الكتابة هي قمة التعبير عن الوعي فاذا كان التمييز الجنسي قائما على كل المستويات، واذا كانت المرأة تعامل على اساس انها امرأة في المجتمع والسياسة والاسرة والمطبخ وميدان العمل، فلماذا تتحول الى كائن خرافي لا جنس له عندما تكتب؟ ففي الوقت الذي تعلو فيه نبرة الحديث عن الجسد وكتابة الجسد، عند الجنسين، نرى انكاراً للكتابة التي تنتمي الى جنس محدد، وهو تناقض يسعى الى اثبات الجسد ونفي جنسه في ان معاً.

ولدى سؤالنا سلوى النعيمي ان كان لا يزعجها ان تدرج كتاباتها في خانة ادب المرأة تستعيد عنوان فيلم مصري قديم وتقول: «لست ملاكاً، فانا امرأة تكتب، وطموحها ان تعبر كتابتها عن وعي المرأة دون اللجوء الى ادوات التأنيث. اما كيف السبيل الى تحقيق ذلك، فتلك هي المشكلة».

عن الاجيال السابقة من الاديبات، تقول النعيمي انها قرأت اغلب ما كتبته النساء، قديماً وحديثاً، من باب الفضول والاهتمام. وهي تشعر بنفسها قريبة من كاتبة مثل لطيفة الزيات، مثلاً، رغم اختلاف العمر، وتعيد قراءة مؤلفاتها مرة بعد مرة، بحثاً عن اوجه للتشابه معها، قد يكون حقيقياً او مجرد ادعاء. وتضيف: «قرأت قصة الزيات (الشيخوخة) اكثر من 50 مرة نبشتها نبشاً. وشعرت بانها قصتي انا التي كتبتها عن علاقة ام بابنتها، مع فارق انها تتحدث من وجهة نظر الام، واتحدث انا بلسان الابنة».

في المرة الوحيدة التي شاهدت فيها سلوى النعيمي، في باريس، لطيفة الزيات قبل رحيلها، ورأتها وهي تتكلم وتضحك وتتعامل مع زملائها، ادركت كم تطمح الى ان تكون قريبة منها، تبحث لديها عما تبحث عنه في الكتابة، بشكل عام، وهو الى اي مدى يمكن للكاتب ان يكون حراً؟ ان حرية الزيات قائمة على اساس رصين، هو موقف سياسي واجتماعي واضح، تحاول سلوى الاقتراب منه وتحقيقه في قصصها وتعليقاتها الصحافية.

اما همومها عند الكتابة، فتقول سلوى النعيمي هي ان تكتب وعيها بدون تزييف، ومن دون الحمولة الانشائية و«العواطفية»، والادعاء المعرفي «والتجاربي» الذي تقرأه، احيانا، عند النساء والرجال. ويشغلها كثيرا ان تاتي كتابتها شبيهة بها، معتذرة عما يبدو في حديثها هذا من نرجسية.

في باريس ايضاً، تقيم الشاعرة السورية مرام المصري، التي لا تشعر بالحساسية ازاء تسمية الكتابة النسائية، طالما ان هذه الكتابة تصدر عن المرأة وتعبر عن مشاغلها واحلامها. لكنها ترفض التسمية اذا اريد بها الكتابة من الدرجة الثانية، لمجرد انها صادرة عمن يعتبرها القانون او الحقوق انصاف كائنات.

ويهم المصري ان تعبر عن الظلم القانوني الذي يعكس ظلماً انسانياً تعاني منه النساء. وتقول: «من يراني يظنني امرأة متحررة كسرت الحواجز وانطلقت الى البعيد. لكنني ذقت القمع عانيت منه ولا ازال، رغم سعادتي بكوني امرأة في المطلق، واحب ان العب الدور الذي خصصته الطبيعة لروحي، روح انسان في جسد امرأة. ولست في حرب مع الرجل. انه حبيبي وابي واخي وطفلي. لكن احساسي بتخلخل العدالة حاد، ولا اقبل الظلم لكائن من كان».

تؤمن مرام المصري ان لكل كاتب خصوصيته في الكتابة، لكن لغة الابداع واحدة لا جنس لها، تخضع للمقاييس نفسها في كل ارجاء الارض، مع اعترافها بان هناك محرمات لا تزال قائمة، وهي محرمات تتشابه في كل ارجاء الارض ايضاً.

اما عن ازدهار الكتابة النسوية الجديدة، فترى انها عائدة الى تطور المجتمع وزيادة اعداد اللواتي يعبرن عن انفسهن من خلال الادب. وهي تعترف بانها غير مطلعة على كل نتاج الجيل السابق، لكنها تشعر بوجود ذلك الجيل في تاريخ الادب، وهو وجود راق، عبد الطريق وكسر حواجز الصمت.

وتقول: «ان اسماء مثل نازك الملائكة وفدوى طوقان وخالدة سعيد وغادة السمان وكوليت خوري تبعث في الاعتزاز. واعجابي بهن يخالطه شعور بالحسد الايجابي».

ونسأل مرام عن مشاغلها كشاعرة، فتقول ان الشعر هو وسيلتها للتواصل بينها وبين نفسها اولا، وبينها وبين الآخر الذي هو العالم، ثانياً.

وتضيف: «بالشعر اسبر حقيقتي بكل ابعادها واكشف ما لا يرى. وعندما اكتب القصيدة افتح نوافذي واقابل الكون من شرفاتي».

خطابات متناقضة

نجوى بركات، الروائية اللبنانية المقيمة في باريس ايضاً، شاركت في مؤتمر الرواية الذي عقد في القاهرة مؤخراً، وساهمت في الطاولة المستديرة التي اقيمت خلال المؤتمر حول الكتابة النسائية، بمشاركة ادباء من الجنسين.

وتقول عن ذلك «كان هناك نوع من التلطي ومحاذرة اللجوء الى مصطلح (الادب النسائي)، والاستعاضة بتسمية (كتابة المرأة). ولعل هذه الملاحظة تشير الى ان المصطلح الاول لم يعد ينطبق على ما يصدر للنساء حالياً. فالمرأة لم تعد تكتب عن النساء وحدهن، وخرجت من اسر همومها الخاصة.

لكن نجوى لاحظت ايضاً ان هناك من يشعر دائماً ان من الضروري النظر الى الادب الذي تكتبه المرأة على انه ظاهرة تستحق التعامل معها بمعايير اخرى.

لقد كان هناك خجل من التصنيف السابق، وفي المقابل ارتباك تجاه حالة تكبر وتنتشر ولا بد من ايجاد تصنيف لها، وكان التصنيف لا بد منه». في تلك الطاولة المستديرة، لاحظت بركات نقطتين تستحقان التوقف في خطاب التيارات المختلفة التي تواجهت خلال النقاش.

الاولى هي ان النساء المتمسكات بقضايا المرأة هنا اكثر الناس اساءة الى هذه القضايا. والثانية هي ان المكاسب التي حققها جيل الرائدات هي مكاسب مهمة، ولا يجوز التراجع عنها او التنكر لها، لكن لا يمكن ايضاً الدوران ضمن نطاقها باستمرار. وتضيف نجوى: «من غير المعقول ان ندخل القرن الحادي والعشرين ونحن ما زلنا نتحدث عن قضايا الختان والقمع والحجاب وغير ذلك. انها قضايا قديمة لا تصلح مرجعيات للادب الذي تكتبه الاجيال الجديدة، ويجب الاعتراف بوجود كاتبات لا يحانين من هذه الهموم، وافساح المجال لهن في موضوعات خارج قضايا المرأة التقليدية».

وتلاحظ بركات ايضاً، ان الرجل يمكن ان يقبل الكاتبة هكذا، اي بدون جنس كتابي محدد، لكن المرأة هي الاكثر تزمتاً في بحثها عن الاخلاص لقضايا المرأة في الكتابة! وقد قالت هذا الكلام في مؤتمر القاهرة فلم يعجب كلامها طائفة الكاتبات المتحمسات لخوض معارك المرأة العربية مع الرجل، دائماً وأبداً.

اما عن كتابات الجيل السابق، فتوضح نجوى بركات اولاً انها لم تتابع كتاباتهن لمجرد انهن نساء، بل تشعر بالانتماء الى جيل كامل يشكل مرجعاً بالنسبة اليها، ويندرج الادب فيه في خانة واحدة، رجلاً كتب ام امرأة.

لقد قرأت يوسف حبشي الاشقر وتوفيق يوسف عواد مثلما قرأت اميلي نصرالله وليلى بعلبكي، وترى ان تعبير «الادب النسائي» الذي كان يلم كتابات اديبات الستينات، ما عاد قادراً على ان يلملم كل الادب الذي تكتبه النساء اليوم، عدا عن ان حركة النقد، في العالم كله، تخلت عن التصنيفات والتحقيبات.

وعن مشاغلها تقول: «انها مشاغل كائنات مكتملة وناقصة في آن. وقد يكون ما اقوله مغلوطاً، لكنه شعوري الخاص وانا مسؤولة عنه واعبر عنه في تجربتي الادبية». وتضيف قائلة: «اشعر انني اكتب خارج جنسي. وان الكتابة فعل حرية وانفلات من قانون الجاذبية ومن الانتماءات الضيقة، وهي بالتالي، بلا جنس. واشعر فعلا ان بداخلي، بل بداخل كل انسان، مئات الكائنات. ويمكنني ان اذهب الى حد القول انني اشعر ان في داخلي رجالا ونساء وحيوانات ونبات، وان من التدجين ان احصر نفسي في رقعة معينة. فاذا كتبت عن المرأة التي فيّ، ماذا سافعل بتسعة وتسعين كائناً آخر موجوداً في داخلي؟»

وتؤكد نجوى بركات، انها لا تنزعج عندما تسمع من يتحدث عن «كتابة نسائية»، لأنها تحس انها، فعلاً، غير معنية بذلك.


غالية قباني


نجوى بركات

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تقوم بتلوين الخلايا السرطانية باللون الأزرق للفت الانتباه إليها

غسولات للفم تكشف سرطان اللثة خلال دقيقتين

ادنبره: من الدكتور اسماعيل الخطيب

● التجارب السريرية بينت أن دقة الفحص تتجاوز الـ94 في المائة
● تدخين السيجار من أهم أسباب حدوث سرطانات الفم والشفة
● ينصح بزيارة طبيب الأسنان سنويا

يصيب سرطان الفم ما يقارب 3600 شخص في بريطانيا سنويا وغالبا ما يكتشف المرض في المراحل المتقدمة حيث تكون فرص النجاة قليلة قد تصل الى اقل من 50 في المائة.

ويمكن للسرطان ان يسير بمرحلة خفية طويلة خاصة ان القرحات التي يسببها صغيرة في البداية ولا تسبب ألما ولا تكتشف الا من قبل طبيب الاسنان بعد اجراء فحص عام لجوف الفم.

وقد ابتكر الباحثون حاليا غسولات فموية جديدة بامكانها كشف سرطان الفم في فترة زمنية قصيرة جدا لا تتجاوز الدقيقتين. وهذه الغسولات من شأنها ان تنقذ اكثر من الف مواطن سنويا في بريطانيا.

مبدأ الغسولات

تحتوي الغسولات الفموية، على مادة التوليدين (Toluidine). وهذه المادة ترتبط مع خلايا الجسم التي طرأت عليها تبدلات انقسامية سريعة فقط وهي على شكل صبغة زرقاء تعطي الانسجة المرتبطة بها لونا خاصا. وطالما ان الخلايا الورمية تنقسم بشكل اسرع من الطبيعية تبدو منطقة السرطان بلون ازرق بعد اجراء الغسولات الفموية.

طور هذا السائل من قبل شركة «زيلا» (Zila) الدوائية في الولايات المتحدة. وقال البرت روستر احد الباحثين في صحة الفم في الشركة، ان كل ما يحتاج المريض فعله هو وضع السائل الجديد في الفم واجراء غرغرة بسيطة لاقل من دقيقتين ثم يلفظ السائل الى الخارج. بعدها يستطيع طبيب الاسنان او صاحب العلاقة، تقصي ما اذا كانت هناك نسج غير طبيعية في اللثة ام لا.

تجارب

وقد بينت التجارب السريرية ان دقة السائل الجديد «اوراسكرين» (oracxreen) بلغت اكثر من 94 في المائة. ويمكن معرفة المناطق الصغيرة جدا في الفم التي حدث في خلاياها تحول بسيط، اي قبل ان تنقلب الى خلايا سرطانية سريعة التطور.

واكتشاف السرطان في المراحل الاولى اساس المعالجة الحديثة ويزيد من نسبة البقاء على الحياة، ومعالجة السرطان بنسبة نجاح اكبر. وقال البروفيسور نيويل جون من كينجز كولدج في لندن ان الغسولات الفموية الجديدة تتطلب ثلاث مراحل لانجازها. اولا يجب غسل الفم بواسطة الخل. وثانيا غسل الفم بواسطة المادة الجديدة الكاشفة. وثالثا غسل المادة الكاشفة الزرقاء بعد الانتهاء من الفحص.

واضاف البروفيسور جون ان المادة الكاشفة لا تستخدم لتحري السرطان فحسب وانما لديها قدرة على تقصي البؤر الالتهابية في الفم. وبالطبع يمكن تمييز الالتهاب عن السرطان من خلال درجة تكون النسج. فاذا كانت زرقاء فاتحة فيشير الفحص الى وجود التهاب، اما اذا كانت زرقاء غامقة فهذا يشير الى وجود بؤرة سرطانية.

إجراءات وقائية

وجود بؤرة زرقاء في الفم بعد غسله بالمادة الجديدة، يعني احتمال وجود تبدلات خلوية، لذلك يجب مراجعة اختصاصي في جراحة الفم لاخذ خزعة من المنطقة لاجراء الفحص الخلوي تحت المجهر ومعرفة ما اذا كانت الاصابة التهابا عاديا ام سرطانا.

وينصح الاطباء الذين تجاوزت اعمارهم الاربعين سنة والمدخنين بكثرة خاصة السيجار، باجراء الفحص بهذا السائل.

ونصحت جمعية اطباء الاسنان البريطانية الذين لديهم قابلية عالية لحدوث السرطان بزيارة الطبيب لاجراء كشف عام للفم والعنق والراس كل 12 شهرا على الاقل. وطالما ان معظم الاطباء يتبعون الفحص بالعين المجردة، فان السائل الجديد سوف يساعدهم على انجاز المهمة وكشف السرطان بشكل مبكر جدا. حيث يمكن ملاحظة تبدلات الخلايا اينما وجدت سواء في اللسان، او اللثة، او الوجه الداخلي للخدين، او الطيات الحنكية.. الخ.

وكشف السرطان المبكر يوفر على المريض الخضوع لعمليات جراحية كبيرة قد تكون مشوهة احيانا حيث تحتاج بعض الاورام الى استئصال الفك او جزء كبير من الفم واعاضته بنسج اخرى لاسباب تجميلية. كما يمكن للاشعة ان تؤدي الى اذية حاسة الذوق وجفاف في الفم.

ويعتبر التدخين العامل الاساسي في حدوث سرطانات الفم خاصة اذا ترافق التدخين مع شرب الكحول. كذلك يمكن حدوث السرطان نتيجة لامراض جلدية معينة للاغشية المخاطية للفم، بسبب الفيروسات. وهناك عامل وراثي... لذلك ينصح بالابتعاد عن العوامل المسببة واجراء فحص دوري للفم.

مريض عند طبيب الاسنان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أذن رقمية إليكترونية لتصفية الأصوات وتحسين السمع

نيويورك: «الشرق الأوسط»

طور العلماء الاميركيون في مخابر «ستاركي» اذنا رقمية جديدة، من شأنها ان تساعد المرضى الذين يعانون من اضطرابات اذنية على تحسين السمع.

وقال الدكتور جورج استيفان، ان الاذن الرقمية الجديدة قد تبدل حياة المرضى بشكل عال نظرا للتقنيات الكبيرة التي تعتمد عليها. وستساعد الاذن على التقاط الاصوات المحيطة واجراء تعديلات صوتية عليها، خاصة في الاماكن التي يعلو فيها الضجيج. ويتوقع الاطباء ان يستفيد اكثر من 5 ملايين مواطن بريطاني و20 مليون مواطن اميركي في هذه التقنية، خاصة الذين يعتمدون على الاجهزة الاذنية المساعدة (السماعات الاذنية).

السماعات الاذنية القديمة ثنائية الابعاد، اي تقوم بتكبير جميع الاصوات، حيث لا يستطيع المريض تحديد الصوت المراد سماعه نظرا للخلفية المضطربة والضجيج العام.

اما السماعات الجديدة فهي تقوم على تحليل الاصوات الصادرة من المحيط بشكل دقيق، وتقوم بتضخيم كل صوت بشكل منفصل عن الآخر. وذلك تبعا لشدة الصوت ومكان صدوره، حيث يستطيع الشخص تحديد المصدر واتباعه بسهولة.

هذا ويتوقع الباحثون في مخابر «ستاركي» في اميركا ان يصبح الجهاز متوفرا في بريطانيا في بداية العام المقبل، بثمن قدره 2000 جنيه استرليني. وسوف تحل السماعات الرقمية مشكلة التداخل الصوتي الذي يحدث لدى استخدام السماعات التقليدية. ومن المتوقع ان تساعد السماعات الجديدة على خوض الاختلاطات الناتجة عن السماعات العادية مثل التهاب الجلد وتنخر العظام والتاثيرات السلبية الاخرى.

وقد يكون نقص السمع وراثيا ناتجا عن اضطراب بعض المورثات.

وتكثر حالات نقص السمع لدى المهنيين، لذلك يدعى نقص السمع المهني كالذين يعملون في المصانع او على اقسام الهواتف القديمة...الخ.

الندوة العالمية في مستجدات طب الأطفال تعقد اليوم في جدة

جدة: من خالد بافقيه

ينظم مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة اليوم الندوة العالمية في مستجدات طب الاطفال والتي تستمر ثلاثة ايام يناقش خلالها المؤتمرون العديد من الموضوعات الحيوية والهامة في مستجدات طب الاطفال.

واوضح الدكتور محمد حمزة خشيم المدير التنفيذي للخدمات الطبية بالشؤون الصحية للحرس الوطني بالقطاع الغربي: ستناقش الندوة التي يرعاها الامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي عدة موضوعات هامة منها الامصال الجديدة في التعليم، الاستخدام الصحيح للمضادات الحيوية، السل عند الاطفال وآخر ما توصل اليه الطب في هذا المجال، مشاكل المريء عند الاطفال، ما هو الجديد عن مرض السكر، استخدام انواع جديدة من الانسولين لمرضى السكر عند الاطفال، ما هو الجديد في معالجة الربو.

وتناقش جلسات اليوم الثاني الاساليب الجديدة في علاج الصرع عند الاطفال، انتشار الربو بين الاطفال، هشاشة العظام عند الاطفال نظرة عامة وتجربة محلية، اساليب متقدمة في طب الامراض الجلدية عند الاطفال، الاورام الخبيثة عند الاطفال، الاسلوب العلمي في علاج العدوى لدى الاطفال ضعيفي الاستجابة للمناعة، علاج ارتفاع ضغط الدم الرئوي في التسعينات.

وقال الدكتور خشيم: تسعى الشؤون الصحية بالحرس الوطني من خلال تنظيم هذه الندوة العالمية في مستجدات طب الاطفال الى الاستفادة من آخر البحوث الطبية والارتقاء بمستوى وكفاءة الطبيب السعودي وتقديم رعاية صحية متميزة لمواكبة وتطوير الخدمات العلاجية لمنسوبي الحرس الوطني وذويهم والمواطنين الذين يحتاجون للعلاج على احدث الاساليب الطبية.

واضاف: وتضم الندوة عددا من الاستشاريين المتخصصين عالميا في مجال طب الاطفال مثل: البروفسور جون كينسلا استشاري الاطفال حديثي الولادة.. جامعة كولورادو في الولايات المتحدة. والبروفسور روبرت ليشنر استاذ الاعصاب والاطفال.. كلية فرجينيا في الولايات المتحدة. والدكتور نوني ماكدونالد رئيس طب الاطفال بجامعة اوتاوا بكندا.

اضافة الى نخبة من ابرز المتخصصين في مستشفيات المملكة مثل الدكتور دانيلو كاربالو اخصائي الامراض العصبية لدى الاطفال في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث، والدكتور عبد الله ابو بكر استاذ مشارك واستشاري الغدد الصماء عند الاطفال في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض، والدكتور عبد الرحمن المزروع، استشاري الامراض المعدية عند الاطفال في جامعة الملك سعود. والدكتور عبد الله الربيعة استشاري جراحة الاطفال المعروف من مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض. الدكتور ر. بيتس رئيس قسم الاطفال من مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة. والدكتور عبد العزيز التويم نائب رئيس قسم الاطفال واستشاري الغدد الصماء وسكر الاطفال. والدكتور عبد العزيز انيجاني استشاري القلب عند الاطفال، والدكتور علي الردادي استشاري الامراض الجلدية. والدكتورة نجية عطية والدكتورة نيفين الخالدي والدكتور فارس شديد الاستشاريين في قسم الاطفال.

من جانبه قال الدكتور عبد العزيز التويم رئيس قسم الاطفال بالمستشفى ورئيس اللجنة العليا للندوة: تهدف هذه الندوة الى الاستفادة من آخر البحوث العلمية وذلك من خلال استقطاب الكفاءات العالمية للمشاركة في هذه الندوة حتى نكون على اتصال مستمر بكل ما هو جديد في عالم الطب، ولا شك ان انعقاد مثل هذه الندوات له اكبر الأثر في اثراء الفكر الطبي وتزويد العاملين بكل ما هو جديد.

استشارات طبية

خدر في أصابع اليد

● انا سيدة ابلغ 50 عاماً من العمر واعاني من خدر في اصابع اليد اليسرى منذ اشهر طويلة. يزداد الخدر ليلاً، وبعض الاحيان اشعر بعدم القدرة على مسك الاشياء باحكام. في البداية اعتقدت ان الخدر ناتجاً عن الاسورة الضيقة التي ارتديها في يدي، لكن بعد نزعها لم يتحسن الحال. فما هو سبب هذا الخدر؟ وهل يمكن ان تكون الاسورة هي السبب، ولماذا؟ ثم بماذا تنصحونني؟

د.ع ـ السعودية

ـ حقيقة خدر اصابع اليد يتفاوت من شخص الى اخر، حسب بنية الشخص ومهنته. وقد يكون سبب الخدر بسيطاً او معقداً. في سنك تشير قصتك الى وجود حالة تدعى متلازمة نفق الرسغ، او ما يدعى انضغاط العصب الناصف الموجود في الوجه الامامي من الرسغ بوتر يدعى قيد العضلات القابضة لليد. انضغاط هذا العصب يؤدي الى الخدر وضمور في عضلات اليد، ويترافق مع الم على مسار العصب يزداد في المساء. يشتبه بوجود مثل هذه الحالة لدى النساء البدينات، او لدى الاشخاص الذين يعانون من مرض السكري. كذلك يمكن ان يحدث الخدر نتيجة انضغاط الفقرات الرقبية الموجودة في العنق وغالباً يترافق الخدر في هذه الحالة مع الم في الرقبة وضعف في اليد. نذكرنا ان السكري من احد اسباب الخدر. وذلك بسبب التاثير على الاوعية الدموية الدقيقة المغذية للاعصاب. لكن الخدر في مرض السكري يكون ثنائي الجانب غالبا، اي موجود في كلتا اليدين. في اي حال ننصحك باجراء مايلي:

1 ـ صورة شعاعية للعمود الفقري الرقبي بالوضعيتين الجانبية والامامية لمعرفة ما اذا كان هناك انضغاط في الفقرات، او مناقير عظمية، او تبدلات تنكسية في العمود الفقري.

2 ـ اجراء تخطيط للنقل العصبي العضلي في اليد لمعرفة ما اذا كان هناك انضغاط للعصب الناصف في اليد.

3 ـ اجراء بعض التحاليل الدموية ومراجعة طبيب مختص بالامراض العصبية.

تبدل لون البول

● انا رجل ابلغ 47 سنة من العمر، ولا اعاني من اي مشكلة صحية سابقاً. منذ ثلاثة اشهر لاحظت وجود تبدل واضح في لون البول. وغالبا ما يكون داكناً، او بلون القهوة. لكن احياناً يميل الى اللون الاحمر. نصحني البعض بتناول السوائل بكثرة. لكن لم يحدث تحسن واضح، وبقي لون البول كما هو، فماذا تنصحونني؟

خالد. م ـ السعودية

ـ هناك اختلاف في لون البول لدى الانسان الطبيعي بشكل يومي، فيكون البول غامقاً في الصباح، وفاتحاً في المساء. حيث يكون البول المسائي مكثفاً. وقد يتبدل لون البول طبيعيا بعد المجهود العضلي او بعد تناول بعض انواع الادوية التي تنطرح عن طريق البول. وقد يشير تبدل لون البول الى تبدلات فيزيولوجية مهمة في الجسم. على سبيل المثال الاصابات الكبدية، او انسداد الاقنية الصفراوية بسبب حصيات او اورام، خاصة ورم رأس البنكرياس، وفي هذه الحالة يحدث تبدل في لون البول بسبب انطراح الاملاح الصفراوية، ويترافق تبدل لون البول بتبدل في لون الغائط حيث يصبح فاتحاً.

وقد يعود تبدل لون البول الى اسباب تشريحية داخل الجهاز البولي نفسه مثل النزف الداخلي. فإذا كان البول غامقاً بشكل القهوة فقد يشير الى وجود كريات حمراء مصدرها الكليتين. اما اذا كان لون البول فاتحا (احمر) فقد يشير الى وجود تقرح داخلي في المثانة او الحالبين، او وجود كتلة ما نازفة. وهناك بعض الالتهابات في الطرق البولية وغدة البروستات تؤدي الى تبدل لون البول. بشكل عام، تبدل لون البول سبب كاف لاجراء الاستقصاءات التشخيصية اللازمة وأهمها: اجراء تحليل للبول لكشف وجود نزف خفي او زيادة في المركبات الاخرى. كذلك اجراء تحاليل دموية لمعرفة وظائف الكليتين والكبد والاجهزة الاخرى. وقد يحتاج الامر الى اجراء تنظير داخلي للجهاز البولي، او اجراء تصوير بالأشعة الظليلة والامواج فوق الصوتية اذا لزم الأمر.

ردود خاصة

● القارئ: أ.ع.د ـ المغرب

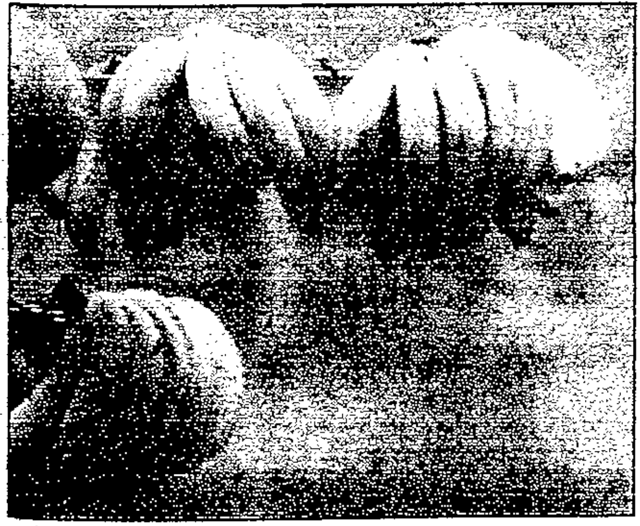
الالبسة الداخلية الضيقة سبب وجيه لحدوث التهاب بربخ الخصية والألم خاصة اذا كنت تعاني من دوالي الحبل المنوي مسبقاً. لذلك ينصح بارتداء البسة داخلية فضفاضة واراحة الخصية برباط خاص تجده في الصيدليات الطبية.

● القارئة: عبير ـ السعودية

السوائل المهبلية بين فترة الطمث قد تشير الى وجود التهابات في المهبل او الى وجود مرض جدي في عنق الرحم. لذلك ننصحك باجراء تنظير مهبلي واستقصاء نسيجي لخلايا عنق الرحم. وغالباً ما يعود ذلك الى التهابات مزمنة في عنق الرحم.

● القارئ: باسل ـ لندن

الضربة القوية على الخصية تؤدي الى منعكس عصبي شديد عن طريق العصب المعدي المبهمي. وهذا قد يؤدي الى توقف القلب والموت نتيجة للصدمة الألمية. بينما استئصال الخصية يتم تحت التخدير ولا يؤثر على الجسم.




قشرة الموز مفيدة في علاج بعض الامراض الجلدية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

منها الصدفية والحالات المستعصية

استخدام قشر الموز في معالجة الأمراض الجلدية

لندن: «الشرق الأوسط»

بين الباحثون في جنوب افريقيا ان لقشرة الموز فائدة كبيرة في شفاء مرض الصدفية الجلدي والأمراض الجلدية الأخرى المستعصية على المعالجات الدوائية.

ويقول الأطباء ان فائدة قشرة الموز معروفة لدى المواطنين الافريقيين منذ فترة طويلة من الزمن.

لكن لم يستطع العلماء معرفة مصدر الفائدة الا قريبا حيث عزل مركب يدعى «اكزوريكس» (Exorex) وهو مصدر الفائدة الموجودة في القشرة. ويعمل الباحثون حاليا على تصنيع هذا المركب في المخابر لانتاج ادوية جديدة منه تستخدم في معالجة الأمراض الجلدية.

ويتركب «اكزوريكس» من احماض دسمة اساسية علاجية. اذ بينت الدراسات في جنوب افريقيا والولايات المتحدة انه يساعد على شفاء 80% من المرضى بعد ثلاثة أشهر من الاستخدام.

ويتميز المركب الجديد بأنه عديم اللون وعديم الرائحة ويمتصه الجلد بسرعة من دون ان يحدث تلوث في الثياب، ولا يحتوي المركب على مركبات سيترويئيدية او مركبات دوائية اخرى مؤذية، لذلك يمكن استخدامه من قبل جميع الفئات العمرية صغارا وكبارا.

وقد تم كشف المركب بالصدفة من قبل بيت مير في جنوب افريقيا الذي يعاني من مرض الصدفية الجلدي (Psoriasis).

وهذا المرض يصيب ما لا يقل عن 1,5 مليون بريطاني، حيث يؤدي الى تكاثر الجلد في بعض مناطق الجسم بمعدل 10 مرات اسرع من الطبيعي، خاصة في المناطق الجلدية المغطية للمفاصل. لذلك يظهر الجلد متورما ومحمرا وجافا، وبعد فترة تظهر قشور (جلبات) بيضاء على شكل الشمع تؤدي الى نزف دموي بسيط بعد نزعها.

أخبار طبية

هل خصوبة الرجال فعلا في خطر؟

برلين: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة المانية جديدة انه لا يوجد فرق بين خصوبة المزارعين الذين يستخدمون المبيدات الحشرية منذ فترة طويلة. وخصوبة الفلاحين التقليديين الذين لا يستخدمون المبيدات. وذلك رغم ان عدد الحيوانات المنوية مختلف. اجريت هذه الدراسة اثر المخاوف التي ابداها العلماء اخيراً حول انخفاض خصوبة الرجال نتيجة لاستخدام المبيدات الحشرية والتلوث البيئي وتبدل العادات والتقاليد ...الخ وكان مقياس الخصوبة في هذه الدراسة هو حصول الحمل لدى الازواج بعد الامتناع عن استخدام الواقي الذكري، او وسائل منع الحمل الاخرى. وانتقد البعض هذه الدراسة بإنها ليست مؤشراً على ان المبيدات الحشرية والتلوث البيئي لا يؤثران على الخصوبة. فعدد الحيوانات المنوية لدى الرجال في انخفاض متواصل، ولن تبدو نتائج هذا الانخفاض الا بعد فترة طويلة من الزمن قد تستمر 50 سنة.

نوع جديد من طاردات الحشرات عن الجسم

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت بعض الشركات البريطانية عن عزمها على طرح نوع جديد من طاردات الحشرات مع اقتراب فترة الصيف.

يتالف النوع الجديد من رباط او شريط عرضه سنتيمتر واحد وطوله 20 سنتيمتراً، يلف حول المعصم، او الساق حيث يقوم بنشر رائحة شبيهة برائحة الليمون، تنتشر حول الجسم وتبعد الحشرات.

ومن المتوقع ان تصبح طاردات الحشرات متوفرة في الاسواق في نهاية الشهر الحالي. وتتميز طاردات الحشرات الجديدة بانها لا تمتص من قبل الجسم، كما هو في المراهم المستخدمة لهذه الغاية. كذلك فإن رائحتها زكية ولا تزعج الاشخاص الآخرين. ووجد ان هذه الطاردات تؤثر على الحشرات بشكل فعال، حيث تفقد قدرتها على لسع الانسان.

جدل حول العقاقير الدوائية الجديدة ضد السرطان

لندن : «الشرق الأوسط»

حذر الباحثون البريطانيون من المبالغة في قدرة الادوية الجديدة في معالجة الامراض السرطانية. وقال البروفيسور كارول سيكورا من «امبيريال ريسيرتش»، ان النتائج التي حصل عليها الباحثون من خلال التجارب على الحيوانات ليست بالضرورة مشابهة للانسان.

وقال ان الاطباء بحاجة الى سنتين على الاقل لمعرفة قدرة المشاركة الدوائية بين الانوستاتين والانجيوستاتين، على مكافحة السرطان. ورغم ان التجارب على الفئران بينت ان الدواء يقضي على جميع انواع السرطان، لكن ليس بالضرورة ان يكون ذلك صحيحاً لدى الانسان.

وقال البروفيسور جودا فولكمان من جامعة جارنرد الذي كشف اهمية مشاركة الدوائين في المعالجة، ان الادوية المذكورة تقوم بقطع التروية الدموية المغذية للأورام.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

كتبت يوم الاثنين الماضي شيئاً من حكايات الصحافي الفرنسي اوريليان شول (1833 ـ 1902) السياسية ولكنه كأي صحافي ساخر لا بد ان يتعدى بقلمه أو لسانه الى ميادين أخرى، ولا سيما ما يتعلق بالمرأة، المخلوق الجاهز لسخرية الساخرين.

ذهب يوماً الى احدى الحفلات الراقية والتقى هناك بامرأة عجوز ودميمة جداً، نحا به أحد زملائه وسأله: ألا تلاحظ انها اليوم أقل دمامة من المعتاد؟ فأجابه قائلاً: «آه! اطلع من هذا كلام. كل ما هناك انها في بعض الأحيان تكون اكثر دمامة. أما أقل دمامة، فهيهات!» ثم عاد الرجل فقال له «حقاً. انها تطلي وجهها بطبقات كثيفة من البودرة والمساحيق لتخفي سنها». فقال له شول، «كلا لا لتخفي سنها، بل لتدفن سنها!».

في مناسبة أخرى، صادف امرأة من هذا الطراز وكانت مغطاة كلياً بالحلي والمجوهرات. فنظر الصحافي الساخر الى اصحابه وعلق قائلاً: «يا للأسف! لم تستطع ان تعثر على خواتم تكفي لاخفاء يديها».

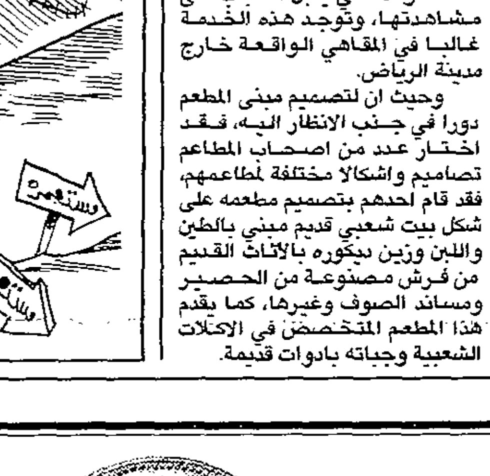
العجيب في أمر السخرية من النساء، ان النساء هن دائماً اكثر الناس شغفاً بها وتعلقاً بصاحبها، هذا ما كان من امر برنارد شو الذي تعلقت نساء لندن بأذياله، لا أدري كيف أفسر ذلك، ربما يعود سره لرغبة ماسوشية في المرأة، وعلى كل فهكذا تهالكت النساء الباريسيات على دعوة اريليان شول لحفلاتهن. فقد كان خير ضمان لعدم تخلف أي ضيفة عن الحفلة، كن يجلسن حوله ويستمعن بشغف الى نكاته وتعليقاته الطريفة عنهن، بيد ان سيدة مضيفة لاحظت خلوده الى الصمت في حفلتها وامتناع قريحته من الاجادة والافاضة. فسألته عن ذلك: «المسموع عنك انك بالغ الذكاء عظيم الظرف والمرح. ولكني اجدك ساهماً». اجابها قائلا: «سيدتي. صاحب الذكاء مثل صاحب المال، عليه ان يختزن ما عنده ولا يسرف به ويبذر».

علق احد الكتاب على حصار باريس في أيام الكومونة، بما حمل النساء الى اكل لحم الكلاب من الجوع، فقال «المرجو ان يؤدي اكل هذا الطعام الى تلقيح النساء بروح الاخلاص والوفاء». بيد ان اوريليان شول رد عليه فقال «ان اكل لحم الكلاب سيحدث فيهن تأثيراً آخر، سيجعلهن في حاجة الى قيود وسلاسل!».

لاوريليان شول ايضاً كلمات بليغة في السخرية من المرأة. تكلم عن الاخلاص لرباط الزوجية فقال انه يؤدي الى حكة شديدة الألم، مع تحريم الحك.

في اشارة اخرى الى خيانات الزوجة طمعاً بالكسب والترف، قال «عندما تكون المرأة سهلة، ينبغي ألا يندهش أحد عندما يرون الزوج ميسوراً والبيت مزدهراً».

منافق افندي



قهوة مجانية وأحواض سمك وسيارات قديمة

مطاعم الرياض تتسابق باستخدام وسائل مبتكرة لجذب الزبائن

سيارة من طراز قديم تتصدر احد مطاعم الرياض (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الرياض: من سعود المقبل

كشفت احصائية حصلت عليها «الشرق الأوسط» من امانة مدينة الرياض عن ان عدد المطاعم في مدينة الرياض يفوق حاليا 5600 مطعم.

ورغم ان المطاعم في الرياض تنقسم الى فئات وتقدم اكلات متنوعة بدءاً بالمطاعم الشعبية مرورا بالمطاعم التركية واللبنانية والمصرية وانتهاء بمطاعم البيتزا والهامبرجر وغيرها، الا ان كثرة الاقبال على هذه المطاعم يجعل المنافسة بينها شديدة، وكل مطعم يسعى الى تحقيق الارباح وسط هذا العدد الكبير من المطاعم، ولذا فقد عمد عدد من المطاعم وخاصة الكبيرة منها الى جذب اكبر عدد ممكن من الزبائن من خلال طرق وعائية وترويجية مختلفة.

فمن الطرق التي يتبعها حاليا عدد من المطاعم تقديم القهوة العربية مجانا للزبائن قبل وبعد تناول الوجبة، وخصص بعض هذه المطاعم موظفا يقف بجوار باب المطعم يمسك بـ «الدلة» والفناجين ويقدم القهوة لكل زبون يدخل للمطعم او يخرج منه.

ونظرا لشغف الكثيرين بالقهوة العربية فان الكثيرين يفضلون تناول وجباتهم في تلك المطاعم التي تقدم القهوة العربية خاصة اذا تم اعدادها بطريقة جيدة وعملت من البن المفضل لدى السعوديين.

وابتكر احد مطاعم الاسماك طريقة جديدة تتمثل في وضع حوض ماء في جانب المطعم يحتوي على عدد كبير من مختلف انواع الاسماك، ويقوم مرتاد المطعم باخذ احدى السنارات الموضوعة بالقرب من الحوض ومن ثم القيام باصطياد ما يريد اكله من الاسماك ليقوم المطعم بعد ذلك بتحضيرها بالطريقة التي يطلبها الزبون. وقد لقيت هذه الطريقة اقبالا كبيرا من محبي الاكلات البحرية خاصة في ظل رغبة البعض بممارسة هواية صيد الاسماك التي حرموا منها في الرياض حيث لا يوجد بحر او انهار. ويفضل بعض مرتادي هذا المطعم ان يقوم هو ايضا بشي السمك الذي قام باصطياده على طريقته الخاصة.

وقبل اكثر من سنتين قام احد ملاك المطاعم بافتتاح مطعم صمم على شكل سجن، حيث احيطت طاولات الطعام بقضبان وسلاسل حديدية علقت عليها «الكلبشات» وغيرها من الادوات التي تستخدم في السجن، وتم تصميم جدران المطعم بشكل يشبه الى حد كبير جدران السجن من حيث الوانها القاتمة والكتابات والشخبطة الموجودة فيها والنوافذ الحديدية الصغيرة، اما «جرسونات» المطعم فقد ارتدوا زي المساجين المميز بخطوطه الأفقية والارقام التي تميز كل سجين.

ولأن فكرة هذا المطعم جديدة فما زال يحظى باقبال من الزبائن وبالأخص الشباب الذين يرغبون في رؤية هذا السجن والتعايش مع اجوائه.

وفضل بعض اصحاب المطاعم ان تكون وسائلهم التي يسعون من خلالها الى جذب الزبائن خارج المطعم من خلال وضع بعض الاشياء التي تلفت الانتباه بجوار المطعم، فقد قام بعض اصحاب المطاعم بوضع سيارات قديمة جدا عند ابواب المطاعم كوسيلة لجذب انتباه المارة في الطريق، كما قام بعضهم بوضع مناطيد صغيرة امام المطعم، وفضل بعضهم تخصيص اماكن لألعاب الاطفال تحتوي على العاب صغيرة يتم استخدامها مجانا الا انها بلا شك ستجذب الاطفال ومن ثم اباءهم الى المطعم الذي يضع صورا ملونة لبعض من اكلاته الشهية. ووجدت بعض المطاعم في اجهزة التلفزيون طريقة مثلى لجذب الزبائن، فوفرت عددا من القنوات الفضائية فيها خاصة تلك القنوات التي يقبل الشباب على مشاهدتها، وتوجد هذه الخدمة غالبا في المقاهي الواقعة خارج مدينة الرياض.

وحيث ان لتصميم مبنى المطعم دورا في جذب الانظار اليه، فقد اختار عدد من اصحاب المطاعم تصاميم واشكالا مختلفة لمطاعمهم، فقد قام احدهم بتصميم مطعمه على شكل بيت شعبي قديم مبني بالطين واللبن وزين ديكوره بالأثاث القديم من فرش مصنوعة من الحصير ومساند الصوف وغيرها، كما يقدم هذا المطعم المتخصص في الاكلات الشعبية وجباته بادوات قديمة.

عكو وعجبا


عبد المحسن بن صالح


عدنان القصار

● الأمير الحسن ولي عهد الاردن التقى الطلبة الدارسين في كلية القيادة والاركان الملكية في الاردن التي تضم نخبة مميزة من ضباط جيوش الدول العربية، حيث استمع الى بحث جماعي مشترك اعده الطلبة الدارسون في الدورة حول توظيف الموارد الاقتصادية والبشرية في بناء قوة الدولة.

● تمام سلام النائب اللبناني رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت دعا لحضور حفل منح شهادات دورة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في حفظ وتلاوة القرآن الكريم للفائزين، وذلك مساء يوم الخميس المقبل في ملعب ثانوية المقاصد للبنين في بيروت. وسيتحدث في الحفل سفير السعودية لدى لبنان احمد الكحيمي ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني.

● عبد المحسن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية يولم اليوم الاثنين مأدبة غداء على شرف المهندس علي ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الذي يرأس وفد بلاده الى مؤتمر الطاقة العربي السادس الذي بدأ امس.

● المهندس علي حمد الشامسي وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان بدولة الامارات، يترأس وفدا للمشاركة في اجتماعات الدورة التاسعة والاربعين للمكتب التنفيذي التابع لمجلس وزراء التعمير والاسكان العرب التي بدأت اعمالها امس في مقر اللجنة الدائم بالقاهرة.

● ابرهارد ديبجن، عمدة العاصمة الالمانية برلين، اقام حفل غداء تكريما لاعضاء اتحاد الصحافيين والمراسلين الاجانب في بون، لاطلاعهم على الخطوات التي تمت في مضمار نقل العاصمة الاتحادية من بون الى برلين، وفرص التعاون معهم بعد انتقالهم الى برلين في مطلع عام 2000.

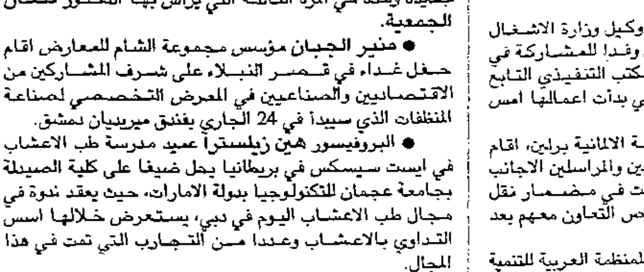
● الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية اقام حفل غداء في قصر النبلاء على شرف مديري واعضاء المنظمة المشاركين في اجتماعات بدمشق وحضره عدد من كبار المسؤولين السوريين والسفراء والمهندسين والخبراء.

● عدنان القصار رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان يعود اليوم الى بيروت قادما من عمان، حيث شارك في اجتماعات مجلس ادارة الغرفة التجارية العربية الصينية التي انعقدت في العاصمة الاردنية خلال اليومين الماضيين على رأس وفد ضم نائب رئيس الغرفة محمد لمع والنائب السابق لرئيس جمعية الصناعيين في لبنان جوزف غرة ورئيس جمعية تجار شارع مار الياس في بيروت عدنان الفاكهاني وعضوي مجلس ادارة غرفة زحلة سميح اليمن وانطوان صليبا.

● الدكتور محمد علي توفيق كنعان مستشار الطب النفسي في الاردن وعضو مجلس اتحاد الاطباء النفسيين العرب تم انتخابه رئيسا لجمعية اطباء الامراض النفسية الاردنية لدورة جديدة وهذه هي المرة الثالثة التي يرأس بها الدكتور كنعان الجمعية.

● منير الجبان مؤسس مجموعة الشام للمعارض اقام حفل غداء في قصر النبلاء على شرف المشاركين من الاقتصاديين والصناعيين في المعرض التخصصي لصناعة المنظفات الذي سيبدأ في 24 الجاري بفندق ميريديان دمشق.

● البروفيسور هين زيلستر عميد مدرسة طب الاعشاب في ايست سيسكس في بريطانيا يحل ضيفا على كلية الصيدلة بجامعة عجمان للتكنولوجيا بدولة الامارات، حيث يعقد ندوة في مجال طب الاعشاب اليوم في دبي، يستعرض خلالها اسس التداوي بالاعشاب وعددا من التجارب التي تمت في هذا المجال.



ندوة بدمشق تناقش استخدام التقنية النووية في إدارة المياه

دمشق: من سلوى الاسطواني

تناقش ندوة تعقد في دمشق الآن، بالتعاون بين هيئة الطاقة الذرية والوكالة الدولية للطاقة الذرية، استخدام التقنيات النووية في ادارة المياه وتغذية النبات نظرا لما للمياه من اهمية مستقبلية في هذه المنطقة بعد ان اصبحت هذه القضية مشكلة رئيسية تواجه جميع دول المنطقة وتضعها امام مخاوف حقيقية.

ويقول الدكتور اسعد لطفي نائب المدير العام لهيئة الطاقة الذرية في سورية ان الدول العربية تدفع الآن باتجاه البحث عن ايجاد مصادر جديدة للمياه باستخدام تقنيات متقدمة، لكنه اكد ان اكتشاف مصادر جديدة للمياه لا يمكن ان يغني عن ادارة المياه واستخدامها استخداما اقتصاديا مشيرا الى ان الطرق النووية واستخدام النظائر المشعة تبقى السبيل الامثل لتحقيق هذا الهدف.

ويقدم في هذه الدورة، التي تستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر الحالي وترافقها دورة تدريبية اقليمية، خبراء من سورية وقبرص وتركيا ولبنان والوكالة الدولية للطاقة الذرية محاضرات حول مبادىء الفيزياء النووية واستخداماتها، كما يشارك تقنيون من ايران واوزبكستان والاردن ولبنان واليمن وسورية. وذكر الدكتور اسعد لطفي ان الدورة ستتطرق الى بعض المواضيع الاخرى المتعلقة باستخدام الأراضي المتأثرة بالاملاح وتظم الزراعة المختلفة «غابات ومحاصيل» واهمية الاشجار البقولية المثبتة للازوت (النايتروجين) الجوي في الزراعات المختلفة.

من جهته قال الدكتور مصدق جانات المشرف العلمي على الدورة والباحث في هيئة الطاقة الذرية ان الدورة ستناقش موضوعات تتعلق بطرق قياس رطوبة التربة وادارة مياه الري واستخدام التقنيات النووية في ادارة مياه الري ومخصبات النبات اضافة الى التعرف على طرق الري الحديثة (الري بالتنقيط التسميدي) وكفاءة اضافة الاسمدة والميزان المائي.

أخبارهم في كل مكان

● المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا تنظم ملتقى فكرياً يحمل عنوان «القدس وحقوق الانسان»، يتضمن ثلاثة محاور هي: وضع مدينة القدس وحقوق الانسان، وقرار التقسيم، والوضع الخاص بالقدس، والأمم المتحدة والقدس، وذلك يوم السبت الموافق 16 الحالي في قاعة جمعية الجالية المصرية بالمملكة المتحدة.

● افتتح في المركز الثقافي العربي بدمشق اسبوع الصور الضوئية الصينية الذي ترعاه السفارة الصينية بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية.

أفراح

● زف عصام مرسي فضل الله الى الآنسة تهاني محمد ابو دبعي في حفل حضره الأهل والأصدقاء بعمان.

مواليد

● بلال كنعان عمر رزق وحرمه مولودهما الاول في لندن سمياه «علي».

● تيسير محمد الحمايدة وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «ليث».

● كيبورات كندي عبد المجيد من منسوبي «عرب نيوز» رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد الفتاح» لينضم الى شقيقاته «سنية» و«ناجية» و«فايزة».

● هاني بكر ابو العلا من منسوبي الخطوط السعودية في جدة رزق وحرمه بمولودهما الأول سمياه «بكر».

وفيات

● توفيت صبحية عارف سعيد التصلق عن 95 عاماً وتقبل التعازي في جمعية لفتا العربية في جبل الحسين - عمان.

في الشرق الأوسط

الفرنسيون مولعون بأعمال التصليح المنزلي

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد تقرير جديد صدر عن المركز الوطني لدراسة انماط الحياة ان ربيع هذه السنة عمق حقيقة ولع الفرنسيين بالتصليح المنزلي وبكل ما يتصل بجوانب التجميل والتزيين، وخاصة تلك المتعلقة بالحدائق والمساحات الخضراء بوجه عام، ويتمثل الرقم المذهل الكاشف عن الحقيقة السالفة الذكر في ممارسة 38 مليون فرنسي التصليح المنزلي من بين 58 مليون ساكن، ويقبل على هذا النشاط بشكل دائم ومنتظم 70 في المائة من بين 13 مليون فرنسي.

وتتوزع اشكال التصليح والتجميل عند الفئات المختلفة بين اشغال التجارة والبناء والميكانيكا والكهرباء والطلاء، ويهدف معظم الفرنسيين من وراء اشغال التصليح الى تحقيق اكبر قدر ممكن من النتائج على صعيدي الرخاء المادي والتجميل على حد سواء، وتكمن حكمة السعي في هذا السباق في ضمان محيط حياتي مريح الى اقصى درجة.

والدليل الذي يثبت تجسيدهم لهذا الهدف عدم اقتصار ممارسة نشاطات التصليح على الرجال المهنيين بل مشاركة النساء في مختلف الاشغال بالرغم من تقدم سن معظمهن في ظل ارتفاع نسبة المتقاعدين الذين اصبحوا يعيشون اكثر بفضل ممارستهم لهذه «الرياضة الوطنية» على حد تعبيرهم لحدهم القاصد بهذا التعبير اشغال التصليح اليومية.

وساهم في دفع ثلث الفرنسيين الذين يقبلون على التصليح المنزلي وخاصة من النساء، سهولة استعمال ادوات التصليح سواء التي تتعلق باعادة تشغيل بعض الالات المنزلية او الاخرى التي تساعد على التزيين والتنظيف في مجال رعاية الحدائق، واليوم اصبحت هذه الرعاية في متناول كل النساء وتعد مصدر متعة وليست مشغلا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 15 المحرم 1419هـ - 11 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7104

London - Monday - 11 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7104

صباح الخير

سمير عطا الله

الأزمة الثالثة: الأوزي!

ازمة اخرى بين اميركا واسرائيل. او بالاحرى ازمة حقيقية بين اميركا واسرائيل: الرشاش «اوزي». وعندما اعلن بيل كلنتون منع استيراده اواخر الشهر الماضي «لانه لا يصلح لصيد الغزلان»، كانت اول مرة تمنع فيها واشنطن «شيئا» اسرائيليا منذ انذار ايزنهاور في السويس ومنذ الحكم بالسجن على الجاسوس بولارد بتهمة العمل لاسرائيل.

كذلك كانت اول مرة يجرؤ فيها رئيس اميركي على تحدي «جماعة البندقية» احدى اهم او اهم جماعات الضغط الداخلية. وقد بدأ الحملة ضد السلاح بمنع استيراد (لا تصنيع) 43 صنفا من الرشاشات بينها، او اهمها «الاوزي» الذي تتقاتل به عصابات الشوارع والمخدرات وتلحن له الاغنيات. طبعا من القتلة.

من الصعب ان يفهم من هم خارج اميركا مسألة تشريع حمل السلاح في الولايات المتحدة لاسباب تعود الى ظروف نشوئها، في حين تمنع دولة مثل بريطانيا الشرطة من حمل المسدسات، ايضا لاسباب تتعلق بتكوينها الاجتماعي والسياسي. وما زلت اذكر ايام رونالد ريغان كيف كان يدافع بحماس هائل عن حرية حمل السلاح، وكيف اصبح طريح الفراش برصاصة من معتوه كادت تقضي عليه. وتستطيع في اميركا ان تشتري المسدس الذي تريد من المخزن الذي تريد لقاء شرط واحد: ان تمتلك ثمنه.

واذكر في المقابل انني ذهبت مرة الى جزيرة الامير ادوارد في كندا لزيارة بعض الاصدقاء. وقد اقترحوا علينا ان نفعل ما يفعلوه كل يوم: صيد سمك السلمون في الغدران والجداول التي تملأ الجزيرة الجميلة. وقمنا في اليوم التالي مع خيوط الفجر الاولى، لكن الجماعة توقفت فورا في منتصف الطريق عندما تذكر صديقي لبيب نصر الله انني لا احمل رخصة قانونية للصيد! وبما انني كنت قادما حديثا من بلاد ابادت العصافير وغيرت مسارات طيور المواسم واستبدلت «لبنان يا اخضر حلو» بالباطون والتنك والفايبرغلاس - فقد اخذت على خاطري واعتبرتها اهانة شخصية وقررت العودة غاضبا.

الا ان الشباب طيبوا خاطري وعززوا كرامتي، وقالو ان الحل بسيط وما بيصير الا ما تريد. قلت، ما الحل اذن وقد حل الخطب ومنع بنو عبس من صيد السمك في «جزيرة الحقول الخضراء» كما في الرواية والفيلم الشهيرين؟ قالت الجماعة، «على رسلك. على رسلك، يا صاح، فما هي الا دقائق وتبدأ المخازن الخاصة ببيع الطعوم والسنانير، بفتح ابوابها. ومنها نشتري رخصة بدولارين، فالقانون يريد ان يذكرك انه حتى السمك في الجداول والغدران والبحار، قد يبيده الانسان الذي اباد الافيال من اجل انيابها والنمور من اجل جلودها ولاحق الثعابين الى اوكارها وعلق رؤوس الوعول والغزلان في دوره للزينة وضرب الفقمة على رأسها لكي لا يخسر بوصة واحدة من فرائها ان هو قتلها بصورة اخرى....

وارادوا ان يكملوا لكنني صرخت: «فهمت، فهمت». وقد اصطدنا سمكا كثيرا بدولارين وتعلمت شيئا عن القانون من دكان عتيقة في حقل بعيد في ارض مجبولة مع خيوط الفجر الاولى حيث لم يكن شاهد ولا عين الا عين الدولة ومواطنيها.



المغنية الاسرائيلية دانا اثناء مسابقة «يوروفيجن» (أ. ب)

الإسرائيليون يبتهجون بفوز مغنيتهم في مسابقة الاغنية الاوروبية

برمنغهام - تل ابيب - أ. ف. ب: احتفل آلاف الاشخاص في تل ابيب الليلة الماضية بالفوز الذي حققته في مسابقة «يوروفيجن» الغنائية التي استضافتها مدينة برمنغهام البريطانية المغنية دانا، وهي رجل غير جنسه وحول نفسه امرأة.

وحققت اغنية دانا «ديفا» التي تتحدث بسخرية عن كليوباترا وافروديت والملكة فكتوريا ثالث فوز لاسرائيل في هذه المسابقة منذ عام 1978. وانتهت المسابقة بفوز اسرائيل بعد منافسة حادة، حيث جاءت في المرتبة الثانية بريطانيا تليها مالطا ثم هولندا بينما احتلت المرتبة الخامسة والسادسة بلجيكا وكرواتيا.

ولوح المبتهجون بالاعلام الاسرائيلية واطلقوا ابواق سياراتهم واشعلوا الالعاب النارية وراحوا يطلقون هتافات التأييد للمغنية الفائزة ومنها «عاشت دانا» و«انه كبير، انها كبيرة» و«دانا ملك اسرائيل او ملكتها».

واكتفى بعض المحتفلين بارتداء الملابس الداخلية وحملوا علما يمثل حركة مثليي الجنس. وردد المتظاهرون اغنية «فيفا لا ديفا» التي انشدتها دانا في المسابقة واستحقت عنها الفوز.

ودانا التي غيرت جنسها وهي في الرابعة والعشرين، بدأت حياتها الفنية عام 1994. وما لبثت، بعد صعوبات البداية، ان صارت نجمة في اسرائيل وخارجها. وبيعت ستة ملايين نسخة من اسطواناتها في السوق السوداء في مصر رغم قرار السلطات منعها.

صندوق قمامة الكتروني يقوم بالتبضع من الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

اخترع العلماء «صندوق قمامة ذكي» يمكن ان يصبح جزءا اساسيا من بيوت القرن الحادي والعشرين بمجتمعه الاستهلاكي الذي تزداد مقادير ما يرميه من علب فارغة واشياء مستهلكة. وصندوق القمامة الالكتروني سيلغي عناء التبضع، ويجعل المستهلك اكثر لطفا مع البيئة. فهذا الصندوق يسجل كل جسم ترميه فيه ويسجل اتوماتيكيا طلبية من السوبر ماركت بهذه الماركة، كما يبلغ اقرب مركز لتدوير المواد بما يمكن ان يلتقطه من منزلك. حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس.

هذا الابتكار هو من بنات افكار المصممين في مختبر المعرفة، وهو فرع من شركة اميركية عملاقة للالكترونيات تدعى «ناشونال كاش رجستر» الشركة التي احدثت ثورة كبرى في الثمانينات بانتاجها ماكينة سحب النقود من المصارف بالبطاقة.

ويقول الدكتور ستيفن ايموت، مدير المشروع «ان صندوق القمامة الجديد سيحل محل التبضع الاعتيادي، ويعطي صاحبه قدرا كبيرا من الراحة».

ويقوم الاختراع على وجود رقيقة كومبيوتر في كل مادة يشتريها المستهلك وتكون قابلة للرمي بعد الفراغ من استعمالها، مثل علب كارتون الحليب، وانابيب معجون الاسنان، علما ان هذه الرقائق زهيدة التكلفة، وتعرف باسم «اللصائق الذكية» ولها ذاكرة وجهاز بث.

وحين يلقي المستهلك بهذه العلبة او تلك من صندوق القمامة فان «اللصائق الذكية» تبث اشارة تلتقطها رقيقة الكترونية موجودة في صندوق القمامة، وتشخص بموجبها طبيعة المادة المستهلكة. وحين تحسب هذه الرقيقة كثرة استهلاك مادة ما، من المواد المنتظمة في جدول العائلة، فانها تستطيع ارسال اشارة الى السوبر ماركت، عبر الانترنت، لارسال كمية جديدة منها. اما حين تلقي مادة معينة لانك لا تحبها ولا تريدها، فانك تستطيع برمجة الصندوق لكي لا يطلب شرائها.

ويقول مدير المشروع ان من الافضل للمستهلك ان يحصل بانتظام على المواد المستهلكة دونما حاجة للتجوال في السوبر ماركت وذهاب الوقت سدى.

ويعتقد ان هذا الاختراع سيصبح علامة بارزة في ثورة التبضع الالكتروني من الاسواق الضخمة، مثل «سانزبوري» و«تيسكو» و«سيفواي» وغيرها.

والمعلوم ان اسواق «سانزبوري» و«تيسكو» بدأت تجارب على الشراء والتسليم عبر الانترنت، وقالت متحدثة باسم اسواق «سانزبوري» ان التبضع من البيت سيصل الى 10% من المبيعات (تبلغ 1,5 مليار جنيه استرليني حاليا) بحلول القرن المقبل.

وعلاوة على التبضع الالكتروني يستطيع صندوق القمامة تجديد ما يحمي البيئة ويرأف بها.

ويقول مايك تشايلدز من حركة «اصدقاء الارض» ان الاختراع يفيد اعادة تدوير المصنوعات الى حد كبير، وبخاصة المصنوعات الزجاجية والورقية والبلاستيكية.

ويذكر ان كل بيت في بريطانيا ينتج طنا واحدا من الازبال، القمامة في السنة، وهذا يعادل 20 مليون طن في عموم بريطانيا. لكن 6% من هذا المقدار يعاد تدويره، وهذه النسبة ضعيفة بالقياس الى سويسرا مثلا حيث تصل نسبة التدوير الى 45% من الازبال والنفايات المحلية.

ويتوقع العلماء ان يشهد العقد المقبل شيوع الرقائق الالكترونية في الاجهزة المنزلية التي تستطيع الاتصال ببعضها عبر الانترنت.

ويعكف العلماء على تطوير ثلاجة تخبر المستهلك كم بقي من الحليب كي يطلب المزيد قبل نفاده. وهناك ابحاث لانتاج «اثاث ذكي»، مثلا كان تجلس على كرسي يخبرك بما حصل في البيت. ومن الذي اتصل بك خلال غيابك طوال النهار.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الناس الطيبون!

الاخبار الطيبة كالناس الطيبين.. ينزوي الخبر الطيب في الصفحات الداخلية للصحيفة بينما تنفرد الاخبار السيئة بالصفحات الاولى والمانشتات العريضة.. لاخبار الحروب والمجاعات والفساد والجرائم هي الوجبة الشهية للصحافة.. بينما طبق الاخبار الطيبة ليس له مكان على المائدة وكثيري من الناس تشد عيني اخبار السلسة والسياسة وما يجري منهم وعليهم من مقسي السقوط والفساد.. واهتم كثيري ايضا باخبار النجوم والجرائم ومباريات كرة القدم وغيرها من المثيرات.

ولكني حقيقة ابحث عن الاخبار الطيبة، وارتاح اليها، ولحاول انتشالها من الزوايا المهملة والصفحات الداخلية واعيد نشرها والتعليق عليها.. فالاخبار الطيبة تقول لنا ان الدنيا بخير.. او بقي فيها بعض الخير.. وتقول لنا ان الحياة ممكنة رغم كل شيء.. وحكاية النبيل الايطالي رومانو رودي، تقول ان الناس ما زال فيهم الخير.. فهذا النبيل انحدرت به الحال حتى انزوى في قرية صغيرة وفي منزل اصغر يحاول تدبير معاشه، ولم يبق من الايام الطيبة الا خادم عجوز، ولكن عندما اشتد البؤس بالنبيل الطيب طلب من خادمه ان يذهب الى حال سبيله ليبحث عن رزقه.

ثم ابتسمت الايام لرومانو بعد ان اتضح له ثمة املاك له لا يعرف عنها شيئا ثم قامت الحكومة بنزع ملكيتها من لجل المنفعة العامة ونشرت في الصحف عن اسماء اصحاب التعويضات وكان بينها اسم النبيل الذي احنى عليه الدهر.. وما كاد رومانو يحصل على الثروة التي هبطت من السماء حتى اسرع يبحث عن خادمه العجوز فوجده بعد جهد جهيد نزيل لحد ملاجئ المعدومين فاعاده الى عمله ثم بحث له عن اسرته التي تشتت حتى استطاع ان يعيد الى العجوز المخلص اسرته لتعيش معه.

وقد هزني الموضوع، ثم اضيف له خبر اخر طيب فقد اقامت جين تيري عمدة باريس مسابقة بين الخبازين لتحسين نوعية الرغيف الفرنسي رغم الشهرة الكبيرة والعالمية لهذا الرغيف.

وقد فاز بالجائزة لاول مرة خباز برتغالي، واقيم احتفال برئاسة العمدة التي منحت البرتغالي الجائزة التي كانت عادة من نصيب الخبازين الفرنسيين. ان الجائزة قليلة فهي لا تزيد على 20 الف فرنك او حوالي 3300 دولار، وقد قام الخباز البسيط بقسمة الجائزة على عماله الاربعة.. ومرة اخرى قلت ان الدنيا بخير.

الإنترنت خدمة بلا زبائن في اليمن بسبب ارتفاع تكلفة الاشتراك وقلة الإلمام بالانجليزية

صنعاء: من عادل السعيد

رغم ان الشركة اليمنية للاتصالات الدولية «تيليمن» بدأت في تقديم خدمة الاشتراك في شبكة الانترنت منذ ما يقرب من عامين الا ان اعداد المشتركين تعد ضئيلة حتى الآن مقارنة بعدد السكان من ناحية (15 مليون نسمة) وبالازدياد المضطرد على اعداد طالبي هذه الخدمة في الدول العربية حيث يقدر العدد بنحو 120 الف مشترك وبنحو 100 مليون على مستوى العالم.

وحسب محمد عبد القادر مدير التسويق في «تيليمن» فان قلة اعداد المشتركين ترجع في المقام الاول لاسباب اقتصادية، خاصة اذا علمنا ان متوسط سعر اجهزة الكومبيوتر يصل الى 1000 دولار (132 الف ريال يمني)، وهو مبلغ يعد قياسيا بالنظر لمستوى دخول الافراد، والتي يتراوح متوسطها بين 10 الى 15 الف ريال، فالمشكلة الاساسية تتعلق بصعوبة اقتناء هذه الاجهزة الضرورية للاشتراك في الانترنت، يضاف الى ذلك عوامل اخرى لا تقل شأنا، اهمها المحاذير الاخلاقية والتخوف من المواد والمعلومات المتاحة عبر الانترنت والتي تتضمن احيانا مواد فاضحة لا تلائم طبيعة المجتمع اليمني المحافظ وايضا محدودية المواقع التي تستخدم اللغة العربية في الانترنت وفي ذات الوقت محدودية انتشار اللغة الانجليزية، والالمام بها بصورة تمكن المشترك من الاستفادة من خدمات الانترنت، اضافة الى ضعف الادراك باهمية وماهية هذه الخدمة.

وينحصر المشتركون على قلتهم (1000 مشترك) في الاوساط المالية والتجارية وبعض المؤسسات الحكومية والسفارات الاجنبية والشركات العاملة في اليمن اضافة الى عدد من الجامعات ومراكز البحث، ورسوم الاشتراك 5750 ريالا يمنيا وهناك ثلاث تعريفات لسداد فواتير الاشتراك: الاولى ان يدفع المشترك 12 ريالا للدقيقة، والثانية دفع 3600 ريال شهريا مع تخفيض سعر الدقيقة الى 10 ريالات ومنح المشترك خمس ساعات مجانية، اما الثالثة فيدفع المشترك 6500 ريال شهريا مع تخفيض سعر الدقيقة الى 8 ريالات مع 10 ساعات مجانية.

ويلاحظ من خلال هذه الارقام ان رسوم الاستهلاك تعد عالية ايضا ويرى مدير التسويق في «تيليمن» ان هذا الارتفاع يرجع لقلة عدد المشتركين علما بان التعرفة المطبقة حاليا تعد منخفضة عن العام الماضي، منوها الى امكانية انخفاضها بصورة اكبر كلما زاد عدد المشتركين خاصة المؤسسات الرسمية والجامعات والشركات التجارية وغيرها من الجهات التي لا تنقصها الامكانيات بقدر ما ينقصها ادراك اهمية خدمات الانترنت.

وحسب احصائيات تعود لعام 1996 فان عدد اجهزة الكومبيوتر في اليمن 11 الف جهاز، 18 في المائة منها لدى شركات مؤسسات محلية و25 في المائة لدى جهات اجنبية و14,5 في المائة لدى جهات حكومية و42,5 في المائة مستخدمة بصورة شخصية، ومحدودية عدد هذه الاخيرة يعكس حقيقة انخفاض مستوى المعرفة باستخدام الكومبيوتر، اذ تشير الاحصائيات الى ان 70 في المائة هو مستوى استخدام جهات اجنبية لاجهزة الكومبيوتر، في حين لا تتعدى هذه النسبة 12 في المائة للجهات المحلية.

وتقوم شركة الاتصالات الدولية «تيليمن» بفرض رقابة على الانترنت من خلال حجز بعض المواقع التي يعرف عنها بث مواد لا اخلاقية تتنافى وطبيعة المجتمع اليمني، مع قناعة الشركة بصعوبة فرض هذه الرقابة، على ضوء امكانية تغيير المواقع على الشبكة.

وتعول «تيليمن» على الجامعات ومراكز البحث والمؤسسات الرسمية والتجارية في كسر ارتفاع رسوم الاستهلاك والتي لا تزيد عن تغطية نفقات التشغيل من خلال الاشتراك في هذه الخدمة، لاهميتها بالنسبة لهذه الجهات الامر الذي سيزيد عدد المشتركين ويقلل كلفة التشغيل ويجعل هذه الخدمة بالتالي في متناول الجميع، مع ضرورة العمل على كسر حاجز اللغة وحل الاشكالات الخاصة بالبرامج المستخدمة والتي تتعارض احيانا من البرامج الاصلية في اجهزة الكومبيوتر.

مصور ينجو بأعجوبة من سيول إيطاليا

روما: «الشرق الأوسط»

نجا المصور الايطالي روبيرتو روبستيلي (22 عاما) باعجوبة من الموت من جراء السيول الموحلة التي اجتاحت عددا من القرى الجبلية في جنوب ايطاليا.

لقد وقع روبستيلي في بئر غطتها السيول الموحلة، فامضى ثلاثة ايام داخلها، اضطر معها الى شرب بوله ليظل على قيد الحياة. ولكن رجال الدفاع المدني تمكنوا من انقاذ روبستيلي مساء يوم الجمعة الماضي عندما سمعوا صراخه طالبا النجدة.

وقال روبستيلي: «ان الحياة افضل شيء في الدنيا. واشعر الان كانني اسد».

وكان روبستيلي يتحدث للصحافيين من غرفة الانعاش المكثف في احد المستشفيات التي نقل اليها مع بعض ضحايا السيول الموحلة التي اجتاحت جنوب ايطاليا منذ يوم الثلاثاء الماضي.

ويذكر ان روبستيلي تحدث لتلفزيون «سي. ان. ان» شارحا كيفية مكوثه ثلاثة ايام داخل البئر وصراخه المستميت طلبا للنجدة، حتى سمع رجال الدفاع المدني استغاثته فانقذوه باخراجه من البئر ونقله الى المستشفى.

لاعبو كرة القدم في فرنسا يعلقون الآمال على «المونديال» لإشباع هواياتهم في اقتناء السيارات الفاخرة

باريس: من انعام كجه جي

«هل انت مستعدة لان تتزوجي رجلا يكسب قوته بعرق قدمه؟» هذا السؤال الذي طرحته مجلة فرنسية على قارئاتها بمناسبة استضافة فرنسا لبطولة العالم في كرة القدم هذا الصيف، هو مثال صغير على سيل الموضوعات التي تتناول لاعبي كرة القدم المحترفين هذه الايام، ابتداء من اصولهم العائلية وانتهاء بأذواقهم في الملبس والمأكل والحب.

ورغم ان كشف الفرنسي عن مرتبه الشهري يدخل في قائمة المحرمات، فقد كسرت وسائل الاعلام هذا الحاجز ودست انوفها في ارزاق اللاعبين وتحرت عن عقودهم الاعلانية وعن المكافآت الخاصة التي يحصلون عليها وعما يدفعونه من ضرائب الى الدولة. وكانت النتيجة ان هؤلاء مغبونون قياسا الى ما يكسبه زملاؤهم في بريطانيا.

قبل خمسة عشر عاما، كان معدل مرتب لاعب كرة القدم في فرنسا لا يتجاوز العشرين الف فرنك للصف الاول (اقل من اربعة آلاف دولار). ثم حدثت الطفرة اواسط الثمانينات، عندما شكل رجل الاعمال جان لوك لاجاردير فريق «ماتر راسينغ» واعطى لبعض اللاعبين مرتبات تزيد بثلاثين ضعفا عن مرتباتهم السابقة. وكان اللاعب لوي فرنانديز اول المستفيدين حيث بلغ مرتبه 700 الف فرنك شهريا (110 آلاف دولار) مقابل ان يترك فريق «باري سان جيرمان» الذي كان يلعب له. ثم دخل الميدان رجل اعمال آخر هو برنار تابي الذي بز لاجاردير عندما عرض مليون فرنك شهريا (155 الف دولار) على لاعبي الدرجة الاولى مقابل الانتقال الى فريق «اولمبيك مرسيليا».

اليوم، يبلغ معدل مرتبات لاعبي فريق مثل «ميتز» 80 الف فرنك شهريا (13 الف دولار). لكن النتائج الطيبة التي حققها الفريق اخيرا فتحت امامهم ابواب الانتقال الى اندية اكبر، لقد دفع فريق «جوفنتوس» في تورينو 18 مليون فرنك (3 ملايين دولار) الى «ميتز» مقابل شراء اللاعب جوسلان بلانشار، وخصص له مرتبا يبلغ 30 الف دولار شهريا، عدا المكافآت الخاصة.

لكن النجم الحقيقي لنادي «ميتز» يبقى روبير بيريز الذي اختير عضوا في المنتخب الفرنسي، اذ يكسب 150 الف فرنك في الشهر، (25 الف دولار)، وهو مبلغ كبير في فرنسا.

وبفضل هذا المرتب استطاع بيريز ان يشبع هوايته في اقتناء السيارات الثمينة اذ اشترى آخر طراز من سيارة «بورش» ويعيش بافضل مما يعيش الوزراء. ويقول بيريز انه يستطيع ان يكسب اكثر بكثير اذا لعب خارج فرنسا، لان دائرة الضرائب هنا تقتنص نصف ارباحه.

وبسبب الضرائب، عبر اكثر من لاعب فرنسي بارز بحر المانش باتجاه بريطانيا، لان اللعب للفرق الانجليزية مجز ومصاف من الضرائب. من هؤلاء فرانك لوبوف الذي كان يلعب لفريق «ستراسبورغ» ثم انتقل منذ موسمين الى فريق «تشلسي» الانجليزي مقابل 60 الف دولار شهريا. وتبلغ ميزانية هذا النادي الاخير 75 مليون دولار، وهو يمتلك اكبر مخزن في اوروبا لبيع البضائع التي تحمل اشارة الفريق، وبفضل ارباح مبيعاته استطاع ان يقدم مرتبات مجزية للاعبيه.

وهناك اليوم اكثر من 20 لاعبا فرنسيا يلعبون لاندية اجنبية، بينهم ستة في فريق «ارسنال» البريطاني، وثلاثة منهم من مستوى عال. لقد اصبحوا نجوما في سماء اللعبة، بعد ان فتح لهم الطريق للاستقرار في بريطانيا لاعبون من امثال دافيد جينولا واريك كونتونا. وقد كان كونتونا يكسب قبل اعتزاله اللعبة 160 الف دولار شهريا مقابل اللعب ضمن فريق «مانشستر يونايتد».

وازدهرت في فرنسا مهنة الوكلاء الذين يهيئون للاعبين فرص الانتقال الى ما وراء الحدود. ويتقاضى الوكيل عادة نسبة 10 في المائة من عقود الانتقال، لكن عليه ان يكون معتمدا لدى الاتحاد الفرنسي لكرة القدم. وبفضل وكيله المتمرس، استطاع لاعب مثل ابراهيم با ان يحقق واحدة من افضل صفقات كرة القدم الفرنسية، حيث امضى سنتين يلعب لفريق «الهافر» مقابل 40 الف فرنك شهريا (حوالي السبعة آلاف دولار) قبل ان ينتقل الى فريق ميلانو في ايطاليا ليتضاعف مرتبه عشر مرات.

والغريب ان اعلى اللاعبين اجرا في فرنسا ايطاليان: ماركو سيموني مهاجم فريق «باري سان جيرمان» الذي يكسب 700 الف فرنك صافية من الضرائب شهريا (110 آلاف دولار)، وزميله فابريتسيو رافانيلي الذي يلعب لفريق مرسيليا.

ويبقى نجم العالم على صعيد المرتبات رونالدو، اللاعب البرازيلي الذي انتقل من فريق برشلونة الى فريق ميلانو مقابل 27 مليون دولار، وهو يكسب 10 ملايين دولار سنويا، اي بمعدل 27 الف دولار في اليوم الواحد.

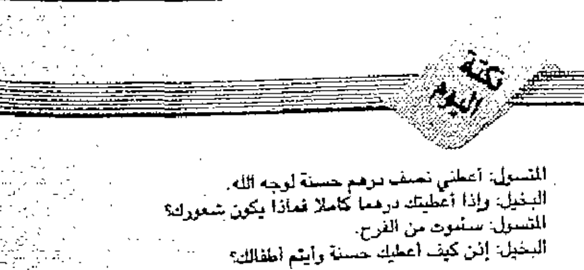
ويعلق اللاعبون الفرنسيون آمالا كبيرة على «المونديال» المقبل، فهم اذا نجحوا في ايصال فريقهم الى الدور النهائي، فان مرتباتهم ستبلغ اضعاف ما هي عليه اليوم، وقد تنافس مرتبات زملائهم الانجليز.

لا تقرأ هذا الخبر

بودابست: من ثائر صالح

فوجئ مربو الحيوانات في حديقة الحيوان في بودابست برؤية رجل جاث على ركبتيه عند قفص الاسود. وكانت «ليلى» (اسم اللبوة التي تسكن القفص) تمزق ذراع الرجل اليمنى بعد ان جرحت ذراعه اليسرى بشدة وكان المتسكع المخمور قد فقد وعيه عندما عثروا عليه. وانقذوا ما تبقى من ذراعيه من براثن الاسد ونقلوه الى المستشفى. وبين التحقيق ان المتسكع (وهو ميكانيكي سيارات عاطل عن العمل يبلغ من العمر 49 عاما) عبر اسوار حديقة الحيوان، ثم عبر السياج الذي وضع خصيصا لفصل زوار الحديقة عن قفص الاسد، وحاول ملاطفة انثى الاسد ومداعبتها. اما اللبوة «ليلى» فتبلغ الخامسة عشرة من العمر، وعملت في السيرك لسنوات، لكن تقدمها في العمر دفع اصحاب السيرك الى الاستغناء عن خدماتها، فنقلت الى حديقة الحيوان لتتمتع بسنوات تقاعدها الرتيبة قبل ان يفكر «قيس» المتسكع في ادخال بعض الاثارة الى حياتها. وتسابقت محطات التلفزيون والصحف لكسب ود مربي الحيوانات واجراء المقابلات معهم لمعرفة الدوافع الخفية وراء تحول «ليلى» الفنانة الرقيقة الى وحش كاسر، لكن احدا منهم لم يتمكن من حل اللغز. واصر الجميع على ان «ليلى» لبوة هادئة الطباع، بل اكدوا على ميولها السلمية بسوقهم دليل اضطرارهم عزلها عن باقي اللبوات اللاتي كن يعاملنها بقسوة.

اما المتسكع فقد قطعت ذراعه اليسرى في المستشفى بعد ان عجز الاطباء عن تطبيبها ومعالجتها، ولربما يفعلون نفس الشيء مع اليد اليمنى.



نكتة اليوم

المتسول: أعطني نصف درهم حسنة لوجه الله.
البخيل: وإذا أعطيتك درهما كاملا فماذا يكون شعورك؟
المتسول: سنموت من الفرح.
البخيل: إذن كيف أعطيك حسنة وأيتم أطفالك؟

